v.2

الترغيب والترهيب

(للشيخ الامام الحافظ المتقن خاتمة المحققين ونادرة)

(المدققين زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى)

(المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية)

الجزء الثاني

(قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم توجد في النسخة المطبوعة)

(من قبل فأثبتناها في هذه النسخة)

(ومعه كتاب الترغيب والترهيب من القرآن الحكيم)

(للسلفى الشهير محمد منير الدمشقى)

(عنيت بتصحيحهما والتعليق عليهما ونشرهما للمرة الأولى)

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

(الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع)

(والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال « لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم » رواه البخارى ومسلم والنسائى (المزعة) بضم الميم وسكون الزاى وبالعين المهملة هي القطعة (١) *

٢ — وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « انما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك الا أن يسأل ذا سلطان أوفي أمر لا يجد منه بدأ » رواه ابوداود والنسائي والترمذى وعنده « المسألة كد يكد بها الرجل وجهه » الحديث وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ « كد» في رواية وكدوح في أخرى (الكدوح) بضم الكاف آثار الخموش (٢) *

٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « المسئلة كلوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه » الحديث رواه احمد ورواته كلهم ثقات مشهورون *

قال الله تعالى في سورة البقرة (يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم

---

(١) قال الخطابى رحمه الله تعالى يحتمل أن يكون المراد أنه يأتي ساقطا لا قدر له ولا جاه أو يعذب في وجهه حتى يسقط لحمه لمشاكلة العقوبة في موضع الجناية من الاعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو انه يبعث ووجهه عظم كله فيكون ذلك شعاره الذى يعرف به * وقال ابن ابى جمرة معناه ليس في وجهه من الحسن شيء لان حسن الوجه هو بما فيه من اللحم *

(٢) كل أثر من خدش أو عض فهو كدح . والكدح في غير هذا الموضع السعى والحرص والعمل *

٤ ـ وعن مسعود بن عمرو أن النبي ﷺ قال «لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه» رواه البزار والطبراني في الكبير وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى *

٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب» رواه البيهقي وهو حديث جيد في الشواهد *

٦ ـ وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فأعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو يعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله» رواه النسائي. ورواه الطبراني في الكبير من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل» *

٧ ـ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مسألة الغنى شين (٢) في وجهه يوم القيامة» رواه احمد باسناد جيد والطبراني في الكبير والبزار وزاد «ومسألة الغنى نار ان اعطى قليلا فقليل وان اعطى كثيرا فكثير» *

٨ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة» رواه احمد والبزار والطبراني ورواة احمد محتج بهم في الصحيح *

٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه» رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به» *

١٠ ـ وعن مسعود بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه أتى برجل يصلي عليه

لا يسألون الناس إلحافا) أي سؤال الحاف . يقال الحف في المسألة يلحف الحافا اذا ألح

---

(١) الاسكفة بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء عتبة الباب *

(٢) الشين العيب

فقال « كم ترك قالوا دينارين اوثلاثة قال ترك كيتين أوثلاث كيات فلقيت عبدالله بن القاسم مولى ابى بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان يسأل الناس تكثرا » رواه البيهقى من رواية يحيى بن عبد الحميد الحمانى ❁

١١ — وعن حبشى بن جنادة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر » رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى ولفظه سمعت رسول الله ﷺ يقول « الذى يسأل من غير حاجة كمثل الذى يلتقط الجمر » ورواه الترمذى من رواية مجالد عن عامر عن حبشى أطول من هذا ولفظه سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه اعرابى فاخذ بطرف ردائه فسأله اياه فاعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله ﷺ « ان المسألة لاتحل لغنى ولالذى مرة سوى الا لذى فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثرى بماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقلل ومن شاء فليكثر » قال الترمذى حديث غريب زاد فيه رزين « وانى لاعطى الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه وماهى الا النار فقال له عمر ولم تعطى يارسول الله ماهو نار فقال أبى الله لى البخل وأبوا الا مسألتى قالوا وما الغنى الذى لاينبغى معه المسألة قال قدر مايغديه أو يعشيه » (١) وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة لكنى لم أقف عليها في شىء من نسخ الترمذى (المرة) بكسر الميم وتشديد الراء هى الشدة والقوة (والسوى) بفتح السين المهملة وتشديد الياء هو التام الخلق السالم من موانع الاكتساب (يثرى) بالثاء المثلثة أى يزيد ماله به (والرضف) يأتى وكذا بقية الغريب ❁

١٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سأل الناس تكثراً فانما يسأل جمراً فليستقل أوليستكثر » رواه مسلم وابن ماجه ❁

١٣ — وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من سأل الناس (٢) عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة » رواه عبدالله ابن احمد في زوائده على المسند والطبرانى في الاوسط واسناده جيد ❁

١٤ — وعن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه قال قدم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه فامر معاوية فكتب لهما ماسألا فاما الاقرع فاخذ كتابه

فيها ولزمها ❁ وقال تعالى في سورة الاسراء (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر

---

(١) التغدية اطعام طعام الغدوة . والتعشية اطعام طعام العشاء (٢) وفي نسخة من سأل مسألة الخ ❁

خلفه في عمامته وانطلق وأما عيينة فاخذ كتابه وأتى به رسول الله ﷺ فقال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فاخبر معاوية بقوله رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ « من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار » قال النفيلي وهو أحد رواته « قالوا وما الغنى الذى لا ينبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه » رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه وقال فيه «من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يارسول الله ما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه » كذا عنده « أو يعشيه بألف » ورواه ابن خزيمة باختصار الا أنه قال « قيل يارسول الله وما الغنى الذى لا ينبغي معه المسألة قال ان يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة ويوم » (قوله كصحيفة المتلمس) هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئا لا يدرى هل يعود عليه بنفع أو ضر وأصله أن المتلمس واسمه عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدى على الملك عمرو بن المنذر فاقاما عنده فنقم عليهما أمرا فكتب الى بعض عماله يأمره بقتلهما وقال لهما انى قد كتبت لكما بصلة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها الامر بقتله فألقاها وقال لطرفة افعل مثل فعلى فأبى عليه ومضى الى عامل الملك فقرأها وقتله * قال الخطابى اختلف الناس في تأويله يعنى حديث سهل فقال بعضهم من وجد غداء يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الاوقات فاذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقال آخرون هذا منسوخ بالاحاديث التى تقدم ذكرها يعنى الاحاديث التى فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها قال الحافظ رضى الله عنه ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لاحدهما على الآخر . وقد كان الشافعي رحمه الله يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله. وقد ذهب سفيان الثورى وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه الى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع اليه شيء من الزكاة وكان الحسن البصرى وأبو عبيد يقولان من له أربعون درهما فهو غنى . وقال أصحاب الرأى يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان كان صحيحا مكتسبا مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا الحديث وغيره والله أعلم *

١٥ — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) * وقال تعالى في سورة

«من سأل الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار ملهبة فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر» رواه ابن حبان في صحيحه (الرضف) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء هو الحجارة المحماة ☼

١٦ — وروى عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال «جاء مال من البحرين فدعا النبي صلى الله عليه وسلم العباس رضى الله عنه فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم قال ابق لمن بعدك ثم دعاني فحفن لى فقلت يارسول الله خير لى أو شر لى قال لا بل شر لك فرددت عليه ما أعطاني ثم قلت لا والذي نفسي بيده لا أقبل من أحد عطية بعدك» قال محمد بن سيرين قال حكيم «فقلت يارسول الله ادع الله أن يبارك لى قال اللهم بارك له في صفقة يده» ورواه الطبراني في الكبير ☼

١٧ — وعن أسلم قال قال لى عبدالله بن الارقم ادللني على بعير من المطايا استحمل عليه أمير المؤمنين قلت نعم جمل من ابل الصدقة فقال عبدالله بن الارقم أتحب لو أن رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت ازاره ورفغيه ثم اعطاكه فشربته قال فغضبت وقلت يغفر الله لك لم تقول مثل هذا لى قال فانما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم: رواه مالك (البادن) السمين (والرفغ) بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة هو الابط وقيل وسخ الثوب والارفاغ المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن ☼

١٨ — وعن على رضى الله عنه قال قلت للعباس سل النبي ﷺ يستعملك على الصدقة فسأله قال «ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس» رواه ابن خزيمة في صحيحه ☼

١٩ — وعن ابى عبدالرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال «كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله ﷺ وكنا حديثي عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يارسول الله ﷺ قال ألا تبايعون رسول الله ﷺ فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يارسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل احدا يناوله اياه» رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار ☼

٢٠ — وعن أبي ذر رضى الله عنه قال «بايعني رسول الله ﷺ خمسا وأوثقني سبعا واشهد الله على سبعا أن لا أخاف في الله لومة لائم قال ابو المثنى قال أبو ذر فدعاني رسول الله

البقرة (يايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا

ﷺ فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدى فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا أسأل الناس شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتأخذه » وفي رواية ان النبي ﷺ قال « ستة ايام ثم اعقل يا أباذر مايقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذ أسأت فاحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وان سقط سوطك ولا تقبض أمانة » رواه احمد ورواته ثقات ☆

٢١ – وعن ابن ابى مليكة قال « ربما سقط الخطام من يد ابى بكر الصديق رضى الله عنه فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا فتناولكه قال ان حبى ﷺ امرنى أن لا اسأل الناس شيئاً » رواه احمد. وابن ابى مليكة لم يدرك أبابكر رضى الله عنه (الخطام) بكسر الخاء المعجمة هو مايوضع على انف الناقة وفيها القادبه ☆

٢٢ – وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من بايع فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ بايعنا يارسول الله قال على ان لا تسأل أحداً شيئاً فقال ثوبان فماله يارسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رأيته بمكة في أجمع مايكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه » رواه الطبرانى في الكبير من طريق على بن يزيد عن القاسم عن ابى أمامة ☆

٢٣ – وعن ابى ذر رضى الله عنه « قال أوصانى خليلى ﷺ بسبع بحب المساكين وأن ادنو منهم وأن انظر الى من هو أسفل منى ولا انظر الى من هو فوقى وأن أصل رحمى وان جفانى وأن أكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله وأن أتكلم بمر الحق وان لا تأخذنى في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئاً » رواه احمد والطبرانى من رواية الشعبى عن أبى ذر ولم يسمع منه ☆

٢٤ – وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال « سألت رسول الله ﷺ فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال ياحكيم هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ احداً بعدك شيئاً حتى افارق الدنيا فكان ابوبكر رضى الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئاً ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال

الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غنى حميد)☆ وقال

يامعشر المسلمين اشهدكم على حكيم انى اعرض عليه حقــه الذى قسم الله له في هذا الفيء فيأبى ان يأخــذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضى الله عنه » (١) رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى باختصار (يرزأ) براء ثم زاى ثم همزة معناه لم يأخذ من احد شيئاً (واشراف النفس) بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء هو تطلعها وطمعها وشرهها (وسخاوة) النفس ضد ذلك *

٢٥ – وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تكفل لى أن لايسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة فقلت أنا فكان لايسأل احداً شيئاً » رواه احمد والنسائى وابن ماجه وابوداود باسناد صحيح وعند ابن ماجه قال « لاتسأل الناس شيئاً قال فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلايقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه » ☆

٢٦ – وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذى نفسى بيده ان كنت لحالفا عليهن لاينقص مال من صدقة فتصدقوا ولايعفو عبد عن مظلمة الازاده الله بها عزا يوم القيامة ولايفتح عبد باب مسألة الافتح الله عليه باب فقر » رواه أحمد وفي اسناده رجل لم يسم وأبو يعلى والبزار وتقدم في الاخلاص من حديث أبى كبشة الانمارى مطولا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . ورواه الطبرانى في الصغير من حديث أم سلمة وقال في حديثه « ولاعفا رجل عن مظلمة الازاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله » والباقى بنحوه *

٢٧ – وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه يارسول الله « لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكر ان أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبي ﷺ والله لـكن فلانا ماهو كذلك لقد أعطيته مابين عشرة الى مائة فمايقول ذلك أما والله ان أحدكم لتخرج (٢) مسألته من عندى يتأبطها يعنى تـكون تحت ابطه نارا قال قال عمر رضى الله عنه يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما أصنع يأبون الا ذلك ويأبى الله لى البخل » رواه أحمد وأبويعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وفي رواية جيدة لابى يعلى

في سورة التوبة (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين) ☆ وقال

---

(١) قوله هذا المال خضر هكذا بالتذكير وفي بعض روايات البخارى بالتأنيث خضرة حلوة شبه المال في الرغبة فيــه بالفاكهة فالاخضر مرغوب من حيث النظر والحلو من حيث الذوق فاذا اجتمعا زادا في الرغبة . وفيه اشارة الى عدم بقائه لان الخضراوات لا تبقى ولا تراد للبقاء والله اعلم ☆ (٢) وفي نسخة ليخرج

«وان أحدكم ليخرج بصدقته من عندى متأبطها وانما هي له نار قلت يارسول الله كيف تعطيه وقدعلمت أنها له نار قال فما أصنع يأبون الامسألتي ويأبى الله عز وجل لي البخل» ٭

٢٨ ـ وعن أبى بشر قبيصة بن المخارق رضى الله عنه قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها فقال «أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال ياقبيصة ان المسألة لاتحل الالاحد ثلاثة . رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك . ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أوقال سدادا من عيش . ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة ياقبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا» رواه مسلم وأبو داود والنسائى (الحمالة) بفتح الحاء المهملة هو الدية يتحملها قوم عن قوم وقيل هو مايتحمله المصلح بين فئتين في ماله ليرتفع بينهم القتال ونحوه ٭ والجائحة الآفة تصيب الانسان في ماله (والقوام) بفتح القاف وكسرها أفصح هو مايقوم به حال الانسان من مال وغيره ((والسداد)) بكسر السين المهملة هو مايسد حاجة المعوز ويكفيه ((والفاقة)) الفقر والاحتياج ((والحجى)) بكسر الحاء المهملة مقصورا هو العقل ٭

٢٩ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك» رواه البزار والطبرانى باسناد جيد والبيهقى ٭

٣٠ ـ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ان الله يحب الغنى الحليم المتعفف ويبغض البذى الفاجر السائل الملح» رواه البزار ٭

٣١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال» رواه ابن خزيمة في صحيحه وتقدم بتمامه في منع الزكاة ٭

تعالى في سورة الليل (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل

٣٢ - وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه رضى الله عنه قال «كانت لى عند رسول الله ﷺ عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لى ماوعدنى فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسى لاجرم لاأسأله شيئا» رواه البزار وأبو سلمة لم يسمع من أبيه قاله ابن معين وغيره *

٣٣ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر « وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة » رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى . وقال أبو داود اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث قال عبد الوارث اليد العليا المتعففة وقال أكثرهم عن حماد بن زيد عن أيوب المنفقة وقال واحد عن حماد المتعففة . قال الخطابى رواية من قال المتعففة أشبه وأصح في المعنى وذلك أن ابن عمر ذكر ان رسول الله ﷺ ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها فعطف الكلام جزم على سببه الذى خرج عليه وعلى مايطابقه في معناه أولى وقد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا أن يد المعطى مستعلية فوق يد الآخذ يجعلونه من علو الشىء الى فوق وليس ذلك عندى بالوجه وانما هو من علا المجد والكرم يريد التعفف عن المسألة والترفع عنها انتهى كلامه وهو حسن *

٣٤ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الأيدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسألة مااستطعت فان أعطيت شيئاً أو قال خيرا فلير عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولاتلام على الكفاف » رواه أبو يعلى والغالب على رواته التوثيق ورواه الحاكم وصحح اسناده *

٣٥ - وعن مالك بن نضلة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولاتعجز عن نفسك» رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

٣٦ - وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ماكان عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله » رواه البخارى واللفظ له ومسلم *

٣٧ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه « ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى) *

ومعناه والله اعلم * ان الله تبارك وتعالى يهيء الصدقة التى تؤدى الى

ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال مايكون عندى من خير فلن أدخره عنكم ومن استعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى الله أحدا عطاء هو خير له وأوسع من الصبر » رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى ☆

٣٨ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال « جاء جبريل الى النبى ﷺ فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد حسن ☆

٣٩ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس » رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى (العرض) بفتح العين المهملة والراء هو كل مايقتنى من المال وغيره ☆

٤٠ — وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول « اللهم إنى اعوذبك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها » رواه مسلم وغيره ☆

٤١ — وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ « يا أباذر أترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال أفترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب » رواه ابن حبان في صحيحه في حديث يأتى ان شاء الله تعالى ☆

٤٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ليس المسكين الذى ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لايجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولايقوم فيسأل الناس » رواه البخارى ومسلم ☆

٤٣ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « قد أفلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه » رواه مسلم والترمذى وغيرهما ☆

٤٤ — وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الكفاف) من الرزق ما كف عن السؤال مع القناعة

يسر وراحة كدخول الجنة من اعطى اى انفق ماله في سبيل الله تعالى ومنها الزكاة واتقى

لايزيد على قدر الحاجة ❁

٤٥ — وعن أبى امامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى» (١) رواه مسلم والترمذى وغيرهما ❁

٤٦ — وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه» رواه الطبرانى في الاوسط ❁

٤٧ — وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال «أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله اوصنى وأوجز فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليك بالاياس مما في أيدى الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه» رواه الحاكم والبيهقى في كتاب الزهد واللفظ له وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال ❁

٤٨ — وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «القناعة كنز لايفنى» رواه البيهقى في كتاب الزهد ورفعه غريب ❁

٤٩ — وعن عبد الله بن محصن الخطمى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (في سربه) بكسر السين المهملة أى في نفسه (٢) ❁

٥٠ — وعن أنس رضى الله عنه «أن رجلا من الانصار اتى النبى ﷺ فسأله فقال أما في بيتك شىء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعده وقعب نشرب فيه من

الله عز وجل مانهى عنه ومنه البخل وصدق بالحسنى اى ملة الاسلام وسنة النبى صلى الله

---

(١) قوله أن تبذل ضبطه النووى في شرح مسلم بفتح همزة أن قال ومعناه ان بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه وان أمسكته فهو شر لك لانه ان امسك عن الواجب المستحق العقاب عليه وان أمسك عن المندوب فقد نقص ثوابه وفوت مصلحة نفسه في آخرته وهذا كله شر . ومعنى لاتلام على كفاف ان قدر الحاجة لالوم على صاحبه وهذا اذا لم يتوجه في الكفاف حق شرعى لمن كان له نصاب زكوى ووجبت الزكاة بشروطها وهو محتاج الى ذلك النصاب لكفافه وجب عليه اخراج الزكاة ويحصل كفايته من جهة مباحة . ومعنى ابدأ بمن تعول ان العيال والقرابة أحق من الاجانب والله اعلم ❁

(٢) واما بالفتح يقال على المسلك والطريق ❁

الماء قال ائتنى بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشترى هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما اياه وأخذ الدرهمين فاعطاهما الانصارى وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه الى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتنى به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تجيء المسئلة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسئلة لاتصلح الا لثلاث لذى فقر مدقع أو لذى غرم مفظع أو لذى دم موجع » رواه أبو داود والبيهقى بطوله واللفظ لابى داود وأخرج الترمذى والنسائى منه قصة بيع القدح فقط وقال الترمذى حديث حسن *

(الحلس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسين المهملة هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير وسمى به غيره مما يداس ويمتهن من الاكسية ونحوها (والفقر المدقع) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف هو الشديد الملصق صاحبه بالدقعاء وهي الارض التى لانبات بها (والغرم بضم الغين المعجمة وسكون الراء هو مايلزم أداؤه تكلفا لافي مقابلة عوض (والمفظع) بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة هو الشديد الشنيع * وذو الدم الموجع هو الذى يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل يدفعها الى أولياء المقتول ولولم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذى يتوجع لقتله *

٥١ — وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان يأخذ أحدكم أحبلة فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما *

٥٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى *

٥٣ — وعن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه عن النبى ﷺ « ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » رواه البخارى *

عليه وآله وسلم من يوم البعثة الى ان قبض عليه الصلاة والسلام والله اعلم * وقال تعالى في

(ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة ان ينزلها بالله تعالى)

١ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ثابت والحاكم وقال صحيح الاسناد الا أنه قال فيه « أرسل الله له بالغنى اما بموت عاجل أو غنى آجل » (يوشك) أى يسرع وزنا ومعنى *

٢ ـ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفضى به الى الله تعالى كان حقا على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال » رواه الطبرانى في الصغير والأوسط *

(الترهيب من أخذ مادفع من غير طيب نفس المعطى)

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان هذا المال خضرة حلوة فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن أعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه » رواه ابن حبان في صحيحه . وروى احمد والبزار منه الشطر الاخير بنحوه باسناد حسن (الشره) بشين معجمة محركا هو الحرص *

٢ ـ وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتلحفوا في المسألة فوالله لايسألنى أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته منى شيئاً وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته » رواه مسلم والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرطهما . وفي رواية لمسلم قال « وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فمبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره نفس كان كالذى يأكل ولا يشبع » (لاتلحفوا) أى لاتلحوا في المسألة *

٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتلحفوا في المسألة فانه من يستخرج منا بها شيئاً لم يبارك له فيه » رواه أبو يعلى ورواته محتج بهم في الصحيح *

٤ ـ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان

سورة الاعلى (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة

الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار » رواه ابن حبان في صحيحه *

٥ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ أتاه رجل فقال يارسول الله أعطني فأعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه ثم يسألني فأعطيه ثلاث مرات ثم يولى مدبرا وقدجعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى أهله » رواه ابن حبان في صحيحه *

٦ ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على النبي ﷺ فقال « يارسول الله رأيت فلانا يشكر يذكر أنك أعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد أعطيته مابين العشرة الى المائة فما شكره ومايقوله ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها وما هي الاالنار قال قلت يارسول الله لما تعطيهم قال يأبون الا ان يسالوني ويابى الله لي البخل » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد وابو يعلى من حديث ابي سعيد وتقدم (متأبطها) اى جاعلها تحت ابطه *

(ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا اشراف نفس في قبوله سيما ان كان محتاجا والنهي عن رده وان كان غنياً عنه)

١ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول اعطه من هو اليه أفقر مني قال فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم ابن عبدالله فلاجل ذلك كان عبدالله لايسأل أحداً شيئاً ولا يرد شيئاً أعطيه » رواه البخاري ومسلم والنسائي *

٢ ــ وعن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ أرسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله ﷺ لم رددته فقال يارسول الله أليس أخبرتنا أن خيرا لاحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئا فقال رسول الله ﷺ انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر رضي الله عنه أما والذي نفسي بيده لاأسأل أحداً شيئاً ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته » رواه مالك هكذا مرسلا

خير وابقى) وقوله تعالى قد أفلح اى تحقق فلاح ونجاة من آتى الزكاة كما روي هذا

ورواه البيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول فذكر بنحوه ۞

٣ — وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب «أن عبدالله بن عامر بعث الى عائشة رضى الله عنهما بنفقة وكسوة فقالت للرسول أى بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج الرسول قالت ردوه على فردوه فقالت انى ذكرت شيئاً قال لى رسول الله ﷺ ياعائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك » رواه احمد والبيهقي ورواة احمد ثقات لكن قد قال الترمذى قال محمد يعنى البخارى لا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعا من أحد من اصحاب النبى ﷺ الا قوله حدثنى من شهد خطبة النبى ﷺ وسمعت عبدالله ابن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من احد من اصحاب النبى ﷺ (قال المملى) رضى الله عنه قد روى عن أبى هريرة وأما عائشة فقال ابو حاتم المطلب لم يدرك عائشة وقال ابو زرعة ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة فان كان المطلب سمع من عائشة فالاسناد متصل والا فالرسول اليها لم يسم والله اعلم ۞

٤ — وعن واصل بن الخطاب رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله قد قلت لى ان خير ألك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً قال انما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله » رواه الطبرانى وأبو يعلى باسناد لا بأس به ۞

٥ — وعن خالد بن على الجهنى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل اليه » رواه احمد باسناد صحيح وابو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ۞

٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه » رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح ۞

٧ — وعن عائذ بن عمرو رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من عرض له من هذا الرزق شىء من غير مسألة ولا اشراف فليتوسع به فى رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو أحوج اليه منه » رواه احمد والطبرانى والبيهقي واسناد احمد جيد قوى. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله سألت أبى ما الاستشراف قال تقول فى نفسك

عن ابى الاحوص وقتادة وجماعة وذكر اسم ربه بلسانه وقلبه لا بلسانه مع غفلة القلب

سيبعث الى فلان سيصلني فلان ✡

٨ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا » رواه الطبرانى فى الكبير ❁

٩ — وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ « ما الذى يعطى بسعة بأعظم اجرا من الذى يقبل اذا كان محتاجا » رواه الطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى الضعفاء ❁

ترهيب السائل ان يسأل بوجه الله غير الجنة

(وترهيب المسئول بوجه الله أن يمنع)

١ — عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول « ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجرا » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه كلام (هجرا) بضم الهاء وسكون الجيم أى مالم يسأل أمرا قبيحا لا يليق . ويحتمل انه أراد مالم يسأل سؤالا قبيحا بكلام قبيح ✡

٢ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يسأل بوجه الله الا الجنة » رواه ابوداود وغيره ❁

٣ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه » رواه ابو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ✡

٤ — وروى عن أبى عبيدة مولى رفاعة عن رافع أن رسول الله ﷺ قال « ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله » رواه الطبرانى ✡

٥ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « الا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بوجه الله ولا يعطى » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب والنسائى وابن حبان فى صحيحه فى آخر حديث يأتى فى الجهاد ان شاء الله تعالى ✡

لأن مثل ذلك لا ثواب فيه فلا ينبغى ان يدخل فيما يترتب عليه الفلاح . وقوله فصلى اى

٦ – وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الا اخبركم بشر البرية قالوا بلى يارسول الله قال الذى يسأل بالله ولايعطى » رواه احمد *

٧ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « الا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يارسول الله قال بينما هوذات يوم يمشى فى سوق بنى اسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء الله من أمر يكون ماعندى شىء أعطيكه فقال المسكين أسئلك بوجه الله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ماعندى شىء أعطيكه الا أن تأخذنى فتبيعنى فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتنى بأمر عظيم امالنى لاأخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه الى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لايستعمله فى شىء فقال انما اشتريتنى التماس خير عندى فاوصنى بعمل قال أكره أن اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لاينقلها دون ستة نفر فى يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فى ساعة قال أحسنت واجملت واطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال انى أحسبك أمينا فاخلفنى فى اهلى خلافة حسنة قال واوصنى بعمل قال اكره ان اشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد بناء قال أسألك بوجه الله ماسبيلك ومالمرك قال سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى هذه العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شىء اعطيه فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتى فباعنى واخبرك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولالحم له يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يانبى الله ولم أعلم قال لابأس احسنت واتقنت فقال الرجل بأبى أنت وامى يانبى الله احكم فى اهلى ومالى بماشئت او اختر فاخلى سبيلك قال أحب ان تخلى سبيلى فاعبد ربى فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذى اوثقنى فى العبودية ثم نجانى منها » رواه الطبرانى فى الكبير وغير الطبرانى وحسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد والله اعلم *

الصلوات الخمس وما امكن من النوافل ثم اضرب عن ذلك فكأنه قال لاتفعلون ذلك بل

الترغيب في الصدقة والحث عليها وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يحب

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل »(١) رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه. وفى رواية لابن خزيمة « ان العبد اذا تصدق من طيب تقبلها الله منه وأخذها بيمينه فرباها كما يربى أحدكم مهره او فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله او قال في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا » وفي رواية صحيحة للترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربى أحدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد »(٢) وتصديق ذلك في كتاب الله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات. ويمحق الله الربا ويربى الصدقات» ورواه مالك بنحو رواية الترمذى هذه عن سعيد بن يسار مرسلا لم يذكر ابا هريرة ☆

٢ — وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قال « ان الله ليربى لاحدكم التمرة واللقمة كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون مثل أحد » رواه الطبرانى

تؤثرون الخ والحال ان الآخرة خير في نفسها لما في نعيمها مع كونه غاية ما يكون من

---

(١) قوله « بعدل تمرة » هو بكسر العين المهملة هو ماعادل الشيء من غير جنسه وبالفتح ماعادله من جنسه. قال الخطابى بعدل تمرة اى قيمة تمرة يقال هذا عدله بفتح العين اى مثله في القيمة و بكسرها اى مثله في المنظر. وقوله من كسب طيب اى حلال وهو صفة مميزة لعدل تمرة ليمتاز الكسب الخبيث الحرام. وقوله ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة. وقوله «بيمينه» قال الخطابى جرى ذكر اليمين ليدل به على حسن القبول لان في عرف الناس أن ايمانهم واردة على سبيل الحصر بين الشرط والجزاء تأكيدا وتقريرا للمطلوب في النفقة مرصدة لما عز من الامور. وقيل المراد سرعة القبول والله أعلم والمروى عن السلف في هذا وامثاله ان يؤمن المرء به و يكل علمه الى العليم الخبير. وقوله يربى من التربية والتربية تحتاج الى مبالغة في الاهتمام عادة. وقوله او فصيله اوشك من الراوى والله اعلم ☆

(٢) هو بضم الهمزة والحاء المهملة جبل معروف بالمدينة

وابن حبان في صحيحه واللفظ له (الفلو) بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو هو المهر أول مايولد * والفصيل ولد الناقة الى ان يفصل عن أمه *

٣ — وروى عن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد » رواه الطبرانى في الكبير *

٤ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذى يناول المسكين فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى لم ينس خدمنا » رواه الحاكم والطبرانى في الاوسط واللفظ له في حديث يأتى بتمامه ان شاء الله (القبصة) بفتح القاف وضمها واسكان الباء وبالصاد المهملة هو مايتناوله الآخذ برؤس أنامله الثلاث *

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ « قال مانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل » رواه مسلم والترمذى ورواه مالك مرسلا *

٦ — وروى عن ابن عباس يرفعه قال « مانقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر » رواه الطبرانى *

٧ — وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا » رواه ابن ماجه في حديث تقدم في الجمعة *

٨ — وروى عن عائشة رضى الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم « مابقى منها قالت مابقى منها الا كتفها قال بقى كلها غير كتفها » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ومعناه انهم تصدقوا بها الا كتفها *

٩ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث ما أكل فافنى او لبس فأبلى او اعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » رواه مسلم *

اللذة خالص عن شائبة الغائلة ابدا لانصرام له ولم يتعرض لذم الدنيا ومكدراتها لظهور

١٠ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنـه قال قال رسول الله ﷺ « ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يارسول الله مامنا أحد الا ماله احب اليه قال فان ماله ماقدم ومال وارثه ما أخر » رواه البخاري والنسائي ❁

١١ ــ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينا رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك المـاء كله فتتبع الماء فاذا الرجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى مايخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثا وارد فيــه ثلثه » رواه مسلم (الحديقة) البستان اذا كان عليه حائط (الحرة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء الارض التي بها حجارة سود (والشرجة) بفتح الشين المعجمة واسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث مسيل الماء الى الارض السهلة (والمسحاة) بالسين والحاء المهملتين هي المجرفة من الحديد ❁

١٢ ــ وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامنكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ماقدم فينظر اشأم منه فلا يرى الا ماقــدم فينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة » وفي رواية « من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل » (١) رواه البخاري ومسلم ❁

١٣ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة » رواه احمد باسناد صحيح ❁

ذلك والله اعلم وقال تعالى في سورة المدثر (ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين

---

(١) ظاهر الخطاب في قوله مامنكم من احد للصحابة ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة وقوله ترجمان هو بضم التاء المثناة فوق وفتحها وفتح الجيم وضمها اى مفسر يقال ترجم كلامه اذا فسره بكلام آخر . ونظر اليمين و الشمال هنا كالمثل لان الانسان من شأنه اذا دهمه امر ان يلتفت يمينا وشمالا يطلب الفوت . وقيل يحتمل ان يطلب طريقا يهرب منه لينجو من النار فلا يرى الا ما يقضي به الله من دخول النار والله اعلم ❁

١٤ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «ياعائشة استترى من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان» رواه احمد باسناد حسن ❁

١٥ ــ وروى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ على اعواد المنبر يقول «اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان» رواه ابو يعلى والبزار وقد روى هذا الحديث عن انس وابى هريرة وابى أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم ❁

١٦ ــ وعن جابر رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة «ياكعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ياكعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموثق رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته» رواه ابو يعلى باسناد صحيح ❁

١٧ ــ وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ياكعب بن عجرة انه لايدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به . ياكعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موثقها ياكعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا»(١) رواه ابن حبان في صحيحه ❁

١٨ ــ وعن معاذ بن جبل قال «كنت مع النبى ﷺ في سفر فذكر الحديث الى ان قال فيه ثم قال يعنى النبى ﷺ ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يارسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ويأتى بتمامه في الصمت وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتى في كتاب القضاء ان شاء الله تعالى ❁

١٩ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الصدقة لتطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء » رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن غريب . وروى ابن المبارك في كتاب البر شطره الاخير ولفظه «ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين بابا من ميتة السوء » (يدرأ) بالدال المهملة أى يدفع وزنه ومعناه ❁

ولم نك نطعم المسكين) ❁ وقال جل ذكره في سورة فصلت (وويل للمشركين الذين لايؤتون

---

(١) الجليد هو الماء الجامد من البرد ويوجد كثيرا في البلاد الشديدة البرد ويقل في البلاد الحارة والصفا جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الاملس: والله اعلم ❁

٢٠ — وعن ابى كبشة الانمارى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال مانقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزاً ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلماً فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط فى ماله بغير علم ولا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء » رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٢١ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فانا رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا فى جيبه يوسعها ولا تتوسع »(١) رواه البخارى ومسلم والنسائى ولفظه « مثل المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد من لدن يديهما الى تراقيهما فاذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدرع أو مرت حتى تجن بنانه (٢) وتعفو أثره فاذا أراد البخيل أن ينفق قلصت ولزمت كل حلقة موضعها حتى اذا أخذت بترقوته أو برقبته يقول أبو هريرة أشهد أنه رأى رسول الله ﷺ يوسع ولا تتسع »

الزكاة) * وصف من لم يؤت الزكاة بالشرك وبه اخذ بعض العلماء وقال ان ترك الزكاة

---

(١) قوله ثديهما بضم الثاء المثلثة وكسر الدال كذا فى رواية ابى الحسن جمع ثدى نحو الفلوس والفلس فعلى هذا أصله ثدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار ثدى بضم الدال ثم أبدلت الضمة كسرة لاجل الياء وفى رواية ثدييهما بالتثنية . وقوله حتى تغشى أنامله أى تغطى أصابعه . وقوله تعفو أثره أى تمحو والاثر مفتوحة الهمزة والثاء المثلثة أى تمحو أثر مشيه بسبوغها وكمالها والله أعلم *

(٢) قوله حتى تجن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه حتى

(الجنة) بضم الجيم وتشديد النون كل ماوقى الانسان ويضاف الى مايكون منه (التراقى) جمع ترقوة بفتح التاء وضمها لحن وهو العظم الذى يكون بين ثغرة نحر الانسان وعاتقه (وقلصت) بفتح القاف واللام أى انجمعت وتشمرت وهو ضد استرخت وانبسطت. والجيب هو الخرق الذى يخرج الانسان منه رأسه فى الثوب ونحوه *

٢٢ — وعن مالك رحمه الله أنه بلغه عن عائشة رضى الله عنها « ان مسكيناً سألها وهى صائمة وليس فى بيتها إلا رغيف فقالت لمولاة لها اعطيها اياه فقالت ليس لك ماتفطرين عليه فقالت اعطيها اياه قالت ففعلت فلما امسينا اهدى لها اهل بيت أو انسان ما كان يهدى لها شاة وكفنها فدعتنى عائشة فقالت كلى من هذا خير من قرصك » قال مالك « وبلغنى ان مسكينا استطعم عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويعجب فقالت عائشة أتعجب كم ترى فى هذه الحبة من مثقال ذرة » ذكره فى الموطأ هكذا بلاغا بغير سند (قوله وكفنها) أى مايسترها من طعام وغيره *

٢٣ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغنى فاتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله »

شرك يحارب عليه كما حارب الصديق الخليفة الاول رضى الله عنه من تركها والله اعلم *

تستر أصابعه: قال الخطابى رحمه الله تعالى هذا مثل ضربه الله تعالى للجواد والبخيل وشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعا يستجن بها والدرع أول مايلبس انما يقع على موضع الصدر والثديين الى ان يسلك لابسها يديه فى كميه ويرسل ذيلها على أسفل بدنه ويستمر سفلا فجعل ﷺ مثل المنفق مثل من لبس درعاً سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصنته وجعل البخيل كرجل يداه مغلولتان مابين دون صدره فاذا اراد لبس الدرع حالت يداه بينها وبين ان تمر سفلا على البدن واجتمعت فى عنقه فلزمت ترقوته فكانت ثقلا ووبالا عليه من غير وقاية له وتحصين لبدنه والله اعلم *

رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي وقالا فيه «فأتى فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت» ثم ذكر الحديث ❊

٢٤ ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس قال يزيد فكان ابو مرثد لا يخطئه يوم الا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة» رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وفي رواية لابن خزيمة ايضا عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن ابي عبدالله اليزني(١) انه كان اول اهل مصر يروح الى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط الا وفي كمه صدقة اما فلوس واما خبز واما قمح قال حتى ربما رأيت البصل يحمله قال فاقول يا أبا الخير ان هذا ينتن ثيابك قال فيقول يا ابن ابي حبيب اما اني لم اجد في البيت شيئاً اتصدق به غيره انه حدثني رجل من اصحاب رسول الله ﷺ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ظل المؤمن يوم القيامة صدقته» ❊

٢٥ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الصدقة تطفىء عن اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته» رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وفيه ابن لهيعة ❊

٢٦ ــ وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عزوجل انه يقول «يا ابن آدم افرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه احوج ماتكون اليه» رواه الطبراني والبيهقي وقال هذا مرسل وقد روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ان الله اذا استودع شيئا حفظه» ❊

٢٧ ــ وروى عن ميمونة بنت سعد انها «قالت يارسول الله افتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل» رواه الطبراني ❊

٢٨ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحى سبعين شيطانا» رواه احمد والبزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع الاعمش من بريدة والحاكم والبيهقي. وقال الحاكم صحيح

وقال تعالى في سورة البقرة (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا

---

(١) اليزني بفتح الياء التحتية والزاي بعدها نون قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ثقة فقيه في الثالثة مات سنة تسعين ❊

على شرطهما . ورواه البيهقي ايضا عن ابى ذر موقوفا عليه قال « ماخرجت صدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها » *

٢٩ ـ وعن انس رضى الله عنه قال « كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الى بيرحاء وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح بخ ذاك مال رابح » رواه البخاري ومسلم والترمذى والنسائي مختصرا (بيرحاء) بكسر الباء وفتحها ممدود اسم لحديقة نخل كانت لابى طلحة رضى الله عنه وقال بعض مشايخنا صوابه بيرحى بفتح الباء الموحدة والراء مقصورا وانما صحفه الناس (وقوله) رابح روى بالباء الموحدة وبالياء المثناة تحت *

٣٠ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه « قال قلت يارسول الله ماتقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يارسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره قال ماهو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يارسول الله واى الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم اقدر قال بفضل طعامك قلت ان لم افعل قال بشق تمرة قلت فان لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم افعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم افعل قال تريد ان لاتدع فيك من الخير شيئاً » رواه البزار واللفظ له وابن حبان في صحيحه اطول منه بنحوه والحاكم ويأتي لفظه ان شاء الله تعالى . وروى البيهقي ولفظه في احدى رواياته قال « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يانبي الله مع الايمان عمل قال ان ترضخ مما خولك الله (١) وترضخ مما رزقك الله قلت يانبي الله فان كان فقيرا لايجد مايرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت ان كان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال فليعن الاخرق (٢) قلت يارسول الله أرأيت ان كان لايحسن ان يصنع قال فليعن مظلوما قلت يانبي

ان الله يحب المحسنين * وقال تعالى في سورة البقرة ايضا (من ذا الذى يقرض الله قرضا

---

(١) الرضخ العطية اى تعطي مما ملكك الله (٢) أي جاهل لم يكن بيده صنعة يكتسب بها

الله ارأيت ان كان ضعيفا لايستطيع ان يعين مظلوما قال ماتريد ان تترك لصاحبك من خير ليمسك اذاه عن الناس قلت يارسول الله ارأيت ان فعل هذا يدخله الجنة قال مامن مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال الا اخذت بيده حتى تدخله الجنة » ❊

٣١ – وروى عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصدقة تسد سبعين بابا من السوء » رواه الطبرانى في الكبير ❊

٣٢ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطى الصدقة » رواه البيهقى مرفوعا وموقوفا على أنس ولعله أشبه ❊

٣٣ – وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار » رواه البيهقى من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه ❊

٣٤ – وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطاها » رواه الطبرانى وذكره رزين في جامعه وليس في شىء من الأصول ❊

٣٥ – وعن الحارث الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله أوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وبأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن » فذكر الحديث الى ان قال فيه « وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم ان أفدى نفسى منكم وجعل يعطى القليل والكثير حتى فدى نفسه » الحديث رواه الترمذى وصححه وابن خزيمة واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة ❊

٣٦ – وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفىء الخطيئة وتقى ميتة السوء » رواه الطبرانى في الكبير وفيه رجل لم يسم وروى ابو داود بعضه ❊

٣٧ – وعن عمرو بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر »

حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) ❊ وقال في سورة

رواه الطبرانى من طريق كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عمرو بن عوف . وقد حسنها الترمذى وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن ٭

٣٨ — وعن عمر رضى الله عنه قال « ذكر لى ان الاعمال تباهى فتقول الصدقة انا افضلكم » رواه ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ٭

٣٩ — وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف (١) فجعل يطعن فى ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب من هذا ان رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة » رواه النسائى واللفظ له وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما فى حديث ٭

٤٠ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه (٢) » رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه ٭

٤١ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول امرأتك انفق على او طلقنى ويقول مملوكك انفق على او بعنى ويقول ولدك الى من تكلنا » رواه ابن خزيمة فى صحيحه ولعل قوله تقول امرأتك الى آخره من كلام ابى هريرة مدرج ٭

٤٢ — وعنه أنه قال يارسول الله أى الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول » رواه أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٭

٤٣ — وعن ابى هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سبق درهم مائة الف درهم فقال رجل وكيف ذاك يارسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة الف درهم تصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فأخذ احدهما فتصدق به » رواه النسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (قوله) من عرضه بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة أى من جانبه ٭

التوبة (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون

---

(١) القنو العذق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء والحشف اليابس الفاسد من التمر. وقيل الضعيف الذى لانوى له كالشيص والله أعلم ٭

(٢) الاصر الذنب والعقوبة ٭

٤٤ ــ وعن أم بجيد رضى الله عنها أنها قالت « يارسول الله ان المسكين ليقوم على بابى فما أجـد له شيئا أعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدى الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه في يده » رواه الترمذى وابن خزيمة وزاد في رواية « لاتردى سائلك ولو بظلف » وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (الظلف) بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس *

٤٥ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تعبد عابد من بنى اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذ كرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمى عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأومأ اليه ان يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له » رواه ابن حبان في صحيحه . ورواه البيهقى عن ابن مسعود موقوفا عليه ولفظه « ان راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سـقط فى يده فهرب فاتى مسجدا فأوى فيه ثلاثا لايطعم فيه شيئاً فاتى برغيف فكسره فأعطى رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت يعنى الستة ثم وضع الرغيف فرجح يعنى ورجح الستة » *

٤٦ ــ وعن المغيرة بن عبد الله الجعفى قال « جلسنا الى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة فجعل ينظر الى رجل سمين فقلت ماتنظر اليه فقال ذ كرت حـديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول هل تدرون ماالشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد كل الشديد الرجل الذى يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل الذى لايولد له قال ان الرقوب الرجل الذى له الولد ولم يقدم منهم شيئاً ثم قال تدرون ما الصعلوك قال قلنا الرجل الذى لامال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذى له المال لم يقدم منه شيئاً » رواه البيهقى وينظر سنده (قال الحافظ) ويأتى ان شاه الله تعالى في كتاب الملبس باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه *

ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون) * وقال في سورة المعارج (والذين في

الترغيب في صدقة السر

١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه »(١) رواه البخارى ومسلم عن ابى هريرة هكذا . ورواه ايضا ومالك والترمذى عن ابى هريرة اوابى سعيد على الشك *

اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)* وقال في سورة الحديد(آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا

---

(١) اضافة الظل الى الله تعالى اضافة ملك وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبينا والمراد باليوم يوم القيامة اذ قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولاظل هناك لشىء الا للعرش . وقد يراد به هنا ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها كما قال تعالى (وندخلهم ظلا ظليلا) والمراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكف من المكاره في ذلك الموقف وليس المراد ظل الشمس يقال فلان في ظل فلان اى في كنفه وحمايته لان الشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله . وقوله الامام العادل هو كل من له نظر في شىء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه. وقوله ورجل قلبه معلق بالمساجد اى شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وقوله ورجلان تحابا في الله الخ. معناه اجتمعا على حب الله وافترقا على حب الله اى كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما : وقوله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله يحتمل ان يكون قال ذلك باللسان و يحتمل بالقلب ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها . وقوله ورجل تصدق الخ قال العلماء الخفاء يطلب في صدقة التطوع . فالسر فيها افضل لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء واما الزكاة الواجبة فاعلانها افضل . وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء والاستتار بالصدقة وضرب المثل بهما لقرب اليمين من الشمال وملازمتها لها . وقوله ذكر الله خاليا الخ فيه فضل طاعة السر بكمال الاخلاص فيها وفضيلة البكاء من خشية الله تعالى *

٢ - وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله الارض جعلت تميد وتكفأ (١) فأرساها بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت خلقا اشد من النار قال الماء قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الريح قال ابن آدم اذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله » رواه الترمذى واللفظ له والبيهقى وغيرهما وقال الترمذى حديث غريب *

٣ - وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى » رواه الطبرانى في الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ولا بأس به في الشواهد *

٤ - وعن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « صنائع المعروف تقى مصارع السوء وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر » رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن ٥ - وروى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « صنائع المعروف تقى مصارع السوء والصدقة خفيا تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف » رواه الطبرانى في الاوسط *

٦ - وعن أبى أمامة رضى الله عنه « أن أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) قيل يا رسول الله أى الصدقة أفضل قال سر الى فقير أو جهد من مقل ثم قرأ (ان تبدوا الصدقات فنعما هى) » الآية رواه أحمد مطولا والطبرانى واللفظ له وفي اسنادهما على بن يزيد *

٧ - وعن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذى أعطاه . وقوم

مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير) * وقال تعالى في سورة

(١) ماد يميد اذا تحرك ومال وتكفأ تنقلب *

ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم » رواه أبوداود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما الا أن ابن خزيمة لم يقل فتعوه والنسائي والترمذي ذكره في باب كلام الحور العين وصححه وابن حبان في صحيحه الا أنه قال في آخره « ويبغض الشيخ الزاني والبخيل والمتكبر » والحاكم وقال صحيح الاسناد *

(الترغيب في الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم)

١ ـ عن زينب الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قالت قال رسول الله ﷺ « تصدقن يامعشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبدالله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وأن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة فائته فسله فان كان ذلك يجزى عنى والا صرفتها الى غيركم فقال عبدالله بل ائته أنت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله ﷺ حاجتها حاجتي وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله ﷺ فاخبره ان امرأتين بالباب يسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله فقال له رسول الله ﷺ من هما فقال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله ﷺ أى الزيانب قال امرأة عبدالله بن مسعود فقال رسول الله ﷺ لهما أجر القرابة وأجر الصدقة» رواه البخاري ومسلم واللفظ له *

٢ ـ وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة » رواه النسائي والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظ ابن خزيمة قال « الصدقة على المسكين صدقة وعلى القريب صدقتان صدقة وصلة » *

٣ ـ وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه « أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح » رواه احمد والطبراني واسناد احمد حسن (الكاشح) بالشين المعجمة هو الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني أن أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه *

التوبة (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

٤ — وعن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال « أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح » رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٥ — وعن أبى أمامة رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال ان الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرتين » رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عبيد الله بن زحر *

(الترهيب من أن يسأل الانسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه او يصرف صدقته الى الاجانب وأقرباؤه محتاجون)

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « والذى بعثنى بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له فى الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذى بعثنى بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته ويصرفها الى غيرهم والذى نفسى بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة » رواه الطبرانى ورواته ثقات . وعبد الله بن عامر الاسلمى قال أبو حاتم ليس بالمتروك *

٢ — وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده « قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الاقرب فالاقرب وقال رسول الله ﷺ لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الادعى له يوم القيامة فضله الذى منعه شجاعا أقرع » رواه ابو داود واللفظ له والنسائى والترمذى وقال حديث حسن . قال ابو داود الاقرع الذى ذهب شعر رأسه من السم *

٣ — وعن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما من ذى رحم يأتى ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله اياه فيبخل عليه الا أخرج الله له من جهنم حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به » رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باسناد جيد (التلمظ) تطعم ما يبقى فى الفم من آثار الطعام *

٤ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة » الحديث رواه الطبرانى فى الصغير

والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) وقال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل

والاوسط وهو غريب ☼

الترغيب في القرض وماجاء في فضله

١ ــ عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من منح منيحة لبن أوورق أوهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة » رواه أحمد والترمذى واللفظ له وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ☼ ومعنى قوله منح منيحة ورق انما يعنى به قرض الدرهم وقوله أوهدى زقاقا انما يعنى به هداية الطريق وهو ارشاد السبيل انتهى ☼

٢ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « كل قرض صدقة » رواه الطبرانى باسناد حسن والبيهقى ☼

٣ ــ وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « دخل رجل الجنة فرأى مكتوبا على بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر » رواه الطبرانى والبيهقى كلاهما من رواية عتبة بن حميد . ورواه ابن ماجه والبيهقى أيضا كلاهما عن خالد بن يزيد ابن أبى مالك عن أنس قال قال رسول الله ﷺ « رأيت ليلة اسرى بى على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر » الحديث وعتبة بن حميد عندى أصلح حالا من خالد ☼

٤ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مامن مسلم يقرض مسلما قرضا مرة الا كان كصدقتها مرتين » (١) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى مرفوعا وموقوفا ☼

٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مسلم والترمذى وأبو داود والنسائى وابن ماجه في حديث يأتى ان شاء الله تعالى ☼

قال الله تعالى في سورة البقرة (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) ☼ وقال تعالى في سورة الحديد (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم) ☼

---

(١) هكذا في هذه النسخة وفي نسخة أخرى قال « مامن مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصدقتها مرة » وهكذا في نسخة سنن ابن ماجه المطبوعة بمصر والله اعلم ☼

الترغيب في التيسير على المعسر وانظاره والوضع عنه

١ ــ عن أبي قتادة رضى الله عنه انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال انى معسر قال آلله قال آلله قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من سره ان ينجيه الله عن كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه» رواه مسلم وغيره . ورواه الطبراني في الاوسط باسناد صحيح وقال فيه «من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسرا» *

٢ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا عملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت أداين الناس فآمر فتيانى ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر قال الله تجاوزوا عنه » رواه البخارى ومسلم واللفظ له . وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ماكنت تعمل قال فأماذكر وأماذكر » (١) فقال كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر واتجوز في السكة أو في النقد فغفر له» وفي رواية للبخارى ومسلم عنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان رجلا ممن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ماأعلم قيل له انظر قال ماأعلم شيئاً غير انى كنت أبايع الناس في الدنيا فانظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة » فقال ابو مسعود وأنا سمعته يقول ذلك *

٣ ــ وعنه قال «اتى الله بعبد من عباده وآتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يارب آتيتنى مالا فكنت ابايع الناس وكان من خلق الجواز فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدى» فقال عقبة بن عامر وابو مسعود الانصارى هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وابى مسعود *

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كان

---

(١) قوله فاماذكر واماذكر الاولى بالبناء للفاعل اى ذكر بنفسه . والثانية على البناء للمفعول من التذكير اى ذكره غيره ولفظ سنن ابن ماجه في النسخة المطبوعة «فاماذكر او ذكر الخ . وقوله أتجوز اى اتسامح والله اعلم *

رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت (١) معسراً فتجاوز عنه لعل الله عز وجل يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه » رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان رجلا لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لى غلام وكنت اداين الناس فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك » *

٥ ـ وعن ابى مسعود البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسراً وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بذلك تجاوزوا عنه » رواه مسلم والترمذى *

٦ ـ وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من انظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعته يقول من انظر معسراً فله كل يوم مثليه صدقة فقلت يارسول الله سمعتك تقول من انظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول من انظر معسراً فله كل يوم مثليه صدقة قال له كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل فانظره فله كل يوم مثليه صدقة » رواه الحاكم ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه احمد ايضا وابن ماجه والحاكم مختصراً « من انظر معسراً فله كل يوم صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة » وقال الحاكم صحيح على شرطهما *

٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » رواه مسلم وابوداود والترمذى وحسنه والنسائي وابن ماجه مختصراً والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٨ ـ وروى عن أبى هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ « من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لايحصيهم الارب العزة » رواه الطبراني في الاوسط وهو غريب *

---

(١) وفي نسخة بدل اتيت لقيت *

٩ وعنه أيضا قال قال رسول الله ﷺ « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. ومعنى وضع له أى ترك له شيئا مما له عليه *

١٠ — وعن أبى اليسر رضى الله عنه قال أبصرت عيناى هاتان ووضع أصبعيه على عينيه وسمعت أذناى هاتان ووضع أصبعيه فى أذنيه ووعاه قلبى هذا وأشار الى نياط قلبه رسول الله ﷺ يقول « من أنظر معسرا أو وضع له اظله الله في ظله » رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم. ورواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن ولفظه قال « اشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول ان اول الناس يستظل فى ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالى عليك صدقة ابتغاء وجه الله و يخرق صحيفته » (قوله) ويخرق صحيفته اى يقطع العهدة التى عليه *

١١ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اراد ان يستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر » رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب اصطناع المعروف *

١٢ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته » رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى في الكبير والاوسط *

١٣ — وعنه قال « خرج رسول الله ﷺ الى المسجد وهو يقول هكذا وأومأ أبو عبد الرحمن بيده الى الارض من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم » رواه أحمد باسناد جيد وابن أبى الدنيا في اصطناع المعروف ولفظه قال « دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم قلنا يا رسول الله كلنا يسره قال من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله عز وجل من فيح جهنم » *

١٤ — وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من نفس عن غريمه أو محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة » رواه البغوى في شرح السنة وقال هذا حديث حسن وتقدم في اول الباب بنحوه *

١٥ — وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا اوترك لغارم » رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند *

١٦ ـ وروى عن اسعد بن زرارة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سره ان يظله الله في ظله يوم لاظل الا ظله فلييسر على معسر اوليضع عنه » رواه الطبراني في الكبير وله شواهد *

١٧ ـ وروى عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أنظر معسرا او تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة » رواه الطبراني في الاوسط *

الترغيب في الانفاق في وجوه الخير كرماً
(والترهيب من الامساك والادخار شحا)

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا » (١) رواه البخارى ومسلم وابن حبان في صحيحه ولفظه « ان ملكا بباب من أبواب الجنة يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب آخر يقول اللهم أعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا » ورواه الطبراني مثل ابن حبان الا أنه قال « بباب من أبواب السماء » *

٢ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال « قال الله تعالى ياعبدى أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض مايده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع » (٢) رواه البخاري ومسلم (لايغيضها) بفتح أوله أى لاينقصها *

٣ ـ وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولاتلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا

---

(١) قال النووى في شرح مسلم . قال العلماء هذا في الانفاق في الطاعات ومكارم الاخلاق وعلى العيال والضيفان والصدقات ونحو ذلك بحيث لايذم ولايسمى سرفا والامساك المذموم هو الامساك عن هذا *

(٢) قال النووى ضبطوا سحا بوجهين احدهما سحا بالتنوين على المصدر وهذا هو الاشهر والثاني حكاه القاضى سحاء بالمد على الوصف ووزنه فعلاء والسح الصب الدائم وهذا مما يؤمن به ويكل الامر اليه تعالى *

خير من اليد السفلى » رواه مسلم والترمذي (الكفاف) بفتح الكاف ماكف عن الحاجة الى الناس مع القناعة لايزيد على قدر الحاجة * والفضل مازاد على قدر الحاجة ☆

٤ ــ وعن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ماطلعت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم من أنفق فاعقبه خلفا ومن امسك فاعقبه تلفا » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم بنحوه وقال صحيح الاسناد والبيهقى من طريق الحاكم ولفظه في احدى رواياته قال رسول الله ﷺ « مامن يوم طلعت شمسه الاوكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ماخلق الله كلهم غير الثقلين ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس الاوكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وأنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين ياأيها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) وأنزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله للعسرى) *

٥ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت أووفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع » رواه البخاري ومسلم (الجنة) بضم الجيم ماأجن المرء وستره والمراد به ههنا الدرع ☆ ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع شبه ﷺ نعم الله تعالى ورزقه بالجنة . وفي رواية بالجبة فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم وسبغت ووفرت حتى تستره ستراً كاملا شاملا والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص فهو يمنعه يطلب أن يزيد ماعنده وان تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه مايروم ستره والله سبحانه وتعالى أعلم *

٦ ــ وعن قيس بن سلع الانصارى ان اخوته شكوه الى رسول الله ﷺ فقالوا انه يبذر ماله وينبسط فيه فقلت يارسول الله آخذ نصيبي من التمر فانفقه في سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال « أنفق ينفق الله عليك ثلاث مرات » فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم *

٧ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الاخلاء ثلاثة فاما خليل

فيقول أنا معك حتى تأتى قبرك وأما خليل فيقول لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك فذلك مالك وأما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول والله لقد كنت من أهون الثلاثة على» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له ❀

٨ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر » رواه البخاري والنسائي ❀

٩ ــ وعنه قال دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبرة من تمر فقال « ما هذا يا بلال قال أعد ذلك لاضيافك قال أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا » رواه البزار باسناد حسن والطبراني في الكبير وقال « أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم ❀

١٠ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه « أن النبي ﷺ عاد بلالا فأخرج له صبرا من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا » رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن ❀

١١ ــ وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت قال لى رسول الله ﷺ « لا توكى فيوكا عليك » وفي رواية انفقى أو انفحى أو انضحى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك » رواه البخاري ومسلم وأبو داود (انفحى) بالحاء المهملة وانضحى وانفقى الثلاثة بمعنى واحد . وقوله لا توكى قال الخطابي لا تدخرى والايكاء شد رأس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذى يربط به يقول لا تمنعى ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك انتهى ❀

١٢ ــ وعن بلال رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ « يا بلال مت فقيرا ولا تمت غنيا قلت وكيف لى بذلك قال ما رزقت فلا تخبأ وما سئلت فلا تمنع فقلت يا رسول الله وكيف لى بذلك قال هو ذاك أو النار » رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والحاكم وقال صحيح الاسناد وعنده قال لى « الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا » والباقي بنحوه ❀

١٣ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها » وفي رواية « لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل

وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » رواه البخاري ومسلم. والمراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمنى مثل ما للمغبط وهذا لا بأس به ولا نية فان تمنى زوالها عنه فذلك حرام وهو الحسد المذموم *

١٤ – وعن طلحة بن يحيى عن جدته سعدى قالت «دخلت يوما على طلحة أعنى ابن عبيد الله فرأيت منه ثقلا فقلت له مالك لعلك رابك منا شيء فيعتبك قال لا ولنعم حليلة المرء المسلم انت ولكن اجتمع عندي مال ولا أدرى كيف أصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال ياغلام على بقومى فسألت الخازن كم قسم قال أربعمائة ألف » رواه الطبراني باسناد حسن *

١٥ – وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « نشر الله عبدين من عباده أكثرهما من المال والولد فقال لاحدهما أى فلان ابن فلان قال لبيك رب وسعديك قال ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أى رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدى مخافة العيلة قال أما انك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا أما ان الذى تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للآخر أى فلان ابن فلان فيقول لبيك أى رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أى رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك فقال أنفقت في طاعتك ووثقت لولدى من بعدى بحسن طولك قال أما انك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا اما ان الذى قد وثقت به قد أنزلت بهم » رواه الطبراني في الصغير والاوسط (العيلة) بفتح العين المهملة وسكون الياء هو الفقر (والطول) بفتح الطاء هو الفضل والقدرة والغنى *

١٦ – وعن مالك الدار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها الى أبي عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة تنظر مايصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى ياجارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى أنفذها ورجع الغلام الى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ ابن جبل فقال اذهب بها الى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر مايصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى ياجارية اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت نحن والله مساكين فاعطنا فلم يبق في الخرقة الا ديناران فدحى بهما

اليها ورجع الغلام الى عمر فأخبره فسر بذلك فقال انهم اخوة بعضهم من بعض: رواه الطبراني في الكبير ورواته الى مالك الدار ثقات مشهورون ومالك الدار لا اعرفه (تله) هو بفتح التاء المثناة فوق واللام ايضا وتشديد الهاء اى تشاغل (ودحى) بهما بالحاء المهملة اى رمى بهما ☆

١٧ – وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال «ياعائشة ابعثي بالذهب الى علي ثم أغمي عليه وشغل عائشة مابه حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة مابه فبعث الى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت (١) ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها الى امرأة من نسائها فقالت اهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسى في حديد الموت» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه ☆

١٨ – وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبي ذر رضي الله عنه فخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضي حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشتري به فلوسا قال قلت لو أخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال ان خليلي عهد الى أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه احمد أيضا والطبراني باختصار القصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به» هذا لفظ الطبراني ورجاله ايضا رجال الصحيح ☆

١٩ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث طوائر فاعطى خادمه طائرا فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألم أنهك أن ترفعي شيئا لغد فان الله يأتي برزق غد» رواه ابو يعلى والبيهقي ورواة أبي يعلى ثقات ☆

٢٠ – وعن أنس أيضا قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد» رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عنه ☆

٢١ – وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول «اني

(١) في بعض النسخ في جديد الموت بالجيم وهو خطأ والصواب في حديد بالحاء المهملة اى بسجن الموت وشدته والله اعلم

لاج هذه الغرفة ماالجها الا خشية أن يكون فيها مال فأتوفي ولم أنفقه» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ✡ لاج أى لادخل (والغرفة) بضم الغين المعجمة هى العلية ✵

٢٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ماأحب ان لى احداذهبا ابقى صبح ثالثة وعندى منه شىء الاشىء أعده لدين » رواه البزار من رواية عطية عن ابى سعيد وهو اسناد حسن وله شواهد كثيرة ✵

٢٣ ـ وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال لى ابو ذر ياابن اخى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيده فقال لى « ياابا ذر ماأحب ان لى احدا ذهبا وفضة أنفقه في سبيل الله اموت يوم اموت ادع منه قيراطا قلت يارسول الله قنطارا قال ياابا ذر اذهب الى الاقل وتذهب الى الاكثر اريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطا فأعادها على ثلاث مرات » رواه البزار باسناد حسن ✵

٢٤ ـ وعنه أن النبى ﷺ التفت الى أحد فقال « والذى نفسى بيده مايسرنى ان احدا تحول لآل محمد ذهبا انفقه في سبيل الله اموت يوم اموت ادع منه دينارين الا دينارين أعدهما للدين ان كان » رواه احمد وابو يعلى واسناد احمد جيد قوى ✵

٢٥ ـ وعن قيس بن ابى حازم قال دخلت على سعيد بن مسعود نعوده فقال ماأدرى مايقولون ولكن ليت مافي تابوتى هـذا جمر فلما مات نظروا فاذا فيه الف او الفان : رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن ✵

٢٦ ـ وعن أبى امامة رضى الله عنه « ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فاتى النبى ﷺ فقال انظروا الى داخلة ازاره فاصيب دينار او دينار ان فقال كيتان » وفي رواية « توفي رجل من اهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال رسول الله ﷺ كيتان » رواه احمد والطبرانى من طرق ورواة بعضها ثقات أثبات غير شهر بن حوشب ✡

٢٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « توفي رجل من اهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيتان » رواه احمد وابن حبان في صحيحه (قال الحافظ) وانما كان كذلك لانه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهرا ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة والله اعلم ✵

٢٨ ـ وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال « كنت جالسا عنـد النبى

صلى الله عليه وسلم فاتى بجنازة ثم اتى باخرى فقال هل ترك من دين قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا نعم ثلاثة دنانير فقال بأصبعه ثلاث كيات » الحديث رواه احمد باسناد جيد واللفظ له والبخاري بنحوه وابن حبان في صحيحه ☼

٢٩ ــ وعن ابى هريرة رضي الله عنه « ان اعرابيا غزا مع رسول الله ﷺ خير فأصابه من سهمه ديناران فاخذهما الاعرابى فجعلهما في عباءة فخيط عليهما ولف عليهما فمات الاعرابى فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال كيتان » رواه احمد واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ☼

(ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها اذا اذن)

(وترهيبها منها ما لم يأذن)

١ ــ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ قال « اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيئاً »(١) رواه البخاري ومسلم واللفظ له وابو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه . وعند بعضهم « اذا تصدقت » بدل « انفقت » ☼

٢ ــ وعن ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه (٢) رواه البخاري ومسلم وابو داود. وفي رواية لابى داود « ان أبا هريرة سئل عن المرأة هل تتصدق من بيت زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما ولا يحل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه » زاد رزين العبدري في جامعه « فان

---

(١) قوله من طعام بيتها قيد به لانه يسمح به عادة بخلاف الدراهم والدنانير فان انفاقهما لا يجوز الا بالاذن. وقوله غير مفسدة نصب على الحال فان انفقت وتجاوزت المعتاد فلا يجوز لها ذلك . وقوله وللخازن مثل ذلك الخازن هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والمأكول من خادم وغيره والله اعلم ☼

(٢) قوله ولا تأذن في بيته اى لا تأذن المراة في بيت زوجها للرجل ولا لامرأة يكرهها زوجها لان ذلك يوجب سوء الظن ويبعث على الغيرة التي هي سبب القطيعة والشاهد في الحديث لم يذكر وهو موجود في اصل البخاري ولفظه بعد ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى « وما انفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدي اليه شطره » والله اعلم ☼

اذن لها فالاجر بينهما فان فعلت بغير اذنه فالاجر له والاثم عليها » *

٣ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها » رواه ابو داود والنسائى من طريق عمرو بن شعيب *

٤ ـ وعن اسماء رضى الله عنها قالت « قلت يارسول الله مالى مال الا ما ادخله على الزبير أفأتصدق قال تصدق ولا توعى فيوعى عليك » وفي رواية « أنها جاءت النبي ﷺ فقالت يانبى الله ليس لى شىء الا ما أدخل على الزبير فهل على جناح أن أرضخ مما يدخل على قال ارضخى ما استطعت ولا توعى فيوعى الله عليك » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى *

٥ ـ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال « اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ولزوجها مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئا له بما كسب ولها بما انفقت » رواه الترمذى وقال حديث حسن *

٦ ـ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع « لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يارسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا » رواه الترمذى وقال حديث حسن *

الترغيب في اطعام الطعام وسقى الماء

(والترهيب من منعه)

١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما « أن رجلا سأل رسول الله ﷺ قال اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف » (١) رواه البخارى ومسلم والنسائى *

---

(١) في الحديث فوائد عظيمة ينبغى للمؤمن ان يعيها ويتصف بها لانها من مكارم الاخلاق ومن حميد العادات نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعمل بها * منها الحث على اطعام الطعام الذى هو أمارة الجود والسخاء ومكارم الاخلاق وفيه نفع للمحتاجين وسد الجوع الذى استعاذ منه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . ومنها افشاء السلام الذى يدل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع والحث على تألف قلوبهم واجتماع كلمتهم وتوادهم ومحبتهم * ومنها الاشارة الى تعميم السلام وهو ان لا يخص به أحداً دون أحد كما يفعله الجبابرة وأصحاب الكبر والانفة لان المؤمنين كلهم اخوة وهم متساوون في رعاية الاخوة . ثم هذا العموم خاص بالمسلمين فلا يسلم ابتداء على كافر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني انبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت اخبرني بشيء اذا عملته دخلت الجنة قال اطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام » رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ☼

٤ ـ وعنه أيضا عن رسول الله ﷺ قال «ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الاشعرى لمن هي يارسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما ☼

٥ ـ وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام» رواه ابن حبان في صحيحه ☼

٦ ـ وعن حمزة بن صهيب عن ابيه رضى الله عنه قال قال عمر لصهيب فيك سرف في الطعام فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول « خياركم من أطعم الطعام » رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب وفي اسناده عبدالله بن محمد بن عقيل ومن لا يحضرني الآن حاله ☼

٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال المملى) رضى الله عنه كيف وعبدالله بن أبى حميد متروك ☼

٨ ـ وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال أول ماقدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستبنته علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب قال وكان أول ماسمعت من كلامه أن قال أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » رواه الترمذى وقال حديث

فاذا لقيتم احدهم في الطريق فاضطروهم الى اضيقه » رواه البخارى . وكذلك خص منه الفاسق بدليل آخر والله اعلم ☼

حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ انجفل الناس ﴾ بالجيم أى أسرعوا ومضوا كلهم (استبنته) أى تحققته وتبينته وتقدمت أحاديث من هذا الباب في الوضوء والصلاة وغيرهما ويأتى أحاديث أخر في السلام وطلاقة الوجه ان شاء الله تعالى *

٩ — وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من موجبات الرحمة اطعام المسلم المسكين » رواه الحاكم وصححه والبيهقى متصلا ومرسلا من طريقه أيضا إلا انه قال « ان من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان وقال قال عبد الوهاب يعنى الجائع » ورواه ابو الشيخ في كتاب الثواب الا أنه قال « ان من موجبات الجنة اطعام المسلم السغبان » (السغبان) بالسين المهملة والغين المعجمة بعدها باء موحدة *

١٠ — وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال « ان الله ليربى لاحدكم التمرة واللقمة كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد » رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم هو وحديث أبى برزة أيضاً « ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد » *

١١ — وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ان الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة الآمر له والزوجة المصلحة له والخادم الذى يناول المسكين وقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى لم ينس خدمنا » رواه الطبرانى في الاوسط والحاكم وتقدم (القبصة) بفتح القاف وضمها وبالصاد المهملة هي ما يتناوله الآخذ برؤس أصابعه الثلاث *

١٢ — وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تعبد عابد من بنى اسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما وأمطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيراً فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمى عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٣ — وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال جاء أعرابى الى رسول الله ﷺ فقال « يا رسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال ان كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن » الحديث رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقى ويأتى بتمامه في العتق ان شاء الله تعالى *

١٤ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من اطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام » رواه الطبرانى في الكبير وابو الشيخ بن حبان في الثواب والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد ٭

١٥ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا » رواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقى واللفظ له والاصبهانى كلهم من رواية زربى مؤذن هشام عن أنس ولفظ أبى الشيخ والاصبهانى قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عمل أفضل من اشباع كبد جائع » ٭

١٦ — وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » رواه الترمذى واللفظ له وأبو داود ويأتى لفظه . وقال الترمذى حديث غريب وقد روى موقوفا على أبى سعيد وهو أصح وأشبه. ورواه ابن أبى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفا على ابن مسعود ولفظه « قال يحشر الناس يوم القيامة أعرى ماكانوا قط وأجوع ماكانوا قط وأظمأ ماكانوا قط وأنصب ما كانوا قط فمن كسى لله عزوجل كساه الله عزوجل ومن أطعم لله عزوجل أطعمه الله عزوجل ومن سقا لله عزوجل سقاه الله عزوجل ومن عمل لله أغناه الله ومن عفا لله عزوجل أعفاه الله عزوجل » وروى مرفوعا بهذا اللفظ ٭

١٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله عزوجل يقول يوم القيامة ياابن آدم مرضت فلم تعدنى قال يارب كيف أعودك وانت رب العالمين قال أماعلمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أماعلمت انك لو عدته لوجدتنى عنده ياابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال يارب كيف أطعمك وانت رب العالمين قال أماعلمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اماعلمت انك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى ياابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب كيف أسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أماانك لو سقيته لوجدت ذلك عندى » (١) رواه مسلم ٭

---

(١) قال النووى في شرح مسلم قال العلماء انما اضاف المرض اليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريبا له قالوا ومعنى وجدتنى عنده اى وجد ثوابى وكرامتى

١٨ — وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ «من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر رضى الله عنه انا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا فقال ابو بكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة فقال ابوبكر أنا فقال من عاد منكم اليوم مريضا فقال ابوبكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الادخل الجنة» رواه ابن خزيمة في صحيحه ☆

١٩ — وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال افضل قال «ادخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة» رواه الطبرانى في الاوسط ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بنحوه. وفي رواية له «أحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضى عنه دينا» ☆

٢٠ — وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله» رواه الطبرانى في الكبير (السغب) بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعا هو الجوع ☆

٢١ — وروى عن جعفر العبدى والحسن قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله عز وجل يباهى ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده» رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلا ☆

٢٢ — وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه (١) وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه يوم لاظل الاظله الوضوء في المكاره والمشى الى المساجد في الظلم واطعام الجائع» رواه الترمذى بالثلاث الاول فقط وقال حديث غريب ورواه ابو الشيخ في الثواب وأبو القاسم الاصبهانى بتمامه ☆

ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث لو أطعمته لوجدت ذلك عندى لو أسقيته لوجدت ذلك عندى اى ثوابه والله اعلم ☆

(١) الكنف بالتحريك الجانب والناحية ومعنى نشر الله عليه كنفه اى ستره ورحمه ولطف به وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة. والله أعلم ☆

٢٣ — وعن علي رضى الله عنه قال « لان أجمع نفرا من اخوانى على صاع او صاعين من طعام أحب الى من أن أدخل سوقكم فاشترى رقبة فاعتقها » رواه ابو الشيخ في الثواب موقوفا عليه وفي اسناده ليث بن ابى سليم *

٢٤ — وروى عن الحسن بن على رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « لان أطعم اخالى في الله لقمة أحب الى من أن أتصدق على مسكين بدرهم ولان أعطى اخا لى في الله درهما احب الى من ان أتصدق على مسكين بمائة درهم » رواه ابو الشيخ ايضا فيه ولعله موقوف كالذى قبله *

٢٥ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن نبى الله ﷺ قال « رجلان سلكا مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله ان مات هذا العبد الصالح عطشا ومعى ماء لا أصيب من الله خيرا أبدا ولئن سقيته مائى لاموتن فتوكل على الله وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطع المفازة فيوقف الذى به رهق للحساب فيؤمر به الى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يافلان اما تعرفنى فيقول ومن انت فيقول أنا فلان الذى آثرتك على نفسى يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفون فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يارب قد عرفت يده عندى وكيف آثرنى على نفسه يارب هبه لى فيقول هو لك فيجيء فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة فقلت لابى ظلال أحدثك أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم » رواه الطبرانى في الاوسط * وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن ابى سويد وثقه البخارى وابن حبان لاغير ورواه البيهقى في الشعب عن ابى ظلال ايضا عن انس بنحوه ثم قال وهذا الاسناد ان كان غير قوى فله شاهد من حديث انس ثم روى باسناده من طريق على بن ابى سارة وهو متروك عن ثابت البنانى عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار فيناديه رجل من اهل النار فيقول يافلان هل تعرفنى فيقول لا والله ما اعرفك من انت فيقول انا الذى مررت بى في الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لى بها عند ربك قال فيسأل الله تعالى جل ذكره فيقول انى اشرفت على النار فنادانى رجل من اهلها فقال لى هل تعرفنى قلت لا والله ما اعرفك من انت قال انا الذى مررت بى في الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء فسقيتك فاشفع لى بها عند ربك فشفعنى فيه يارب فيشفعه الله فيأمر به فيخرج من النار » رواه ابن ماجه ولفظه قال « يصف الناس يوم القيامة صفوفا ثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل

على الرجل من اهل النار فيقول يافلان أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة قال فيشفع له و يمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع له و يمر الرجل على الرجل فيقول يافلان اما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له» ورواه الاصبهاني بنحو ابن ماجه (قوله) يرهق بفتح الراء والهاء بعدهما قاف اى غشيان للمحارم وارتكاب للطغيان والمفاسد ☼

٢٦ – وعن كدير الضبي « ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما اعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطى الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة وما أستطيع ان أعطى الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا » رواه الطبراني والبيهقي ورواة الطبراني الى كدير رواة الصحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار وقال لست أقف على سماع ابي اسحق هذا الخبر من كدير (قال الحافظ) قد سمعه ابو اسحق من كدير ولكن الحديث مرسل وقد توهم ابن خزيمة ان لكدير صحبة فاخرج حديثه في صحيحه وانما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي وقواه ابو حاتم وغيره وقد عده جماعة من الصحابة وهما منهم ولا يصح والله اعلم (اعملتاك) (١) اى بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الاتيان والسؤال . وقوله لا يشربون الماء الاغبا بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة اى يوما دون يوم ☼

٢٧ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « اتى النبي ﷺ رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب به الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة » رواه الطبراني في الكبير ورواة اسناده ثقات الا يحيى الحماني ☼

٢٨ – وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال اني انزع في حوضي حتى اذا ملأته لابلي ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من اجر

(١) هكذا في بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق بعدها الف وفي بعض النسخ بالنون وهو خطأ تنبه ☼

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حرى اجر» (١) رواه احمد ورواته ثقات مشهورون ☼

٢٩ — وعن محمود بن الربيع أن سراقة بن جعشم قالا يارسول الله الضالة ترد على حوضى فهل لى فيها من اجر ان سقيتها قال «اسقها فان فى كل ذات كبد حرى اجرا» رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه والبيهقى كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن ابيه عن عمه سراقة بن جعشم رضى الله عنه ☼

٣٠ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يارسول الله ان لنا في البهائم اجراً فقال في كل كبد رطبة اجر» (٢) رواه مالك والبخارى ومسلم وابوداود وابن حبان في صحيحه الا انه قال «فشكر الله له فادخله الجنة» ☼

٣١ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «سبع تجرى للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما او كرى نهراً اوحفر بئراً او غرس نخلا أوبنى مسجداً او ورث مصحفاً اوترك ولداً يستغفر له بعد موته» رواه البزار وابونعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به ابونعيم عن العرزمى (قال الحافظ) تقدم ان ابن ماجه رواه من حديث ابى هريرة باسناد حسن لكن لم يذكر ابن ماجه غرس النخل ولا حفر البئر وذكر موضعهما الصدقة وبيت ابن السبيل : ورواه ابن خزيمة في صحيحه لم يذكر فيه المصحف وقال «او نهراً اكراه» يعنى حفره ☼

٣٢ — وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ليس صدقة

---

(١) الحرى فعلى من الحر والمعنى ان في سقى كل ذى كبد حرى أجرا ☼

(٢) معناه والله اعلم ان في كل حيوان حى في الاحسان اليه من سقى ونحوه اجراً وسمى الحى ذا الكبد رطبة لان الميت يجف جسمه وكبده . وقوله «يلهث يأكل الثرى» الثرى التراب الندى ولهث بفتح الهاء وكسرها في الماضى يلهث بفتحها لاغير في المضارع لهثاً باسكان الهاء والاسم اللهث بفتحها واللهثان هو الذى يخرج لسانه من شدة العطش والحر . وقوله «حتى رقى» بكسر القاف على اللغة الفصيحة المشهورة . وقوله فشكر الله له فغفر له» معناه قبل عمله واثابه وغفر له والله اعلم ☼

اعظم اجراً من ماء » رواه البيهقى *

٣٣ ـ وعن أنس رضى الله عنه « ان سعداً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان امى توفيت ولم توص افينفعها ان أتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء » رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته محتج بهم فى الصحيح *

٣٤ ـ وعن سعد بن عبادة رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله ان امى ماتت فاى الصدقة افضل قال الماء فحفر بئراً وقال هذه لام سعد » (١) رواه ابوداود واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه الا انه قال ان صح الخبر وابن حبان فى صحيحه ولفظه قلت « يارسول الله اى الصدقة افضل قال سقى الماء » والحاكم بنحو ابن حبان وقال صحيح على شرطهما (قال المملى الحافظ) رحمه الله بل هو منقطع الاسناد عند الكل فانهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد ولم يدركه فان سعداً توفى بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه ابوداود ايضا والنسائى وغيرهما عن الحسن البصرى عن سعد ولم يدركه أيضا فان مولد الحسن سنة احدى وعشرين ورواه ابوداود ايضاً وغيره عن ابى اسحق السبيعى عن رجل عن سعد والله اعلم *

٣٥ ـ وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا انس ولا طائر الا آجره الله يوم القيامة » رواه البخارى فى تاريخه وابن خزيمة فى صحيحه *

٣٦ ـ وعن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك وسأله رجل ياأبا عبد الرحمن قرحة خرجت من ركبتى منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الاطباء فلم انتفع به قال اذهب فانظر موضعا يحتاج الناس للماء فاحفر هناك بئرا فانى أرجو أن ينبع هناك عين و يمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرىء. رواه البيهقى وقال وفى هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبى عبد الله رحمه الله فانه قرح وجهه وعالجه بانواع المعالجة فلم يذهب و بقى فيه قريبا من سنة فسأل الاستاذ الامام ابا عثمان الصابونى أن يدعو له فى مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان من الجمعة الاخرى القت امرأة فى المجلس رقعة بأنها عادت الى بيتها واجتهدت فى الدعاء للحاكم أبى عبد الله تلك الليلة فرأت فى منامها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لها قولى لابى عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة الى الحاكم فأمر بسقاية بنيت على باب داره

---

(١) انما كان الماء أفضل لان نفعه اعم فى الامور الدينية والدنيوية خصوصا فى بلاد الحجاز ولذلك من الله على عباده بقوله (وانزلنا من السماء ماء طهورا) والله اعلم *

وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها وطرح الجمد في الماء وأخذ الناس في الشرب فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه الى احسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين *

فصل

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل» زاد في رواية «يقول الله له اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يداك» الحديث رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه ويأتى بتمامه ان شاء الله تعالى *

٢ ـ وعن امرأة يقال لها بهيسة(١) عن ابيها قالت «استأذن أبي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يانبي الله ما الشيء الذى لا يحل منعه قال الماء قال يانبي الله ما الشيء الذى لا يحل منعه قال الملح قال يانبي الله ما الشيء الذى لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك» رواه أبو داود *

٣ ـ وعن رجل من المهاجرين من اصحاب النبي ﷺ قال «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلاث في الكلأ والماء والنار» رواه ابو داود *

٤ ـ وروى عن عائشة رضى الله عنها «أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذى لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يارسول الله هذا الماء وقد عرفناه فما بال الملح والنار قال ياحميراء من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ماطيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما احياها» رواه ابن ماجه *

---

(١) بهيسة هى بضم الباء الموحدة وفتح الهاء هى الفزارية قال في التقريب لا تعرف ويقال ان لها صحبة. وقوله ان تفعل الخير خير لك ان مصدرية اى فعل الخير جميعه قال تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) والخير لا يحل لك منعه فهذا تعميم بعد تخصيص وإيماء الى ان قوله لا يحل بمعنى لا ينبغي والله أعلم

٥ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المسلمون شركاء في ثلاث في الماء والكلاء والنار وثمنه حرام » قال أبو سعيد يعنى الماء الجارى رواه ابن ماجه ايضا (الكلاء) بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود هو العشب رطبه ويابسه *

الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له وماجاء فيمن لم يشكر ما أولى اليه

١ — عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن استجار بالله فاجيروه ومن أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه » رواه ابو داود والنسائى واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما . ورواه الطبرانى في الاوسط مختصرا قال « من اصطنع اليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا انكم قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين » *

٢ — وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من اعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور » رواه الترمذى عن ابى الزبير عنه . وقال حديث حسن غريب . ورواه ابو داود عن رجل عن جابر وقال هو شرحبيل بن سعد ورواه ابن حبان في صحيحه عن شرحبيل عنه ولفظه « من أولى معروفا فلم يجد له جزاء الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور » قال الحافظ وشرحبيل بن سعد تأتى ترجمته . وفي رواية جيدة لابى داود « من ابلى فذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره » (قوله من ابلى) اى من انعم عليه والابلاء الانعام *

٣ — وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء » وفي رواية « من اولى معروفا او اسدى اليه معروف فقال للذى اسداه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وقد اسقط من بعض نسخ الترمذى ورواه الطبرانى في الصغير مختصرا « اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء » *

٤ — وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان اشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس» وفي رواية «لايشكر الله من لم يشكر الناس» رواه احمد ورواته ثقات . ورواه الطبرانى من حديث أسامة بن زيد بنحو الاولى ✡

٥ — وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال «من اتى اليه معروف فليكافئ به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور» رواه احمد ورواته ثقات الا صالح بن ابى الاخضر ✡

٦ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «لايشكر الله من لايشكر الناس» رواه أبو داود والترمذى وقال صحيح (قال الحافظ) روى هذا الحديث برفع الله وبرفع الناس وروى أيضا بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وعكسه أربع روايات ✡

٧ — وروى عن طلحة يعنى ابن عبيد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره» رواه الطبرانى ورواه ابن أبى الدنيا من حديث عائشة ✡

٨ — وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب» رواه عبدالله بن أحمد في زوائده باسناد لابأس به. ورواه ابن أبى الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار ✡

٩ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال «المهاجرون يارسول الله ذهب الانصار بالاجر كله مارأينا قوما أحسن بذلا لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال أليس تثنون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال فذاك بذاك» رواه أبو داود والنسائى واللفظ له ✡

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقا وماجاء في فضله وفضل دعاء الصائم

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم انى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه » (١) رواه البخارى واللفظ له ومسلم. وفي رواية للبخارى « يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى الصيام لى وأنا أجزى به

ماجاء فى الصوم من القرآن الحكيم

من الترغيب والترهيب

قال الله تعالى في سورة البقرة (يأيها الذين آمنو كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم إن

(١) قوله الصيام جنة بضم الجيم كل ماستر ومنه المجن وهو الترس ومنه سمى الجن لاستتارهم عن العيون وانما كان الصوم جنة لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات » * قال ابن الاثير في النهاية معنى كونه جنة اى يقى صاحبه مايؤذيه من الشهوات وقوله فليقل انى صائم يحتمل ان يكون كلاما لسانيا ليسمعه الشاتم والمقاتل فينزجر غالبا ويحتمل ان يكون كلاما نفسانيا اى يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته . وعند الشافعى يجب الحمل على كلا المعنيين ولاشك ان كل احد منهى عن الرفث والسخب والمشاتمة لكن النهى في الصائم آكد وقوله

والحسنة بعشر امثالها » وفي رواية لمسلم « كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لى وانا أجزى به يدع شهوته وطعامه من اجلى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم عندالله أطيب من ريح المسك » وفي أخرى له ايضا ولابن خزيمة « واذا لقى الله عزوجل فجزاه فرح » الحديث . ورواه مالك وابو داود والترمذى والنسائى بمعناه مع اختلاف بينهم في الالفاظ . وفي رواية للترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لى وانا اجزى به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل انى صائم انى صائم » . وفي رواية لابن خزيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى « قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فهو لى وانا اجزى به الصيام جنة والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان اذا افطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه » وفي أخرى له « قال كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله الا الصيام فهو لى وانا اجزى به يدع الطعام من اجلى ويدع الشراب من اجلى ويدع لذته من اجلى ويدع زوجته من اجلى ولخلوف فم الصائم اطيب عندالله من ريح المسك وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه » (الرفث) بفتح الراء والفاء يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجـل والمرأة فيما يتعلق بالجماع وقال كثير من العلماء ان المراد به في هذا الحديث الفحش وردىء الكلام (والجنة) بضم الجيم هو ما يجنك أى يسترك ويقيك مما تخاف . ومعنى الحديث أن الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع في المعاصى (والخلوف) بفتح الخاء المعجمة وضم اللام هو تغير رائحة الفم من الصوم . وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لى » فقال اذا كان يوم

كنتم تعلمون) » اخبر المولى جل ذكره ان الصيام كتب وفرض وقدر ووجب على الذين

والذى نفس محمد بيده الخ اقسم على ذلك للتأكيد : واختلف العلماء في رائحة فم الصائم هل هي في الدنيا او في الآخرة فبعضهم قال في الدنيا وبعضهم قال في الآخرة ولكل ادلة ليس هذا موضعها والله اعلم ٭

القيامة يحاسب الله عز وجل عبده ويؤدي ماعليه من المظالم من سائر عمله حتى لايبقى إلا الصوم فيتحمل الله مابقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة هذا كلامه وهو غريب . وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها وتقدم حديث الحارث الاشعرى وفيه « وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وان الصيام أطيب عند الله من ريح المسك » الحديث رواه الترمذى وصححه إلا أنه قال « وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له وابن حبان والحاكم وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة ¤

٢ — وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الاعمال عند الله عز وجل سبع عملان موجبان وعملان بأمثالهما وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبعمائة وعمل لايعلم ثواب عامله الا الله عز وجل فاما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصاً لايشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقى الله قد أشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشراً ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم سبعمائة والدينار سبعمائة والصيام لله عز وجل لايعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل » رواه الطبرانى في الاوسط والبيهقى وهو في صحيح ابن حبان من حديث خريم ابن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم ¤

٣ — وعن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد » (١) رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وزاد « ومن

آمنوا وصدقوا بجميع ماجاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه كما فرض وكتب على

---

(١) اعلم ان للجنة ابوابا غير الثمانية منها الريان المذكور في هذا الحديث وهو خاص بالصائمين ومنها باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة . قال الحكيم الترمذى في نوادر الاصول من ابواب الجنة باب محمد عليه الصلاة والسلام وهو باب الرحمة وهو باب التوبة وهو منذ خلقه الله تعالى مفتوح لايغلق فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر الابواب مقسومة على أعمال البر باب الزكاة باب الحج باب العمرة : وعند القاضى عياض رحمه الله تعالى باب الكاظمين الغيظ باب الراضين الباب الايمن الذى يدخل منه من لاحساب عليه . وفي كتاب الآجرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة باباً يقال له باب الضحي فاذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين

دخله لم يظمأ أبداً » وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال « فاذا دخل أحدهم أغلق من دخل شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً » ❁

٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا » رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات ❁

٥ ــ وروى عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « الصيام جنة وحصن حصين من النار » رواه احمد باسناد حسن والبيهقى ❁

٦ ــ وعن جابر رضى الله عنه عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « الصيام جنة يستجن بها العبد من النار » رواه احمد باسناد حسن والبيهقى ❁

٧ ــ وعن عثمان بن ابى العاصى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال وصيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر » رواه ابن خزيمة في صحيحه ❁

٨ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له « ألا أدلك على ابواب الخير قلت بلى يارسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار » رواه الترمذى في حديث وصححه ويأتى بتمامه في الصمت ان شاء الله وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه ❁

٩ ــ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان » رواه احمد والطبرانى في

الذين من قبلكم من الانبياء والمرسلين وامهم من لدن آدم عليه السلام الى يومنا كما هو

الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا وفي مسند الفردوس عن ابن عباس يرفعه للجنة باب يقال له الفرح لايدخل منه الامفرح الصبيان . وعند الترمذى باب للذكر . وعند ابن بطال باب للصابرين وفي كتاب الروضة للبرقى ذكر عن الامام احمد بن حنبل قال ان لله بابا في الجنة لايدخله الامن عفا عن مظلمة . فهذه الابواب كلها داخلة في داخل الابواب الثمانية الكبار التى مابين مصراعى باب منها مسيرة خمسمائة عام . وقوله أغلق على صيغة المجهول من الاغلاق والله أعلم ❁

الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح * ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب الجوع وغيره باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

١٠ ــ وعن سلمة بن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما » رواه أبو يعلى والبيهقي ورواه الطبراني فسماه سلامة بزيادة ألف وفي اسناده عبد الله بن لهيعة . ورواه أحمد والبزار من حديث أبى هريرة وفي اسناده رجل لم يسم ☆

١١ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب» رواه أبو يعلى والطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبى سليم *

١٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش » رواه البزار باسناد حسن ان شاء الله . ورواه ابن أبى الدنيا من حديث لقيط عن أبى بردة عن أبى موسى بنحوه الا أنه قال فيه قال « ان الله قضى على نفسه ان من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة » قال فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذى يكاد الانسان ينسلخ فيه حرا فيصومه (الشراع) بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة الذى يصفقه الريح فتمشى ☆

١٣ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر» رواه ابن ماجه *

١٤ ــ وعن حذيفة رضى الله عنه قال «أسندت النبى ﷺ الى صدرى فقال من قال لا اله الا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة » رواه أحمد باسناد لا بأس به والاصبهانى ولفظه «ياحذيفة من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله عز وجل أدخله الله الجنة »*

١٥ ــ وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قلت «يارسول الله مرنى بعمل قال عليك

ظاهر عموم الموصول تأكيدا للحكم وترغيبا فيه وتطييبا لانفس المخاطبين فيه لان الامور

بالصوم فانه لاعدل له قلت يارسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لامثل له قلت يارسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لامثل له » (١) رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه والحاكم وصححه وفي رواية للنسائي قال أتيت رسول الله ﷺ «فقلت يارسول الله مرني بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصيام فانه لامثل له » ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال «قلت يارسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فانه لامثل له قال وكان أبو أمامة لايرى في بيته الدخان نهارا الا اذا نزل بهم ضيف »*

١٦ ــ وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مامن عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي *

١٧ ــ وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض» رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد حسن *

١٨ ــ وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام » رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد لابأس به *

١٩ ــ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر الجواد » رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد *

٢٠ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا » رواه النسائي باسناد حسن والترمذي من رواية ابن لهيعة وقال حديث غريب . ورواه ابن ماجه من رواية عبدالله بن عبدالعزيز الليثي وبقية الاسناد ثقات *

٢١ ــ وعن أبي أمامة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من صام

الشاقة اذا عمت طابت : والمراد بالمماثلة إما من في اصل الوجوب وإما في الوقت والمقدار.

---

(١) وفي نسخة لاعدل له وبتكرار ذلك مرتين لاثلاث كما في هذه النسخة *

يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض » رواه الترمذى من رواية الوليد (١) بن جميل عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبي امامة وقال حديث غريب . ورواه الطبرانى الا أنه قال « من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر » * وقد ذهب طوائف من العلماء الى أن هذه الاحاديث جاءت فى فضل الصوم في الجهاد وبوب على هذا الترمذى وغيره وذهبت طائفة الى أن كل الصوم في سبيل الله اذا كان خالصا لوجه الله تعالى ويأتى باب في الصوم في الجهاد ان شاء الله تعالى ☆

فصل

١ — عن عبدالله يعني ابن أبي مليكة عن عبدالله يعني ابن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان للصائم عند فطره لدعوة ماترد قال وسمعت عبدالله يقول عند فطره اللهم إني أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفرلى » زاد فى رواية « ذنوبى » رواه البيهقى عن اسحق بن عبيدالله عنه واسحق هذا مدنى لايعرف والله أعلم ☆

٢ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين » رواه أحمد في حديث والترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما الا انهم قالوا « حتى يفطر » ورواه البزار مختصراً « ثلاث حق على الله أن لايرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع » ☆

(الترغيب في صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وماجاء في فضله)

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من قام ليلة القدر ايمانا

وقوله لعلكم تتقون أى كى تحذروا المعاصى فان الصوم يعقم الشهوة التى هى امها اويكسرها

---

(١) الوليد بن جميل هو الفلسطينى ابو الحجاج قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب صدوق يخطىء من السادسة ☆

واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه» (١) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه مختصراً . وفي رواية للنسائى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه» قال وفي حديث قتيبة «وما تأخر» قال الحافظ انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح . ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم باسناد حسن الا أن حماداً شك في وصله أو ارساله : قال الخطابى قوله ايمانا واحتساباً أى نيـة وعزيمـة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب : وقال البغوى قوله احتسابا أى طلبا لوجه الله تعالى وثوابه يقال فلان يحتسب الاخبار ويتحسبها أى يتطلبها ❊

٢ — وعنه قال« كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه» (٢) رواه البخارى ومسلم

أياما معدودات أى معينات بالعد اوقليلات لان القليل يسهل عده فيعد . قال مقاتل كل

---

(١) قوله ايمانا أى تصديقا بانه حق وطاعة. واحتساباً أى ارادة وجه الله تعالى لا لرياء ونحوه لان الانسان قد يفعل الشىء الذى يعتقد انه حق وصادق لكن لا يفعله مخلصاً بل لرياء أو خوف أو غير ذلك . يقال احتسبت بكذا أجرا عند الله تعالى والاسم الحسبة وهى الاجر وقوله غفر له أى ستر ذنوبه وعفا عنه وهذا في حقوق الله تعالى دون حقوق العباد لادلة أخرى أو يقال ان الله سبحانه وتعالى يتجاوز عن الجميع ويرضى عنه خصومه يوم القيامة ا ه وقيام ليلة القدر يكون بقيام كل الليل أو أكثره في الطاعات من ذكر الله واستغفاره والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وتسبيحه جل ذكره وغير ذلك من أنواع الطاعات نسأل الله تعالى أن يوفقنا لذلك وان يشملنا بعفوه : قوله ومن صام رمضان أى كله لانه لا يقال في العرف صام رمضان الا اذا صامه كله والسياق ظاهر فيه والله اعلم ❊

(٢) هذا الترغيب وامثاله بيان لفضل هذه العبادات بانه لو كان على الانسان ذنوب تغفر له بسبب هذه العبادات فلا يرد ان الاسباب المؤدية الى عموم المغفرة كثيرة فعند اجتماعها أى شىء يبقى للمتأخر منها حتى يغفر به اذ المقصود بيان فضيلة هـذه العبادات بان لها عند الله هذا القدر من الفضل فان لم يكن على الانسان ذنب يظهر هذا الفضل في رفع الدرجات كما في حق الانبياء المعصومين من الذنوب والله أعلم ❊

و أبو داود والترمذي والنسائي ☆

٣ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي ☆

٤ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم عتق رقبة وبكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة » رواه ابن ماجه ولا يحضرني الآن سنده ☆

٥ ــ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره اذا قضى عمله » رواه أحمد والبزار والبيهقي ورواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب الا أن عنده « وتستغفر لهم(١) الملائكة » بدل الحيتان ☆

٦ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي وأما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر فقال لا ألم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم » رواه البيهقي

معدودات في القرآن أو معدودة دون الاربعين ولا يقال ذلك لما زاد والمراد بهذه الآية

---

(١) وفي نسخة وتستغفر لهم الملائكة سبعون الف ملك الخ

واسناده مقارب أصلح مماقبله *

٧ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر » رواه مسلم قال الحافظ وتقدم أحاديث كثيرة في كتاب الصلاة وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان فلم نعدها لكثرتها فمن أراد شيئا من ذلك فليراجع مظانه *

٨ – وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يارسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لى فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك ابويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٩ – وعن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال « صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتانى جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٠ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه « أن النبى ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يارسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبرائيل عليه السلام أتانى فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين » الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له *

١١ – وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلى في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون الف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من

رمضان كما اختاره ابن عباس والحسن وهو احد قولى الشافعي واكثر المحققين وابو مسلم

صلاة الغداة الى أن توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام » رواه البيهقي وقال قد روينا في الاحاديث المشهورة ما يدل على هذا أو لبعض معناه كذا قال رحمه الله

١٢ — وعن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال « يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله ﷺ يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن (١) وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غناء بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة » رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال ان صح الخبر . ورواه من طريق البيهقي ورواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب باختصار عنهما . وفي رواية لابي الشيخ قال رسول الله ﷺ « من فطر صائما في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها وصافحه جبرائيل ليلة القدر ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يا رسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبضة من طعام قلت افرأيت ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال أفرأيت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء » (قال الحافظ) وفي اسانيدهم علي بن زيد بن جدعان . ورواه ابن خزيمة أيضا والبيهقي باختصار عنه من حديث ابي هريرة وفي اسناده كثير بن زيد

١٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اظلكم شهركم هذا بمحلوف (٢) رسول الله ﷺ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر

لان الله تبارك وتعالى اخبر اولا بأنه كتب الصيام علينا ثم بينه بقوله عز وجل اياما معدودات

---

(١) المذقة الشربة من اللبن الممذوق أي المخلوط بالماء (٢) وفي نسخة بمحلوف في الموضعين

شر لهم منه بمحلوف رسول الله ﷺ ان الله ليكتب أجره ونوافله قبل ان يدخله ويكتب اصره وشقاءه قبل أن يدخله وذلك أن المؤمن يعد فيه القوت من النفقة للعباد ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم يغنمه المؤمن» وقال بندار في حديثه «فهو غنم للمؤمنين يغتنمه الفجار» رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره ❊

١٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين »(١) رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم « فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين » ورواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية ابي بكر بن عياش عن الاعمش عن أبي صالح عن ابي هريرة ولفظهم قال « اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن » وقال ابن خزيمة «الشياطين مردة الجن بغير واو وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد ياباغي الخير أقبل وياباغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة » قال الترمذي حديث غريب . ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ وقال الحاكم صحيح على شرطهما (صفدت) بضم الصاد وتشديد الفاء أي شدت بالاغلال ❊

١٥ وروى عن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ « اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه أبدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار تعالى بنوره مع أنه

فزال بعض الابهام ثم بينه جل وعز بقوله (شهر رمضان) توطينا للنفس عليه . وقوله تعالى

---

(١) قوله فتحت روى بتخفيف التاء وتشديدها ويحتمل ان يراد بالفتح حقيقته ويحتمل ان يراد به كثرة الطاعات في شهر رمضان فانها موصلة الى الجنة فكنى بها عن ذلك والاول اظهر . وقوله وغلقت أبواب جهنم لان الصوم جنة فتغلق ابوابها بما قطع عنهم من المعاصي وترك الاعمال السيئة المستوجبة للنار . فان قيل قد تقع الشرور والمعاصي في رمضان كثيرا فلو شدت الشياطين بالاغلال لم يقع شيء من ذلك . اجيب بان هذا في حق الصائمين الذين حافظوا على شروط الصوم وراعوا آدابه . والمقصود تقليل الشرور فيه لفضله وسيأتي تتمة ذلك للحليمي قريبا في المتن

لايصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يامعشر الملائكة يوحي اليهم ماجزاء الاجير اذاوفي عمله تقول الملائكة يوفي أجره فيقول الله تعالى أشهدكم أني قد غفرت لهم »رواه الاصبهانى *

١٦ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم » رواه النسائى والبيهقى كلاهما عن أبى قلابة عن ابى هريرة ولم يسمع منه فيما اعلم (قال الحليمى) وتصفيد الشياطين في شهر رمضان يحتمل ان يكون المراد به ايامه خاصة وأراد الشياطين التى هى مسترقة السمع ألا تراه قال مردة الشياطين لان شهر رمضان كان وقتا لنزول القرآن الى سماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال (وحفظا من كل شيطان مارد) فزيد التصفيد في شهر رمضان مبالغة فى الحفظ والله اعلم ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره لاشتغال المسلمين بالصيام الذى فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات *

١٧ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان « أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عزوجل » رواه الطبرانى ورواته ثقات الا أن محمد ابن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل *

١٨ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم » رواه ابن ماجه واسناده حسن ان شاء الله تعالى *

١٩ ــ وروى الطبرانى في الاوسط عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن أدرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فمتى » *

٢٠ ــ وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فمن كان منكم مريضا مرضا) يعسر عليه معه الصوم كما يؤذن به قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر

يقول ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت أول ليلة
من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق أشجار الجنان
وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين
حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور
العين يارضوان الجنة ماهذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر رمضان
فتحت ابواب الجنة للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ويقول الله عز وجل
يارضوان افتح أبواب الجنان ويامالك اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد
صلى الله عليه وسلم وياجبرائيل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال
ثم اقذفهم في البحار حتى لايفسدوا على أمة محمد حبيبي صلى الله عليه وسلم صيامهم قال
ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه
سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض المليء غير العدوم والوفي
غير الظلوم قال ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف ألف عتيق من
النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم
بقدر ما أعتق من أول الشهر الى آخره واذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبرائيل عليه
السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة وله
مائة جناح منها جناحان لاينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق الى
المغرب فيحث جبرائيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل
وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل
عليه السلام معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون ياجبرائيل فما صنع الله في حوائج
المؤمنين من أمة أحمد ﷺ فيقول نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم الا أربعة فقلنا
يارسول الله من هم قال رجل مدمن خمر . وعاق لوالديه . وقاطع رحم . ومشاحن قلنا
يارسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة
فاذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلد فيهبطون الى الارض فيقومون
على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل الا الجن والانس فيقولون
ياأمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم
يقول الله عز وجل للملائكة ماجزاء الاجير اذا عمل عمله قال فتقول الملائكة الهنا وسيدنا

ولايريد بكم العسر) أومطلق المرض عملا باطلاق اللفظ وعلى الاول اكثر الفقهاء وقوله

جزاؤه أن توفيه أجره قال فيقول فاني أشهدكم ياملائكتى انى قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه(١) رضاى ومغفرتى ويقول ياعبادى سلونى فوعزتى وجلالى لاتسألونى اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم الا أعطيتكم ولا لدنيا كم الا نظرت لكم فوعزتى لاسترن عليكم عثراتكم ماراقبتمونى وعزتى وجلالى لاأخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتمونى ورضيت عنكم فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطى الله عزوجل هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان » رواه الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقى واللفظ له وليس في اسناده من أجمع على ضعفه *

٢١ – وروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان شهر رمضان شهر أمتى يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب سعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها » (٢) رواه أبو الشيخ أيضا *

٢٢ – وعن أبي مسعود الغفارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهل رمضان فقال « لو يعلم العباد مارمضان لتمنت أمتى أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة يانبى الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق أشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن ياربنا اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الازوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كما نعت الله عزوجل (حور مقصورات في الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها (٣) وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صفحة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجده لاوله ولكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ماعمل من الحسنات » رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقى من طريقه

(أو على سفر) أى راكب سفر مقدر شرعا. (فعدة من أيام أخر) أى فعليه صوم عدة أيام

---

(١) وفي نسخة وقيامه أى شهر رمضان *(٢) السلخ الجلد(٣) وفي نسخة لحوائجها

وابو الشيخ في الثواب وقال ابن خزيمة وفي القلب من جرير بن ايوب شيء «(قال الحافظ) جرير بن أيوب البجلي واه ولوائح الوضع عليه والله أعلم (الاريكة) اسم لسرير عليه فراش وبشخانة وقال أبو اسحق الارائك الفرش في الحجال يعني البشخانات وفي الحديث ما يفهم أن الاريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير والله أعلم »

٢٣ ــ وعن ابي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لله عند كل فطر عتقاء » رواه أحمد باسناد لا بأس به والطبراني والبيهقي وقال هذا حديث غريب في رواية الاكابر عن الاصاغر وهو رواية الاعمش عن الحسين بن واقد ٭

٢٤ ــ وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة » رواه البزار ٭

٢٥ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين » رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار ولفظه « ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة . الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع »٭

٢٦ ــ وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد من مضى » رواه البيهقي وقال هكذا جاء مرسلا ٭

٢٧ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير يمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤله ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا » رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات في اسناده ناشب بن عمرو الشيباني

المرض والصوم من أيام أخر ان أفطر وهذا الافطار مشروع على سبيل الرخصة فالمريض

وثق وتكلم فيه الدار قطني *

٢٨ — وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لايخيب» رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني *

٢٩ — وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماذا يستقبلكم وتستقبلونه ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب يارسول الله وحي نزل قال لا قال عدو حضر قال لا قال فماذا قال ان الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة وأشار بيده اليها فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول بخ بخ فقال رسول الله ﷺ يافلان ضاق به صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال ان المنافقين هم الكافرون وليس للكافرين في ذلك شيء» رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فاني لاأعرف خلفا أبا الربيع بعدالة ولاجرح ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه (قال الحافظ) قد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحا والله أعلم *

٣٠ — وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان يفضله على الشهور فقال «من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه النسائي وقال هـذا خطأ والصواب أنه عن أبي هريرة . وفي رواية له قال «ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» *

٣١ — وعن عمرو بن مرة الجهني رضى الله عنه قال «جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله أرأيت ان شهدت أن لااله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا قال من الصديقين والشهداء» رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان *

٣٢ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه» الحديث أخرجاه في الصحيحين وتقدم في رواية لمسلم قال «من يقم ليلة القدر فيوافقها وأراه قال ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه» وروى احمد من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال «اخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال هي في شهر

والمسافر ان شاء صام وان شاء افطر وعليه اكثر الفقهاء. (وعلى الذين يطيقونه) أي وعلى

رمضان في العشر الاواخر ليلة احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أوخمس وعشرين أوسبع وعشرين أوتسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر » وتقدمت هذه الزيادة في حديث ابي هريرة في أول الباب *

٣٣ – وعن مالك رحمه الله انه سمع من يثق به من أهل العلم يقول ان رسول الله ﷺ «أرى أعمار الناس قبله أوما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر أعمار أمته أن لايبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر» ذكره في الموطأ هكذا *

(الترهيب من افطار شيء من رمضان من غير عذر)

١ – عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه» رواه الترمذى واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى كلهم من رواية ابن المطوس وقيل أبى المطوس عن ابيه عن أبى هريرة وذكره البخارى تعليقا غير مجزوم فقال ويذكر عن أبى هريرة رفعه «من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وان صامه» وقال الترمذى لانعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمدا يعنى البخارى يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث انتهى. وقال البخارى أيضا لاأدرى سمع أبوه من أبى هريرة أم لا وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم *

٢ – وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بينا أنا نائم أتانى رجلان فاخذا بضبعى فأتيابى جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت انى لاأطيقه فقال انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا بأصوات شديدة قلت ماهذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بى فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (وقوله) قبل تحلة صومهم معناه يفطرون قبل وقت الافطار *

٣ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال حماد بن زيد ولاأعلمه الا قد رفعه الى النبى ﷺ قال « عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة

المطيقين للصيام ان افطروا (فدية) أى اعطاؤها . (طعام مسكين) هي قدر مايأكله كل يوم

منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » رواه أبو يعلى باسناد حسن . وفي رواية «من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله » (قال الحافظ) وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيره *

(الترغيب في صوم ست من شوال)

١ ــ عن أبى أيوب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطبرانى وزاد قال « قلت بكل يوم عشرة قال نعم » ورواته رواة الصحيح *

٢ ــ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » رواه ابن ماجه والنسائى ولفظه « جعل الله الحسنة بعشر امثالها فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة » وابن خزيمة في صحيحه ولفظه وهو رواية النسائى قال « صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة » وابن حبان في صحيحه ولفظه « من صام رمضان وستا من شوال فقد صام السنة » رواه أحمد والبزار والطبرانى من حديث جابر بن عبد الله *

٣ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر » رواه البزار وأحد طرقه عنده صحيح . ورواه الطبرانى في الاوسط باسناد فيه نظر قال « من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها » *

٤ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان واتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه الطبرانى في الاوسط » *

وكان ذلك في بدء الاسلام لما انه قد فرض عليهم الصوم وماكانوا متعودين له فاشتد عليهم

(الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها وما جاء في النهي لمن كان بها حاجا)

١ ـ عن أبى قتادة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة قال « يكفر السنة الماضية والباقية » رواه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى ولفظه « أن النبى ﷺ قال صيام يوم عرفة انى احتسب على الله أن يكفر السنة التى بعده والسنة التى قبله » وروى ابن ماجه أيضا عن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده » *

٢ ـ وعن عطاء الخراسانى أن عبدالرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما دخل على عائشة رضى الله عنها يوم عرفة وهى صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن افطرى فقالت أفطر وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذى قبله » رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ان عطاء الخراسانى لم يسمع من عبد الرحمن ابن أبى بكر *

٣ ـ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين » رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح *

٤ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد حسن *

٥ ـ وعن مسروق أنه دخل على عائشة رضى الله عنها يوم عرفة فقال اسقونى فقالت عائشة « يا غلام اسقه عسلا ثم قالت وما أنت يا مسروق بصائم قال لا انى أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذلك انما عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعد له بألف يوم » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد حسن والبيهقى . وفي رواية للبيهقى قالت « كان رسول الله ﷺ يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » *

٦ ـ وعن سعيد بن جبير قال « سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين » رواه الطبرانى في الاوسط باسناد حسن

فرخص لهم في الافطار والفدية . وقوله (فمن تطوع خيرا) بان زاد على القدر المذكور

وهو عند النسائي بلفظ سنة ❁

٧ ــ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن صيام يوم عرفة فقال «يكفر السنة التي أنت فيها والسنة التي بعدها» رواه الطبراني في الكبير من رواية رشدين بن سعد ❁

٨ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة» رواه أبوداود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه . ورواه الطبراني في الاوسط عن عائشة قال الحافظ اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة فقال ابن عمر لم يصمه النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان وأنا لا أصومه وكان مالك والثوري يختاران الفطر وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة وروى ذلك عن عثمان بن أبي العاصي وكان اسحق يميل الى الصوم وكان عطاء يقول أصوم في الشتاء ولا أصوم في الصيف . وقال قتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن الدعاء وقال الشافعي يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج فاما الحاج فاحب الى أن يفطر لتقويته على الدعاء . وقال احمد بن حنبل ان قدر على أن يصوم صام وان افطر فذلك يوم يحتاج فيه الى القوة ❁

الترغيب في صيام شهر الله المحرم

١ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» رواه مسلم واللفظ له وأبوداود والترمذي والنسائي . ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة ❁

٢ ــ وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت أحدا يسأل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقال «يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين» رواه عبدالله بن الامام احمد عن غير ابيه والترمذي من رواية عبد الرحمن بن اسحق وهو ابن أبي شيبة عن النعمان بن سعد عن علي وقال حديث حسن غريب ❁

٣ ــ وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول «ان أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه

في الفدية أو زاد على عدد من يلزمه اطعامه فيطعم مسكينين فصاعدا . أو جمع بين الاطعام

المحرم» رواه النسائي والطبراني باسناد صحيح *

٤ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما» رواه الطبراني في الصغير وهو غريب واسناده لا بأس به (الهيثم) بن حبيب وثقه ابن حبان *

(الترغيب في صوم يوم عاشوراء (١) والتوسيع فيه على العيال)

١ ــ عن ابى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ «سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية» رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال «صيام يوم عاشوراء انى احتسب على الله أن يكفر السنة التى بعده» *

٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه» رواه البخاري ومسلم *

٣ ــ وعنه أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال «ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هــذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر» يعنى رمضان رواه مسلم *

٤ ــ وعنه ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان الا عاشوراء» رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن بما قبله *

٥ ــ وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء» رواه الطبراني في الكبير والبيهقى ورواة الطبرانى ثقات *

٦ ــ وعن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة» رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم *

والصوم كل محتمل وكل قال به جماعة من السلف (فهو خير له) أى التطوع أو الخير الذى

---

(١) المشهور في اللغة ان عاشوراء وتاسوعاء ممدودان وحكى قصرهما. واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة ليس بواجب واختلف في حكمه في أول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان فقيل واجب وقيل مستحب ولكل دليل ليس هنا محل بسطه والله أعلم *

٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته» رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة من الصحابة وقال البيهقي هــذه الاسانيد وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض أخذت قوة والله أعلم ❋

﴿ الترغيب في صوم شعبان وماجاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم له وفضل ليلة نصفه ﴾

١ ــ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يارسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ماتصوم من شعبان قال «ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» رواه النسائي ❋

٢ ــ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ولايفطر حتى نقول مافي نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفطر العام ثم يفطر فلايصوم حتى نقول مافي نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم اليه في شعبان» رواه أحمد والطبراني . وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال «سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصوم أفضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال فأي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان» (١) قال الترمذي حديث غريب ❋

٣ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يصوم شعبان كله (٢) قالت قلت يارسول الله أحب الشهور اليك أن تصومه شعبان قال ان الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي وانا صائم» رواه أبو يعلى وهو غريب واسناده حسن ❋

تطوعه . (وأن تصوموا) أي ايها المطيقون المقيمون الاصحاء أو المرخصون في الافطار من

---

(١) في النسخة المطبوعة زيادة في هذا الحديث غير موجودة في النسخ الخطية ولامعنى لها

(٢) قوله كان يصوم شعبان كله أي اكثره كما جاء عنها في رواية النسائي هنا مفسرا كان يصومه أو عامته وقوله خذوا من العمل ماتطيقون أي تطيقون الدوام عليه بلاضرر . وقوله فان الله لايمل قال الامام النووي الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فيجب تأويله فقال المحققون معناه لايعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم . وقيل لايمل اذا مللتم وحتى بمعنى حين . وقوله مادووم عليه هو بواوين لانه ماض مجهول من المداومة من باب المفاعلة . وروى ماديم عليه وهو مجهول دام والاول مجهول داوم. والله اعلم ❋

٤ ـ وعنها « قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ومارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان ومارأيته في شهر أكثر صياما منه في شعبان » رواه البخاري ومسلم وأبوداود ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت « مارأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله » وفي رواية لابى داود قالت « كان أحب الشهور الى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان »☆ وفي رواية للنسائي قالت « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهر أكثر صيامامنه لشعبان كان يصومه أو عامته » وفي رواية للبخاري ومسلم « قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ماتطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان أحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم مادووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها »☆

٥ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان » رواه الترمذي وقال حديث حسن وأبوداود ولفظه « قالت لم يكن النبي ﷺ يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان كان يصله برمضان » ورواه النسائي باللفظين جميعا☆

٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك أو مشاحن » رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه . وروى البيهقي من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أتاني جبرائيل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب (١) لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر » فذكر الحديث بطوله ويأتي بتمامه في التهاجر ان شاء الله تعالى : وروى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس »☆

الطائفتين (خير لكم) من الفدية أو تطوع الخير (ان كنتم تعلمون) ما في الصوم من الفضيلة

---

(١) اسم قبيلة معروفة

٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فاطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فسمعته يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اليك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال ياعائشة أو ياحميراء أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك قلت لا والله يارسول الله ولكنى ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال أتدرى أى ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم » رواه البيهقى من طريق العلاء بن الحارث عنها وقال هـذا مرسل جيد يعنى ان العلاء لم يسمعه من عائشة والله سبحانه وتعالى أعلم (يقال خاس به اذا غدره ولم يوفه حقه: ومعنى الحديث أظننت أنني غدرت بك وذهبت في ليلتك الى غيرك وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة)

٨ ـ وروى عن على رضى الله عنـه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اذا كانت ليلة نصـف شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فاغفر له ألا من مسترزق فارزقه ألا من مبتلى فاعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر »(١) رواه ابن ماجه

(الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الايام البيض)

١ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « أوصانى خليلى ﷺ بثلاث . صيام ثلاث من كل شهر . وركعتى الضحى . وأن أوتر قبل أن أنام » رواه البخارى ومسلم والنسائى

والله أعلم (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

---

(١) قوله فقوموا ليلها الاضافة بيانية . وقوله لغروب الشمس اى في وقت غروبها او مع غروبها متصلا به وحقيقة النزول تفوض الى علم الله تعالى نعم القدر المقصود بالافهام يعرفه كل واحد وهو أن ذلك الوقت قريب الرحمة الى الرب تبارك وتعالى فلا ينبغى لهم اضاعته بالغفلة : وقوله فاغفر له بالنصب جواب العرض : قال في الزوائد اسناده ضعيف لضعف ابن ابى بسرة والله اعلم

٢ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه « قال أوصاني حبيبي بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر » رواه مسلم ٭

٣ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله » رواه البخاري ومسلم ٭

٤ ـ وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « صام نوح عليه السلام الدهر كله الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر » رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وفي اسنادهما أبو فراس لم اقف فيه على جرح ولا تعديل ولا أراه يعرف والله أعلم ٭

٥ ـ وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله » رواه مسلم وابوداود والنسائى ٭

٦ ـ وعن قرة بن اياس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله وافطاره » رواه احمد باسناد صحيح والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه ٭

٧ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر » رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقى الثلاثة من حديث الاعرابى ولم يسموه . ورواه البزار ايضا من حديث على (شهر الصبر) هو رمضان (ووحر) الصدر هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء هو غشه وحقده ووساوسه ٭

٨ ـ وروى عن ميمونة بنت سعد رضى الله عنها أنها قالت يارسول الله افتنا عن الصوم فقال « من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فان كل يوم يكفر عشر سيآت وينقى من الذنوب (١) كما ينقى الماء الثوب » رواه الطبراني في الكبير ٭

٩ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) اليوم بعشرة ايام » رواه احمد والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . وفي رواية للنسائى من صام ثلاثة أيام من كل شهر

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أوعلى سفر فعدة من أيام أخر يريد الله

(١) وفي نسخة بدل الذنوب الاثم

فقد تم صوم الشهر أوفله صوم الشهر » ☆

١٠ ـ وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبى ﷺ « قال قيل للنبى ﷺ رجـل يصوم الدهر فقال وددت انه لم يطعم الدهر قالوا فثلثه قال أكثر قالوا فنصفه قال اكثر ثم قال ألا اخبركم بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة ايام من كل شهر » رواه النسائى ☆

١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما ان النبى ﷺ « قال له بلغنى انك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك حظا ولعينك عليك حظا وان لزوجك عليك حظا صم وافطر صم من كل شـهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر قلت يارسول الله ان لى قوة قال فصم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما فكان يقول ياليتنى اخذت بالرخصة» رواه البخارى ومسلم والنسائى ولفظه قال « ذكرت للنبى ﷺ الصوم فقال صم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تلك التسعة قلت انى اقوى من ذلك قال فصم من كل تسعة ايام يوما ولك اجر تلك الثمانية فقلت انى اقوى من ذلك قال فصم من كل ثمانية ايام يوما ولك اجر تلك السبعة قلت انى اقوى من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوما وأفطر يوما » وفي رواية له ايضا ولمسلم ان رسول الله ﷺ قال « صم يوما ولك اجر مابقى قال انى اطيق اكثر من ذلك قال صم يومين ولك اجر مابقى قال انى اطيق اكثر من ذلك قال صم الثلاثة ايام ولك اجر مابقى قال انى اطيق اكثر من ذلك قال صم أربعة ايام ولك اجر مابقى قال انى اطيق اكثر من ذلك قال فصم افضل الصيام عند الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما » وفي اخرى للبخارى ومسلم قال « اخبر رسول الله ﷺ انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ماعشت فقال رسول الله ﷺ انت الذى تقول ذلك فقلت له قد قلته يارسول الله فقال رسول الله ﷺ فانك لاتستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال فانى اطيق افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يومين قال فقلت انى اطيق افضل من ذلك يارسول الله قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام قال « فانى اطيق افضـل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك زاد مسلم قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلاثة التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون) ☆

من اهلى ومالى » وفي أخرى لمسلم قال قال رسول الله ﷺ « بلغنى انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت يارسول الله ما أردت بذلك الا الخير قال لاصام من صام الدهر» وفي رواية «الابد ولكن أدلك على صوم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر قلت يارسول الله انى اطيق افضل من ذلك» الحديث ❁

١٢ — وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » رواه أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن وزاد ابن ماجه « فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فاليوم بعشرة أيام » ✡

١٣ — وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضى الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال وقال هو كهيئة الدهر » رواه أبوداود والنسائى ولفظه ان رسول الله ﷺ « كان يأمرنا بهذه الايام الثلاث البيض ويقول هن صيام الشهر » (قال المملى) رضى الله عنه هكذا وقع في النسائى عبد الملك بن قدامة وصوابه قتادة كما جاء في أبى داود وابن ماجه وجاء في النسائى وابن ماجه أيضا عبد الملك بن المنهال عن أبيه ❁

١٤ — وعن جرير بن عبدالله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» رواه النسائى باسناد جيد والبيهقى ✡

١٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما «أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر » رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات ❁

الترغيب في صوم الاثنين والخميس

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ❁

٢ — وعن أبى هريرة أيضا أن النبى ﷺ « كان يصوم الاثنين والخميس فقيل

قوله تعالى شهر رمضان أي ذلك الوقت الذي كتب عليكم الصيام فيه صيام شهر رمضان

يارسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الامهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا » (١) رواه ابن ماجه ورواته ثقات ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذى باختصار ذكر الصوم. ولفظ مسلم قال رسول الله ﷺ «تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عزوجل في ذلك اليوم لكل امرىء لايشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا » وفي رواية له « تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لايشرك بالله شيئاً ألارجل كان بينه وبين أخيه شحناء» الحديث . ورواه الطبرانى ولفظه «قال تنسخ دواوين أهل الارض في دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لايشرك بالله شيئاً الارجل بينه وبين أخيه شحناء » ☆

٣ ـ وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قلت يارسول الله «انك تصوم حتى لاتكاد تفطر وتفطر حتى لاتكاد تصوم الا يومين ان دخلا في صيامك والا صمتهما قال أى يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاحب أن يعرض عملى وأنا صائم» رواه أبو داود والنسائي وفي اسناده رجلان مجهولان مولى قدامة ومولى أسامة . ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال « كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس ويقول ان هذين اليومين تعرض فيهما الاعمال» ☆

٤ ـ وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس ويقول ان هذين اليومين تعرض فيهما الاعمال» ☆

٥ ـ وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا» رواه الطبرانى ورواته ثقات ☆

الذى أبتدىء انزال القرآن فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما ومفرقا على حسب الحالات

---

(١) قوله يغفر الله فيهما لكل مسلم . قد جاء انه يعرض فيهما الاعمال فكأنه والله اعلم . يغفر للمسلمين حين عرض اعمالهم عليه كما جاء مصرحا وقوله الامهتجرين أى متقاطعين لامر لايقتضى ذلك والا فالتقاطع للدين والتأديب للاهل جائز وقوله يقول دعهما الظاهر ان الخطاب للملك الذى يعرض الاعمال فمعنى دعهما أى لاتعرض عملهما اولعله اذا غفر لاحد يضرب الملك على سيئاته أو يمحوها من الصحيفة لوجوده فمعنى دعهما لاتمسح سيئاتهما . قال في الزوائد اسناده صحيح غريب

٦ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « كان رسول الله ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس » رواه النسائي وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب ❊

(الترغيب في صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد وماجاء في النهى عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت)

١ ــ روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من صام يوم الاربعاء والخميس كتبت له براءة من النار » رواه أبو يعلى ☆

٢ ــ وروى عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ « من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره » رواه الطبرانى في الاوسط ورواه في الكبير من حديث أبى أمامة ☆

٣ ــ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول « من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار » رواه الطبرانى في الاوسط والبيهقى ☆

٤ ــ وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صام يوم الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا » رواه الطبرانى في الكبير والبيهقى ❊

٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة أيام عددهن من أيام الآخرة لا تشاكلهن ايام الدنيا » رواه البيهقى عن رجل من جشم عن أبى هريرة . وعن رجل من أشجع عن أبى هريرة أيضاً ولم يسم الرجلين وهذا الحديث على تقدير وجوده محمول على ما اذا صام يوم الخميس قبله أو عزم على صوم السبت بعده ❊

٦ ــ وعن عبيد الله بن مسلم القرشى عن أبيه قال سألت أو سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال « لا إن لاهلك عليك حقا صم رمضان والذى يليه وكل أربعاء وخميس فاذن أنت قد صمت الدهر وافطرت » رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن غريب (قال المملى عبدالعظيم رضى الله عنه) ورواته ثقات ❊

٧ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا تخصوا ليلة

والحاجات الى الارض في ثلاث وعشرين سنة حال كونه هداية للناس باعجازه المختص به

الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا أن يكون في صوم يصومه أحدكم » رواه مسلم والنسائى *

٨ ــ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يصومن أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده » رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . وفي رواية لابن خزيمة « أن يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم الا أن تصوموا قبله أو بعده » *

٩ ــ وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها « أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال أتريدين أن تصومى غدا قالت لا قال فافطرى » رواه البخارى وأبو داود *

١٠ ــ وعن محمد بن عباد قال « سألت جابرا وهو يطوف بالبيت أنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صيام الجمعة قال نعم ورب هذا البيت » رواه البخارى ومسلم *

١١ ــ وعن عامر بن لدين الاشعرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموا الا أن تصوموا قبله أو بعده » رواه البزار باسناد حسن *

١٢ ــ وعن ابن سيرين قال « كان ابو الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فاتاه سلمان وكان النبى ﷺ آخى بينهما ونام عنده فأراد ابو الدرداء ان يقوم ليلته فقام اليه سلمان فلم يدعه حتى نام وافطر فجاء ابو الدرداء الى النبى ﷺ فأخبره فقال النبى ﷺ عويمر سلمان أعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام » رواه الطبرانى في الكبير باسناد جيد *

١٣ ــ وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه » (١) رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن خزيمة في صحيحه وابو داود وقال هذا حديث منسوخ ورواه النسائى أيضا وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون ذكر اخته ورواه ابن خزيمة في صحيحه ايضا عن عبد الله بن شقيق عن عمته الصماء أخت بسر أنها كانت تقول « نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت ويقول ان لم يجد أحدكم الا عودا أخضر فليفطر عليه » (اللحاء) بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدودا

وآيات واضحات من جملة الكتب الالهية الهادية الى الحق والفارقة بين الحق والباطل

---

(١) قال في النهاية اراد قشر العنبة استعارة من قشر العود والله اعلم *

هو القشر (قال الحافظ) وهذا النهى انما هو عن افراده بالصوم لما تقدم من حديث أبى هريرة «لايصوم أحدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله أو يوما بعده» فجاز اذا صومه ☼

١٤ – وعن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد كان يقول انهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم» رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره ☼

﴿الترغيب في صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام﴾

١ – عن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «انك لتصوم النهار وتقوم الليل قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لاصام من صام الابد صوم ثلاثة ايام من الشهر صوم الشهر كله قلت فانى اطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى»(١) وفي رواية «ألم أخبر انك تصوم ولاتفطر وتصلى الليل فلاتفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال انى أجد اقوى من ذلك يانبى الله قال فصم صيام داود قال وكيف كان يصوم يانبى الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى» وفي أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم «لاصوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما» رواه البخارى ومسلم وغيرهما وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له «صم يوما ولك اجر مابقى قال انى اطيق افضل من ذلك قال صم ثلاثة ايام ولك اجر مابقى قال انى اطيق افضل من ذلك قال صم افضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما» وفي رواية لمسلم وأبى داود قال «فصم يوما وافطر يوما وهو أعدل الصيام وهو صيام داود عليه السلام قلت انى اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاافضل

باشتمالها على المعارف الالهية والاحكام العملية فى شهد أى حضر في الشهر ولم يكن مسافرا

---

(١) قوله ولا يفر اذا لاقى اى لايهرب اذا لاقى العدو قيل في ذكر هذا عقيب ذكر صومه اشارة الى أن الصوم على هذا الوجه لاينهك البدن ولا يضعفه بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعين بفطر يوم على صيام يوم فلايضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ويجد مشقة الصوم في يوم الصيام لانه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة فان الامور اذا صارت عادة سهلت مشاقها ☼

من ذلك » وفي رواية للنسائي «صم احب الصيام الى الله عز وجل صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما » وفي رواية لمسلم قال « كنت أصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة قال فاماذ كرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسل الى فأتيته فقال الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يانبي الله (١) ولم ارد بذلك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فقلت يانبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله فانه كان اعبد الناس قال قلت يانبي الله وماصوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يارسول الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشرين قال قلت يانبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشر قال قلت يانبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولاتزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزوارك عليك حقا ولجسدك عليك حقا » *

٢ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوما ويصوم يوما » رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه (هجمت) العين بفتح الهاء والجيم اى غارت وظهر عليها الضعف (ونفهت) النفس بفتح النون وكسر الفاء اى كلت وملت واعيت (والزور) بفتح الزاى هو الزائر الواحد والجمع فيه سواء *

ترهيب المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر الا أن تستأذنه

١ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه » (٢) رواه البخارى ومسلم وغيرهما . ورواه أحمد باسناد حسن وزاد « الا رمضان » وفي بعض روايات أبي داود

فليصم فيه ومن كان ذا عذر من مرض او سفر فليقض مافاته يريد الله تبارك وتعالى بهذا

---

(١) وفي نسخة يارسول الله ☆

(٢) قيد منع الصوم للمرأة بدون اذن زوجها اذا كان حاضرا فاذا كان مسافرا جاز لها ذلك بلا اذن لان صومها يضعفها عن قيامها بمصالحه لاسيما التمتع فانتفى ذلك في السفر وهذا ايضا في صوم التطوع دون الفرض فتصوم بلا اذن كما جاء مصرحا في الباب والله اعلم *

« غير رمضان » . وفي رواية للترمذي وابن ماجه « لا تصم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه » ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بنحو الترمذي ❊

٢ — وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيما امرأة صامت بغير اذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثا من الكبائر » رواه الطبراني في الاوسط من رواية بقية وهو حديث غريب وفيه نكارة والله اعلم . وروى الطبراني حديثا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه «ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها » ويأتي بتمامه في النكاح ان شاء الله تعالى ❊

ترهيب المسافر من الصوم اذ كان يشق عليه ❊ وترغيبه في الافطار

١ — عن جابر رضى الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم فصام وصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة » أولئك العصاة » وفي رواية « فقيل له ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة » وفي رواية « فقيل له أن بعض الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر » الحديث رواه مسلم (كراع) بضم الكاف (الغميم) بفتح الغين المعجمة وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان ❊

٢ — وعنه قال « كان النبي ﷺ في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله ﷺ ليس البر أن تصوموا في السفر » زاد في رواية «وعليكم برخصة الله التي رخص لكم » وفي رواية « ليس من البر الصوم في السفر » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . وفي رواية للنسائي « أن رسول الله ﷺ مر على رجل في ظل شجرة يرش عليه الماء قال ما بال صاحبكم قالوا يا رسول الله صائم قال انه ليس من البر أن تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها » ❊

٣ — وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال » أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة فسرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الترخيص اليسر رأفة بكم وسعة رحمة منه امرنا كم بهذين الامرين لتكملوا عدة الشهر

قال مابال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في السفر عليكم بالرخصة التى رخص الله لكم فاقبلوها » رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن ☼

٤ — وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال « سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل باصحابه واذا ناس قد جعلوا عريشا على صاحبهم وهو صائم فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يارسول الله ولكنه صائم وذلك في يوم حرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بر أن يصام في سفر » رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ☼

٥ — وعن كعب بن عاصم الاشعرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ليس من البر الصيام فى السفر » رواه النسائى وابن ماجه باسناد صحيح وهو عند احمد بلفظ « ليس من ام بر ام صيام في ام سفر » ورجاله رجال الصحيح ☼

٦ — وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ليس من البر الصوم في السفر » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ☼

٧ — وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر » رواه ابن ماجه مرفوعا هكذا والنسائى باسناد حسن الا انه قال كان يقال الصيام في السفر كالافطار في الحضر . وفي رواية الصائم في السفر كالمفطر في الحضر (قال الحافظ) قول الصحابى كان يقال كذا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف فيه خلاف مشهور بين المحدثين والاصوليين ليس هذا موضع بسطه لكن الجمهور على انه اذا لم يضفه الى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يكون موقوفا والله أعلم ☼

٨ — وعن ابى طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال ياأبا عبد الرحمن انى اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر انى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة » رواه احمد والطبرانى في الكبير وكان شيخنا الحافظ ابو الحسن رحمه الله يقول اسناد احمد حسن . وقال البخارى في كتاب الضعفاء هو حديث منكر والله أعلم ☼

٩ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان الله تبارك

بالاداء والقضاء فتحصلوا خيراته ولايفوتكم شيء من بركاته نقصت أيامه اوكملت ثم علل

وتعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته » رواه احمد باسناد صحيح والبزار والطبراني في الاوسط باسناد حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما . وفي رواية لابن خزيمة قال « ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تترك معصيته » وروى الطبراني في الاوسط أيضا والكبير عن عبدالله بن يزيد بن آدم قال حدثني ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه » *

١٠ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » رواه البزار باسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه ☆

١١ — وعن أنس رضي الله عنه قال « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر » رواه مسلم *

١٢ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم » وفي رواية « يرون أن من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفاً فأفطر فان ذلك حسن » رواه مسلم وغيره (قال الحافظ) اختلف العلماء أيما أفضل في السفر الصوم أو الفطر فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه الى أن الصوم أفضل وحكى ذلك أيضا عن عثمان بن أبي العاصي واليه ذهب ابراهيم النخعي وسعيد بن جبير والثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعي الصوم أحب الينا لمن قوي عليه . وقال عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والاوزاعي واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه الفطر أفضل . وروى عن عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد أفضلهما أيسرهما على المرء واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر وهو قول حسن والله أعلم *

الترغيب في السحور سيما بالتمر

الامر بالقضاء بقوله ولتكبروا الله على ماهداكم لذلك ولعلكم تشكرونه للترخيص والتيسير

١ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تسحروا فان في السحور بركة » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (١) *

٢ — وعن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال « فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة *

٣ — وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفيهم أبو عبد الله البصرى لا يدرى من هو *

٤ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين » رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه *

٥ — وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال « دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك » رواه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ((قال المملى)) رضى الله عنه رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبى رهم عن العرباض والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف وقال أبو عمر النميرى مجهول يروى عن أبى رهم حديثه منكر *

٦ — وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هلم الغداء المبارك يعني السحور » رواه ابن حبان في صحيحه *

٧ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « استعينوا بطعام السحور على صيام النهار والقيلولة على قيام الليل » رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة هو ابن وهرام عن عكرمة عنه الا أن ابن خزيمة قال « وبقيلولة النهار على قيام الليل » *

٨ — وعن عبد الله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والله اعلم * وقال جل ذكره في سورة البقرة ايضا (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى

---

(١) قوله « فان في السحور » روى بفتح السين المهملة وضمها . فالمفتوح اسم لما كول والمضموم اسم للفعل وكلاهما صحيح هنا والامر للندب والاستحباب باجماع العلماء وكون في السحور بركة ظاهر لانه يقوى على الصيام وينشط له وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد في الصيام لخفة المشقة فيه على المتسحر . وقيل في معناه غير ذلك والله أعلم *

قال « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال انها بركة أعطاكم الله اياها فلا تدعوه » رواه النسائي باسناد حسن *

٩ — وروى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله » رواه البزار والطبراني في الكبير *

١٠ — وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين » رواه احمد واسناده قوى *

١١ — وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تسحروا ولو بجرعة من ماء » رواه ابن حبان في صحيحه ☆

١٢ — وروى عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين » رواه الطبراني في الكبير *

١٣ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « نعم سحور المؤمن التمر » رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ☆

١٤ — وعن سلمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ قال « من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فان الماء طهور » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *

الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

١ — عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » رواه البخاري ومسلم والترمذي *

٢ — وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم » رواه ابن حبان في صحيحه *

٣ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل « ان احب عبادي الى أعجلهم فطرا » رواه احمد والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما *

نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا

٤ ـ وروى عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة يحبها الله تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين احداهما على الاخرى في الصلاة » رواه الطبرانى في الاوسط ☆

٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون» رواه أبوداود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعند ابن ماجه «لا يزال الناس بخير » ☆

٦ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء » رواه أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ☆

الترغيب في الفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء

١ ـ عن سلمان بن عامر الضبي رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور» رواه أبوداود والترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ☆

٢ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال «كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء » رواه أبوداود والترمذى وقال حديث حسن . ورواه أبو يعلى قال« كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار » ☆

٣ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور» رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ☆

الترغيب فى اطعام الصائم (١)

١ ـ عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من فطر صائما كان له مثل اجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء » رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن

عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

---

(١) وفي نسخة في اطعام الطعام والاولى أصح ☆

صحيح ولفظ ابن خزيمة والنسائي « من جهز غازيا أوجهز حاجا اوخلفه في أهله اوفطر صائما كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء » ☼

٢ ـ وروى عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر » رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب الا أنه قال « وصافحه جبرائيل ليلة القدر » وزاد فيه « ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يارسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبصة من طعام قلت افرأيت ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال افرأيت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء » (القبصة) بالصاد المهملة هو مايتناوله الآخذ بأنامله الثلاث وتقدم حديث سلمان الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه « من فطر فيه صائما يعني في رمضان كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا ليس كلنا يجد مايفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أوشربة ماء أومذقة لبن » الحديث ☼

ترغيب الصائم في اكل المفطرين عنده

١ ـ عن أم عمارة الانصارية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال « كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم تصلي عليه الملائكة اذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا » رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح . وفي رواية للترمذي « الصائم اذا أكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة » ☼

٢ وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال « الغداء يابلال فقال اني صائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل ارزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة شعرت يابلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده » رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما من رواية بقية حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان ومحمد ابن عبدالرحمن هذا مجهول وبقية مدلس وتصريحه بالتحديث لايفيد مع الجهالة والله أعلم ☼

الابيض من الخيط الاسود من الفجر) ☼ وقال تعالى فيها ايضا (ثم أتموا الصيام الى الليل

ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحوذلك

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وعنده «من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به » وهو رواية للنسائى . ورواه الطبرانى في الصغير والاوسط من حديث أنس بن مالك ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه » *

٢ – وعن أبى هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وأنا اجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم انى صائم » الحديث رواه البخارى واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وتقدم بطرقه وذكر غريبه في الصيام *

٣ – وعن أبى عبيدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الصيام جنة مالم يخرقها» رواه النسائى باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث أبى هريرة وزاد «قيل وبما يخرقها قال بكذب أو غيبة» *

٤ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك أحد أو جهل عليك فقل انى صائم إنى صائم » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تساب وانت صائم فان سابك أحد فقل انى صائم وان كنت قائماً فاجلس » *

٥ – وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائى وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ولفظهما « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر » ورواه البيهقى ولفظه « رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش » *

ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته

٦ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر » رواه الطبراني في الكبير واسناده لابأس به ●

٧ – وعن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان امرأتين صامتا وان رجلا قال يارسول الله ان ههنا امرأتين قد صامتا وانهما قد كادتا أن يموتا من العطش فاعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يانبي الله انهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدح أو عس فقال لاحداهما قيئي فقامت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقامت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس » رواه احمد واللفظ له وابن أبي الدنيا وأبو يعلى كلهم عن رجل لم يسم عن عبيد . ورواه أبو داود الطيالسي وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي من حديث أنس ويأتي في الغيبة ان شاء الله (العس) بضم العين وتشديد السين المهملتين هو القدح العظيم (والعبيط) بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة هو الطرى ●

(الترغيب في الاعتكاف (١))

١ – روى عن على بن حسين عن أبيه رضى الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ « من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين » رواه البيهقي ☆

للناس لعلهم يتقون) ☆ والله اعلم ☆

قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ☆

---

(١) الاعتكاف لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه خيرا اوشرا وشرعا لزوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص وهو سنة ويجب بالنذر اجماعا وهذه السنة قد تركت في غالب البلاد الاسلامية ولا نرى من يفعلها حتى علماء الامة والقدوة فيهم ولا نرى من يحث عليها ويرغب فيها نسأل الله ارشاد المسلمين الى العمل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والله أعلم ●

٢ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له ابن عباس يافلان أراك مكتئبا حزينا قال نعم يا ابن عم رسول الله لفلان على حق ولا وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه قال ابن عباس افلا اكلمه فيك فقال ان احببت قال فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد فقال له الرجل أنسيت ما كنت فيه قال لا ولكنى سمعت صاحب هذا القبر ﷺ والعهد به قريب فدمعت عيناه وهو يقول « من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين » رواه الطبرانى في الاوسط والبيهقى واللفظ له والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد كذا قال (قال الحافظ) وأحاديث اعتكاف النبى صلى الله عليه وسلم مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا ●

(الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها(١))

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقة » رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ☼ قال الخطابى رحمه الله قوله « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر » فيه بيان أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكاة الواجبة في الاموال وفيه بيان أن مافرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما فرض الله لان طاعته صادرة عن طاعة الله وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم وقد عللت بانها طهرة للصائم من الرفث واللغو فهى واجبة على كل صائم غنى ذى جدة أو فقير يجدها فضلا عن قوته اذا كان وجوبها لعلة التطهير وكل الصائمين محتاجون اليها فاذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب انتهى ☼ وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر أجمع عوام اهل العلم على ان صدقة الفطر فرض وممن حفظنا ذلك عنه

---

(١) اضيفت الصدقة الى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان . وقال ابن قتيبة المراد بزكاة الفطر زكاة النفوس مأخوذ من الفطرة التى هى أصل الخلقة وحكمها الوجوب اجماعا ولا غبرة بمن خالف وشذ والله أعلم ☼

من أهل العلم محمد بن سيرين وابو العالية والضحاك وعطاء ومالك وسفيان الثورى والشافعى وأبو ثور واحمد واسحق واصحاب الرأى وقال اسحق هو كالاجماع من أهل العلم انتهى *

٢ ــ وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن ابى صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صاع من بر أو قمح على كل امرىء صغير او كبير حر او عبد ذكر أو انثى غنى أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى » رواه احمد وابو داود (صعير) هو بالعين المهملة مصغرا *

٣ ــ وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر » رواه ابو حفص بن شاهين فى فضائل رمضان وقال حديث غريب جيد الاسناد *

٤ ــ وعن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال أنزلت في زكاة الفطر » رواه ابن خزيمة في صحيحه (قال الحافظ) كثير بن عبد الله واه *

كتاب العيدين والاضحية(١)

(الترغيب في احياء ليلتى العيدين)

١ ــ عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من قام ليلتى العيدين محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا أن بقية مدلس وقد عنعنه *

٢ ــ وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحيا الليالى الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان » رواه الاصبهانى *

قال الله تعالى (انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر) *

---

(١) كتاب العيدين تثنية عيد عيد الاضحى وعيد الفطر مشتق من العود لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده . أو لكثرة عوائد الله على عباده فيه . وجمعه أعياد بالياء وان كان أصله الواو للزومها في الواحد او للفرق بينه وبين أعواد الخشب *

٣ ــ وروى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » رواه الطبرانى في الاوسط والكبير ٭

(الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

١ ــ روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « زينوا أعيادكم بالتكبير » رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه نكارة ٭

٢ ــ وعن سعد بن أوس الانصارى عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فنادوا اغدوا يامعشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة » رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي وتقدم في الصيام مايشهد له ٭

(الترغيب في الاضحية وما جاء فيمن لم يضح
مع القدرة ومن باع جلد أضحيته)

١ ــ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ماعمل آدمى من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم وانه لتأتى يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع من الارض فطيبوا بها نفسا » رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) رووه من طريق ابى المثنى واسمه سليمان بن يزيد عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها وسليمان واه وقد وثق . قال الترمذى ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « الاضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة » وهذا الحديث الذى اشار اليه الترمذى رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن ابى داود عن زيد ابن ارقم قال « قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله ماهذه الاضاحى قال سنة أبيكم ابراهيم قالوا فمالنا فيها يارسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة » وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل واهيه

عائذ الله هو المجاشعي . وابوداود هونفيع بن الحارث الاعمى وكلاهما ساقط

٢ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاضحى «ماعمل ابن آدم(١) في هذا اليوم افضل من دم يهراق الاان تكون رحما توصل» رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده يحيي بن الحسن الخشنى لايحضرنى حاله

٣ — وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يافاطمة قومى الى اضحيتك فاشهديها فان لك بأول قطرة(٢) تقطر من دمها أن يغفر لك ماسلف من ذنوبك قالت يارسول الله ألنا خاصة اهل البيت أو لنا وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين» رواه البزار وابو الشيخ بن حبان في كتاب الضحايا وغيره وفي اسناده عطية بن قيس وثق وفيه كلام . ورواه ابو القاسم الاصبهانى عن على ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يافاطمة قومى فاشهدى اضحيتك فان لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يارسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم اهل لما خصوا به من الخير أو لآل محمد وللمسلمين عامة قال لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة» وقد حسن بعض مشايخنا حديث على هذا والله اعلم

٤ — وروى عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ياايها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها فان الدم وان وقع في الارض فانه يقع في حرز الله عزوجل» رواه الطبرانى في الاوسط

٥ — وروى عن حسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار» رواه الطبرانى في الكبير

٦ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماأنفقت الورق في شىء أحب الى الله من نحر ينحر في يوم عيد» رواه الطبرانى في الكبير والاصبهانى

٧ — وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة»(٣) رواه ابوداود والترمذى وابن ماجه الا انه قال

---

(١) وفي نسخة ماعمل آدمى (٢) القطرة بفتح القاف وسكون الطاء المهملة والجمع قطرات

(٣) في سنن ابن ماجه تقديم قوله وخير الكفن الحلة على خير الاضحية. والحلة هى برود من اليمن لاتسمى حلة الاان تكون ثوبين من جنس واحد. والمراد انها من خير الكفن

«والكبش الاقرن» رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابى امامة. وقال الترمذى حديث غريب (قال الحافظ) عفير واه *

٨ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا» رواه الحاكم مرفوعا هكذا وصححه وموقوفا ولعله أشبه *

٩ وعن أبي هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من باع جلد أضحيته فلا اضحية له» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) في اسناده عبد الله بن عياش القتبانى المصرى مختلف فيه وقد جاء في غير ما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهى عن بيع جلد الاضحية *

الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الاكل وماجاء

(في الامر بتحسين القتلة والذبحة (١))

١ - عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته» (٢) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٢ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهى تلحظ اليه ببصرها قال أفلا قبل هذا أوتريد أن تميتها موتات» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح: ورواه الحاكم الا انه قال «اتريد ان تميتها موتات هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها» وقال صحيح على شرط البخارى *

٣ - وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «امر النبي صلى الله عليه وسلم بحد

---

(١) القتلة والذبحة بكسر الذال المعجمة فيهما اسم للهيئة والحالة *

(٢) قوله وليحد احدكم شفرته هو بضم الياء يقال احد السكين وحددها واستحدها بمعنى وليرح ذبيحته باحداد السكين وتعجيل امرارها وغير ذلك وقوله فاحسنوا القتلة عام في كل قتيل من الذبائح والقتل والقصاص وفي حد ونحو ذلك وهذا الحديث من الاحاديث الجامعة لقواعد الاسلام *

الشفار وان توارى عن البهائم وقال اذا ذبح أحدكم فليجهز » رواه ابن ماجه (الشفار) جمع شفرة وهى السكين وقوله فليجهز هو بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاى أى فليسرع ذبحها ويتمه ٭

٣ ـ وعن ابن عمر أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن انسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها (١) الا سأله الله عز وجل عنها قيل يارسول الله وماحقها قال يذبحها فيأ كلها ولا يقطع رأسها ويرمى بها » رواه النسائى والحاكم وصححه ٭

٤ ـ وعن الشريد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قتل عصفوراً عبثاً عج الى الله يوم القيامة يقول يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة » رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه ٭

٥ ـ وعن ابن سيرين أن عمر رضى الله عنه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قوداً جميلا . رواه عبد الرزاق فى كتابه موقوفا ورواه أيضا مرفوعا عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال « ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاتبعها فاخذ يسحبها برجلها فقال لها النبى ﷺ اصبرى لامر الله وأنت ياجزار فسقها سوقا رفيقا » وهذا معضل والوضين فيه كلام ٭

٦ ـ وعن أبى صالح الحنفى عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم واراه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من مثل بذى روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة » رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون ٭

٧ ـ وعن مالك ابن نضلة رضى الله عنه قال « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل تنتج ابل قومك صحاحا فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك قلت نعم قال فكل ما آتاك الله حل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أشد من موساك » رواه ابن حبان فى صحيحه وسيأتى فى باب فى الشفقة والرحمة ان شاء الله (الصرم) بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع الصريم وهو الذى صرم اذنه أى قطع ٭

---

(١) وفي نسخة بغير حق

كتاب الحج (١)

الترغيب في الحج والعمرة وماجاء فيمن خرج يقصدهما فمات

١ – عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور » رواه البخارى ومسلم. ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ « أفضل الأعمال عند الله تعالى ايمان لاشك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور » قال ابو هريرة حجة مبرورة تكفر خطايا سنة (المبرور) قيل هو الذى لايقع فيه معصية وقد جاء من حديث جابر مرفوعا « أن بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام » وعند بعضهم « اطعام الطعام وافشاء السلام » وسيأتى *

٢ – وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والترمذى الا انه قال « غفر له ما تقدم من ذنبه » (الرفث) بفتح الراء والفاء جميعا وروى عن ابن عباس انه قال الرفث ماروجع به النساء. وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل مايريده الرجل من المرأة (قال الحافظ) الرفث يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقد نقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء والله اعلم *

٣ – وعنه أن رسول الله ﷺ قال « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن

قال الله تعالى في سورة الحج (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين

---

(١) الحج بفتح الحاء وكسرها لغتان الكسر لنجد والفتح لغيرهم. وقيل الفتح الاسم والكسر المصدر وقيل عكسه. ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة وهو أحد أركان الاسلام. ولايتكرر اجماعا الالعارض وهل هو على الفور او التراخى خلاف مشهور بين العلماء. وفرض سنة ست من الهجرة وبه قال الجمهور والله اعلم *

ماجه والاصبهاني وزاد « وماسبح الحاج من تسبيحة ولاهلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة »*

٤ ـ وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاصى وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وقال فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم « فقلت يارسول الله ابسط يمينك لابايعك فبسط يده فقبضت يدي فقال مالك ياعمرو قال أردت أن أشترط قال تشترط ماذا قال ان يغفرلي قال أما علمت ياعمرو أن الاسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله » رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم وغيره أطول منه*

٥ ـ وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة(١) فيه الحج » رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورواته ثقات وأخرجه عبد الرزاق أيضا *

٦ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت « يارسول الله نرى الجهاد أفضل الاعمال أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور » رواه البخاري وغيره وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قالت « قلت يارسول الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة »*

٧ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة » رواه النسائي باسناد حسن*

٨ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبرائيل اياه عن الاسلام فقال « الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت » رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق وتقدم في كتاب الصلاة والزكاة أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج والترغيب فيه وتأكيد وجوبه لم نعدها لكثرتها فليراجعها من أراد شيئا من ذلك*

من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على مارزقهم من

---

(١) قوله لا شوكة فيه بشين معجمة بعدها واو وفي نسخة اخرى بشين معجمة وبعدها راء.

٩ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « الحج جهاد كل ضعيف» رواه ابن ماجه عن أبى جعفر عنها *

١٠ ـ وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال « ان يسلم قلبك لله وأن يسلم المسلمون من لسانك و يدك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال الامن عمل بمثلهما حجة مبرورة أو عمرة مبرورة » رواه احمد باسناد صحيح ورواته محتج بهم في الصحيح والطبرانى وغيره ورواه البيهقى عن ابى قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه *

١١ ـ وعن ماعز رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه سئل أى الاعمال افضل قال « ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها » رواه احمد والطبرانى ورواة أحمد الى ماعز رواة الصحيح وماعز هذا صحابى مشهور غير منسوب *

١٢ ـ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام » رواه احمد والطبرانى في الاوسط باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد وفي رواية لاحمد والبيهقى « اطعام الطعام وافشاء السلام » *

١٣ ـ وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة » رواه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح. ورواه ابن ماجه والبيهقى من حديث عمر وليس عندهما والذهب الى آخره وعند البيهقى فان متابعة بينهما يزيدان في الاجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث *

١٤ ـ وروى عن عبد الله بن جراد الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن » رواه الطبرانى في الاوسط *

بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) * وقال الله تعالى في سورة الحج (ثم ليقضوا

١٥ – وعن أبى موسى رضى الله عنه رفعه الى النبى ﷺ قال « الحاج يشفع في اربعمائة أهل بيت أو قال من أهل بيته و يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه البزار وفيه راو لم يسم ☆

١٦ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ يقول « ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يداً إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة » رواه البيهقى وابن حبان في صحيحه في حديث يأتى ان شاء الله ●

١٧ – وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول « من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمـه فهلم نستأنف العمل » فذكر الحديث رواه البيهقى ●

١٨ – وعن زاذان قال مرض ابن عباس مرضاً شديداً فدعا ولده فجمعهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من حج من مكة ماشياً حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة مثل حسنات الحرم قيل له وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة » رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سوادة وقال الحاكم صحيح الاسناد. وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فان في القلب من عيسى ابن سوادة شيئاً (قال الحافظ) قال البخارى هو منكر الحديث ☆

١٩ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « ان آدم أتى البيت ألف أتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه » رواه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً وقال في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شىء قال الحافظ القاسم هذا واه ●

٢٠ – وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم » رواه البزار ورواته ثقات ☆

٢١ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « الغازى في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب ●

٢٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحجاج

تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند

والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم » رواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما قال « وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي » وقدم ابن خزيمة الغازي ☆

٢٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج » رواه البزار والطبراني في الصغير وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظهما قال « اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج » وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم قال الحافظ في اسناده شريك القاضي ولم يخرج له مسلم الا في المتابعات ويأتي الكلام عليه ان شاء الله ☆

٢٤ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة » رواه البزار والطبراني في الكبير وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد . قال ابن خزيمة قوله « ويرفع في الثالثة » يريد بعد الثالثة ☆

٢٥ — وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال « لما أهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه لابراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير فتمتعوا منه مااستطعتم » رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورجال اسناده رجال الصحيح ☆

٢٦ — وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان أحدكم لا يدري مايعرض له » رواه أبو القاسم الاصبهاني ☆

٢٧ — وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « أوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث علي يارب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن أستخلف في أهلي قال أعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجا فما نزل منزلا أكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة فقالوا السلام عليك يا آدم بر حجك أما انا قد حججنا

ربه وأحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور

هذا البيت قبلك بألفي عام قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه » رواه الاصبهاني أيضا ❁

٢٨ — وروى عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضى الله الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا رأى محلقه قبل أن تقضى تلك الحاجة يعني حجة الاسلام وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض الا ابتلي بمعونة من مأثم عليه ولا يؤجر فيه» رواه الاصبهاني أيضا وفيه نكارة (يضن) بالضاد المعجمة أي يبخل ويشح ❁

٢٩ — وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله عز وجل اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها» رواه الطبراني في الاوسط ❁

٣٠ — وروى عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهي ما العبادك عليك اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور ياداود ان لهم على حقا أن أعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم» رواه الطبراني في الاوسط أيضا ❁

٣١ — وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا أو مليا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها » رواه الطبراني في الاوسط ايضا ❁

٣٢ — وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يارسول الله جئنا نسئلك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما أن أمسك

حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به

وتسألاني فعلت فقالا أخبرنا يارسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال اخبرني يارسول الله فقال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت اسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب لك به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي (١) فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل اوكقطر المطر أوكزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك مامضى » رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له وقال وقد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق (قال المملي) رضي الله عنه وهي طريق لابأس بها رواتها كلهم موثقون ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه في الوقوف ان شاء الله تعالى . ورواه الطبراني في الاوسط من حديث عبادة بن الصامت وقال فيه فان لك من الاجر اذا أممت البيت العتيق أن لا ترفع قدما أو تضعها أنت ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول للملائكته ياملائكتي ماجاء بعبادي قالوا جاؤا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فاني أشهد نفسي وخلقي اني قد غفرت لهم ولو كانت ذنوبهم عدد ايام الدهر وعدد رمل عالج وأما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض

الريح في مكان سحيق) وقال الله تعالى في سورة الحج (ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها

---

(١) هكذا في نسخة وفي نسخة جنتي

الا كانت لك نورا يوم القيامة واما طوافك بالبيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك » ورواه ابو القاسم الاصبهانى من حديث أنس بن مالك نحوه الا انه قال فيه « وأما وقوفك بعرفات فان الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول عبادى أتونى شعثا غبرا أتونى من كل فج عميق فيباهي بهم الملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفر الله لك واما رميك الجمار فانه مدخور لك عند ربك أحوج ماتكون اليه وأما حلقك رأسك فان لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامة وأما طوافك بالبيت فانك تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك » ☆

٣٣ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازى الى يوم القيامة » رواه أبو يعلى من رواية محمد بن اسحق وبقية رواته ثقات ☆

٣٤ – وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى بالطائفين » رواه الطبرانى وابو يعلى والدارقطنى والبيهقى ☆

٣٥ – وروى عن جابر رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال « ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده باجر وغنيمة » رواه الطبرانى في الاوسط (الدعامة) بكسر الدال المهملة هي عمود البيت والخباء ☆

٣٦ – وروى عنه ايضا قال قال رسول الله ﷺ « من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب وغفر له » رواه الاصبهانى ☆

٣٧ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « بينا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فانه يبعث يوم القيامة مليا » رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة . وفي رواية لهم « أن رجلا كان مع النبى صلى الله عليه وسلم

من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق) وقال الله تعالى

فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا» وفي رواية لمسلم «فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بماء وسدر وان يكشفوا وجهه حسبته قال ورأسه فانه يبعث وهو يهل» (وقصته) ناقته معناه رمته ناقته فكسرت عنقه (وكذلك فاقعصته) ☆

﴿ الترغيب في النفقة في الحج والعمرة وماجاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام ﴾

١ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها «ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية له وصححها «انما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك» (النصب) هو التعب وزنا ومعنى ✱

٢ — وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف» رواه أحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي واسناد أحمد حسن ✱

٣ — وروى الطبراني في الاوسط أيضا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة» ✱

٤ — وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا وان دعوا أجيبوا وان انفقوا أخلف لهم والذى نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الاشراف الا أهل مابين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب» رواه البيهقي (النشز) بفتح النون واسكان الشين المعجمة وبالزاى هو المكان المرتفع ✱

٥ — وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم مادعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بألف ألف درهم» رواه البيهقي ✱

٦ — وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما رفعه قال «ما أمعر حاج قط قيل لجابر

في سورة الحج (ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الانعام

ماالاعمارقال ماافتقر» رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح ❊

٧ ــ وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذاخرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور واذاخرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لالبيك ولاسعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور » رواه الطبرانى فى الاوسط ورواه الاصبهانى من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلا مختصراً (الغرز) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاى هو ركاب الدابة من جلد ❊

الترغيب فى العمرة فى رمضان

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها أحججنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماعندى ماأحجك عليه فقالت أحججنى على جملك فلان قال ذاك حبيس فى سبيل الله عزوجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى تقرأ عليك السلام ورحمة الله وانها سألتنى الحج معك فقلت ماعندى ماأحجك عليه قالت احججنى على جملك فلان قلت ذاك حبيس فى سبيل الله عزوجل فقال اما انك لو احججتها عليه كان فى سبيل الله قال وانها امرتنى ان اسألك مايعدل حجة معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة معى عمرة فى رمضان » رواه ابوداود وابن خزيمة فى صحيحه كلاهما بالقصة واللفظ لابى داود وآخره عندهما سواء . ورواه البخارى والنسائى وابن ماجه مختصراً «عمرة فى رمضان تعدل حجة» ومسلم ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان «مامنعك ان تحجى معنا قالت لم يكن لنا الا ناضحان فحج ابو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحاً ننضح عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمرى فان عمرة فى رمضان تعدل حجة » وفى رواية له «تعدل حجة او حجة معى » ❊

٢ ــ وعنه قال جاءت أم سليم الى رسول الله ﷺ فقالت « حج أبو طلحة وابنه وتركانى فقال ياأم سليم عمرة فى رمضان تعدل حجة معى » رواه ابن حبان فى صحيحه ❊

٣ ــ وعن أم معقل رضى الله عنها قالت «لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل فى سبيل الله قالت وأصابنا مرض وهلك أبو معقل قالت فلما قفل

فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين) وقال الله تعالى فى سورة الحج (الذين اذا ذكر

رسول الله ﷺ من حجة الوداع حسبناه قال يا أم معقل ما منعك أن تخرجى معنا قالت يا رسول الله لقد تهيأنا فهلك أبو معقل وكان لنا جمل هو الذى نحج عليه فأوصى به أبو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه فان الحج في سبيل الله فاما اذ فاتتك هذه الحجة فاعتمرى في رمضان فانها كحجة » رواه أبوداود والترمذى مختصراً عنها أن النبى ﷺ قال « عمرة في رمضان تعدل حجة » وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة في صحيحه باختصار الا أنه قال « ان الحج والعمرة في سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزى حجة . وفي رواية لابى داود والنسائى عنها أنها قالت « يا رسول الله إنى امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزئ عنى من حجتى قال عمرة في رمضان تعدل حجة » (قفل) محركة أى رجع من سفره ☆

٤ ــ وعن أبى معقل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « عمرة في رمضان تعدل حجة » رواه ابن ماجه ورواه البزار والطبرانى في الكبير في حديث طويل باسناد جيد عن أبى طليق أنه قال للنبى ﷺ « فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان » (قال المملى) رضى الله عنه أبو طليق هو أبو معقل وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضا ذكره ابن عبد البر النمرى ☆

الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداءاً بالانبياء عليهم السلام

١ ــ روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « حج النبى ﷺ على رحل رث وقطيفة خلقة تساوى أربعة دراهم أو لا تساوى ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة » رواه الترمذى في الشمائل وابن ماجه والاصبهانى الا أنه قال « لا تساوى أربعة دراهم » ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث ابن عباس (القطيفة) كساء له خمل ☆

٢ ــ وعن ثمامة قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحاً وحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته : رواه البخارى ☆

٣ ــ وعن قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار « قال رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك » رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره ☆

٤ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا مع النبى ﷺ بين مكة والمدينة فمررنا

الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ☆ وقال

بوادفقال «أي واد هذا قالوا وادى الازرق قال كأني أنظر الى موسى صلى الله عليه وسلم فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود واضعاً أصبعه في أذنه له جؤار الى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادى ثم قال سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أى ثنية هذه قالوا ثنية هرشى أو لفت قال كأني انظر الى يونس صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة ماراً بهذا الوادى ملبيا » رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة واللفظ لهما ورواه الحاكم باسناد على شرط مسلم ولفظه أن رسول الله ﷺ « أتى على وادى الازرق فقال ماهذا قالوا وادى الازرق فقال كأني انظر الى موسى مهبطاً له جؤار الى الله بالتكبير ثم أتى على ثنية فقال كأني انظر الى يونس على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي وعليه جبة صوف » (هرشى) بفتح الهاء وسكون الراء بعدها شين معجمة مقصور ثنية قريب الجحفة (ولفت) بكسر اللام وفتحها ايضاً هو ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة (والخلبة) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث ❊

٥ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأني انظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان » رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن (قطوان) بفتح القاف والطاء المهملة جميعا موضع بالكوفة تنسب اليه العبي والا كسية ❊

٦ ــ وعنه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى عسفان حين حج قال « ياأبا بكر أى واد هذا قال وادى عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق » رواه احمد والبيهقى كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ولا بأس بحديثهما في المتابعات وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره (عسفان) بضم العين وسكون السين المهملتين موضع على مرحلتين من مكة (والبكرات جمع بكرة بسكون الكاف وهى الفتية من الابل (والنمرات) بكسر الميم جمع نمرة وهى كساء مخطط ❊

٧ ــ وعنه عن النبي ﷺ قال «حج موسى على ثور احمر عليه عباءة قطوانية» رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم وبقية رواته ثقات ❊

٨ ــ وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد مر بالروحاء سبعون نبيا فيهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق » رواه

الله تعالى في سورة الحج (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله

ابو يعلى والطبراني ولا بأس باسناده في المتابعات . ورواه أبو يعلى أيضا من حديث أنس ابن مالك *

٩ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كأني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادى محرما بين قطوانيتين » رواه أبو يعلى والطبرانى في الاوسط باسناد حسن *

١٠ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله ﷺ من الحاج قال « الشعث التفل قال فأى الحج أفضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة » رواه ابن ماجه باسناد حسن وعند الترمذى عنه « جاء رجل فقال يارسول الله مايوجب الحج قال الزاد والراحلة » وقال حديث حسن وتقدم في حديث ابن عمر « وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول عبادى جاؤنى شعثا من كل فج عميق يرجون جنتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم له » الحديث . وفي رواية ابن حبان قال « فاذا وقف بعرفة فان الله عزوجل ينزل الى السماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادى شعثا غبرا اشهدوا أنى قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج » الحديث (الشعث) بكسر العين هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله (والتفل) بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء هو الذى ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته (والعج) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم هو رفع الصوت بالتلبية وقيل بالتكبير (والثج) بالمثلثة هو نحر البدن *

١١ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ان الله يباهى بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادى هؤلاء جاؤنى شعثا غبرا » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وسيأتى أحاديث من هذا النوع في الوقوف ان شاء الله تعالى *

الترغيب في الاحرام والتلبية ورفع الصوت بهما

١ – عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « تابعوا بين الحج

عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم

والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة ومامن مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه» (١) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وليس في بعض نسخ الترمذى «ومامن مؤمن» الى آخره وكذا هو في النسائى وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة وزاد رزين فيه «ومامن مؤمن يلبى لله بالحج الا شهد له ماعلى يمينه وشماله الى منقطع الارض» ولم أر هـذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذى ولا النسائى ☼

٢ ـ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «مامن ملب يلبى الا لبى ماعن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله» (٢) رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى كلهم من رواية اسماعيل ابن عياش عن عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل. ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن عبيدة يعنى ابن حميد حدثنى عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل. ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ☼

٣ ـ وعن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ «أتانى جبرائيل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال والتلبية» (٣) رواه مالك وأبوداود

لعلكم تشكرون) وقال الله تعالى في سورة الحج (لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن

---

(١) الكير بكسر الكاف كير الحداد وهو المبنى من الطين. وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور. وخبث الحديد هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبا. والحج المبرور هو الذى لا يخالطه شيء من المآثم. وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ولا يكون كذلك الا اذا صفا من البدع والامور التى اعتادها الناس وكان من كسب حلال اراد به صاحبه أداء الفريضة وامتثال أوامر الرب تبارك وتعالى نسأل الله العافية ☼

(٢) فان قيل مافائدة المسلم في تلبية الاحجار والشجر وغيرهما مع تلبيته قلت اتباعهم في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرفه ومكانته عند الله تعالى اذ ليس اتباعهم في هـذا الذكر الا لذلك على أنه يجوز ان يكتب له اجر هذه الاشياء لما ان هذه الاشياء صدر عنها الذكر تبعا فصار المؤمن بالذكر كأنه دال على الخير. والله اعلم.

(٣) قوله فأمرنى هو أمر ايجاب اذ تبليغ الشرائع واجب وقوله ان امر أصحابى امر ندب عند الجمهور وأمر وجوب عند الظاهرية وقوله أن يرفعوا اصواتهم اظهارا لشعار الاحرام وتعليما للجاهل مايستحب له في ذلك المقام ☼

والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة في صحيحه وزاد ابن ماجه «فانها شعار الحج» *

٤ ــ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «قال جاءني جبرائيل فقال مر أصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج» رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٥ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «ما أهل مهل قط الا بشر ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يارسول الله بالجنة قال نعم» رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح والبيهقي الا انه قال قال رسول الله ﷺ «ما اهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه» (أهل) الملبي اذا رفع صوته بالتلبية *

٦ ــ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «سئل أي الاعمال أفضل قال العج والثج» رواه ابن ماجه والترمذي وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع وقال الترمذي لم يسمع محمد من عبد الرحمن. ورواه الحاكم وصححه والبزار الا انه قال مابال الحج قال العج والثج قال وكيع يعني بالعج العجيج بالتلبية والثج نحر البدن وتقدم *

٧ ــ وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن محرم يضحى لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه» رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له. ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الاول وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماراح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها» رواه الطبراني في الاوسط *

الترغيب في الاحرام من المسجد الاقصى

١ ــ عن أم حكيم بنت أبي أمية بن الاخنس عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له» (١) رواه ابن

ينالهالتقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ماهداكم وبشر المحسنين) وقال

---

(١) بيت المقدس هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة او بضم الميم وفتح القاف ودال مشددة ومعناه المطهر الذي يتطهر به من الذنوب وهو بلد معروف وله فضائل كثيرة افردت بالتأليف والله أعلم.

ماجه باسناد صحيح. وفي رواية له قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أهل بعمرة من بيت المقدس كان كفارة لما قبلها من الذنوب قالت فخرجت أمي من بيت المقدس بعمرة» ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول من أهل من المسجد الاقصى بعمرة غفر له ماتقدم من ذنبه قال فركبت ام حكيم الى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة» ورواه أبو داود والبيهقي ولفظهما «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة» شك الراوى أيتهما. وفي رواية للبيهقي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ووجبت له الجنة» ☆

﴿الترغيب في الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليماني وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت﴾

١ — عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع اباه يقول لابن عمر مالى لا أراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليمانى فقال ابن عمر ان أفعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول ان استلامهما يحط الخطايا» قال وسمعته «يقول ومن طاف أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة» قال وسمعته يقول «مارفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات» رواه احمد وهذا لفظه والترمذى ولفظه انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان مسحهما كفارة للخطايا» وسمعته يقول «لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة» ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال «ان أفعل فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول مسحهما يحط الخطايا وسمعته يقول من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه خطيئة وكتب له درجة وسمعته يقول من أحصى اسبوعا كان كعتق رقبة» ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا أن النبي صلى الله عليه وسلم «قال مسح الحجر والركن اليمانى يحط الخطايا حطا» (قال الحافظ) رووه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله●

الله تعالى في سورة آل عمران (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر

٢ ــ وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من طاف بالبيت أسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها» رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات *

٣ ــ وعن حميد بن ابى سوية قال سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن ابى رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت فقال عطاء حدثني ابو هريرة ان النبي ﷺ قال: وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم إني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين فلما بلغ الركن الاسود قال يا أبا محمد ما بلغك في هذا الركن الاسود فقال عطاء حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله ﷺ يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن قال له ابن هشام يا أبا محمد فالطواف قال عطاء حدثني ابو هريرة رضى الله عنه انه سمع النبي ﷺ قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيآت وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه»(١) رواه ابن ماجه عن اسمعيل بن عياش حدثني حميد ابن أبى سوية وحسنه بعض مشايخنا *

٤ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين» رواه البيهقى باسناد حسن *

٥ ــ وعن ابن عباس أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «الطواف حول البيت صلاة الا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير» رواه الترمذى واللفظ له وابن حبان في صحيحه. قال الترمذى وقد روى عن ابن عباس موقوفا ولا نعرفه مرفوعاً الا من حديث عطاء بن السائب *

٦ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طاف بالبيت خمسين مرة

فان الله غنى عن العالمين) * وقال الله تعالى في سورة البقرة (الحج أشهر معلومات فمن فرض

---

(١) قوله وكل به أى بالتأمين أى لمن دعا عنده وقوله فاوضه أى قابله بوجهه وقوله فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه معناه انه اذا تكلم بكلام الدنيا. كان برحمته برجليه فقط دون سائر جسده بخلاف من يذكر الله في تلك الحالة فانه في الرحمة بتمام جسده والله أعلم *

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه الترمذي وقال حديث غريب سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال انما يروى عن ابن عباس من قوله ✻

٧ — وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » (١) رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وتقدم ✻

٨ — وعنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من طاف بالبيت أسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع أخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة » رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له ✻

٩ — وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله أكبر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته فاذا أتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له عتق أربعة محررة من ولد اسمعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه ابو القاسم الاصبهاني موقوفا ✻

١٠ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق (٢) » رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه الطبراني في الكبير ولفظه « يبعث الله الحجر الاسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء » ✻

١١ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله

فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) وقال الله تعالى في سورة البقرة (وما

---

(١) قوله من طاف بالبيت أى سبعاً بدليل قوله وصلى ركعتين اذ صلاة ركعتين من روادف السبع والله اعلم ✻

(٢) قوله بحق الباء للملابسة اى متلبسا بها بحق وهو دين الاسلام واستلامه بحق هو طاعة الله واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لا تعظيم الحجر نفسه . والشهادة عليه هي الشهادة على أدائه حق الله المتعلق به وليست على للضرر ✻

صلى الله عليه وسلم «يأتي الركن اليماني يوم القيامة أعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان» رواه أحمد باسناد حسن والطبراني في الاوسط وزاد «يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه» وابن خزيمة في صحيحه وزاد «يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه» ٭

١٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت «قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه» رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا أن الوليد بن عباد مجهول ٭

١٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال «أشد بياضا من الثلج» ورواه الطبراني في الاوسط والكبير باسناد حسن ولفظه قال «الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة الا برأ» وفي رواية لابن خزيمة قال «الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا» ورواه البيهقي مختصرا قال «الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك» (المها) مقصور اجمع مهاة وهي البلورة ٭

١٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال «نزل الركن الاسود من السماء فوضع على ابى قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم» رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد صحيح ٭

١٥ ـ وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو مسند ظهره الى الكعبة يقول «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا أن الله طمس نورهما لاضاءتا مابين المشرق والمغرب» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية رجاء بن صبيح والحاكم ومن طريقه البيهقي. وفي رواية للبيهقي قال «ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا مامسه من خطايا بني آدم لاضاء مابين المشرق والمغرب ومامسهما من ذوى عاهة ولا سقيم الا شفى» وفي أخرى له عنه أيضا رفعه قال «لولا مامسه من انجاس الجاهلية مامسه ذو عاهة الا شفى وما على الارض شيء من الجنة غيره» ٭

تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب) ٭ وقال الله

١٦ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال ياعمر هنا تسكب العبرات »(١) رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه ومن طريقه البيهقى وقال تفرد به محمد بن عون (قال الحافظ) ولا نعرفه الا من حديثه وهو متروك *

١٧ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال فدخلنا مكة ارتفاع الضحى « فأتى يعنى النبى ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء فذكر الحديث قال ورمل ثلاثا ومشى اربعا حتى فرغ فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه ثم مسح بهما وجهه » رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

١٨ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له » رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل *

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذى الحجة وفضله

١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مامن أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله عز وجل من هذه الايام يعنى أيام العشر قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء » رواه البخارى والترمذى وأبوداود وابن ماجه والطبرانى في الكبير باسناد جيد ولفظه قال « مامن أيام أعظم عند الله ولا أحب الى الله العمل فيهن من أيام العشر فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » وفي رواية للبيهقى قال « مامن عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله فى عشر الاضحى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء قال فكان سعيد بن جبير اذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى مايكاد

تعالى في سورة البقرة (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات

(١) قوله تسكب العبرات أى تصب الدموع شوقا الى لقاء الله تعالى اوخوفا وحياء . قال فى الزوائد في إسناده محمد بن عون الخراساني ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما *

يقدر عليه »*

٢ ــ وعن عبد الله يعني بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن أيام العمل الصالح فيها افضل من أيام العشر قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله » رواه الطبراني باسناد صحيح *

٣ ــ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « أفضل أيام الدنيا العشر يعني عشر ذي الحجة قيل ولامثلهن في سبيل الله قال ولامثلهن في سبيل الله الارجل عفر وجهه بالتراب » الحديث رواه البزار باسناد حسن وأبو يعلى باسناد صحيح ولفظه قال « مامن أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يارسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا في سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله الاعفير يعفر وجهه في التراب » الحديث . ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي بتمامه ان شاء الله *

٤ ــ وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مامن أيام أحب الى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر » رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لانعرفه الامن حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم وسألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه (قال الحافظ) روى البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تكلم فيهم *

٥ ــ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « مامن أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني من العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف »*

٦ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال « كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعني في الفضل » رواه البيهقي والاصبهاني واسناد البيهقي لابأس به *

٧ ــ وعن الاوزاعي قال « بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر كقدر غزوة

فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين)* وقال

في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان يختص امرؤ بشهادة » قال الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي *

الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة

١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا في سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوما أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة » رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا وفلانا قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة » ولفظ ابن خزيمة نحوه لم يختلفا الا في حرف أو حرفين (المرهق) هو الذي يغشى المحارم ويرتكب المفاسد (قوله ضاحين) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة أي بارزين للشمس غير مستترين منها يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكنه انه لضاح *

٢ ـ وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما رؤى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤى يوم بدر فانه رأى جبريل يزع الملائكة » (١) رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما وهو مرسل (أدحر) بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء أي أبعد وأذل *

الله تعالى في سورة البقرة (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور

---

(١) قوله يزع الملائكة أي يرتبهم ويسوقهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار والله أعلم *

٣ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة «أيها الناس ان الله عز وجل تطول (١) عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وطالحكم لصالحكم وأعطى لمحسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع (٢) قال ان الله عز وجل قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور» رواه الطبراني في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح الا أن فيهم رجلا لم يسم . ورواه أبو يعلى من حديث أنس ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق فأشهدكم أني قد غفرت لهم وأجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم» ☆

٤ ـ وعن عباس بن مرداس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعا لامته عشية عرفة فأجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال أى رب ان شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ما سئل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر رضى الله عنهما بأبى أنت وأمى ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى أضحكك أضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائى وغفر لامتى أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكنى ما رأيت من جزعه» (٣) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ان أباه

رحيم) وقال الله تعالى في سورة البقرة (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم

---

(١) قوله تطول أى تفضل عليهم في هذا اليوم الخ من الطول بمعنى الفضل وقوله الا التبعات أى المظالم والله أعلم * (٢) قوله بجمع علم للمزدلفة

(٣) قوله لامته أى لمن معه في حجه ذلك أو لمن حج من أمته الى يوم القيامة او لامته مطلقا لمن حج أو لم يحج وهذا اولى لمقام الدعاء وقوله فاجيب انى بفتح الهمزة أى اجابه الله بانى

أخبره عن ابيه . ورواه البيهقي ولفظه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فأوحى الله اليه انى قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يارب انك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه الله انى قد غفرت لهم قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه » رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي ولم يسمه عن أبيه عن جده عباس ثم قال وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في كتاب البعث فان صح بشواهده ففيه الحجة وأن لم يصح فقد قال الله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وظلم بعضهم بعضا دون الشرك انتهى *

٥ — وروى ابن المبارك عن سفيان الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك قال «وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال يابلال انصت لى الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال معاشر الناس أتاني جبرائيل آنفا فأقرأني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يارسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر ابن الخطاب كثر خير الله وطاب» *

٦ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادى جاؤني شعثا غبرا» رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٧ — وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول «ان الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول انظروا الى عبادى شعثا غبرا» رواه احمد والطبراني في الكبير والصغير واسناد أحمد لا بأس به *

أو اشد ذكرا واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا

قد غفرت لهم أو بكسرها أى أجابه قائلا انى قد غفرت . وقوله أعطيت المظلوم من الجنة ظاهره انه سأل مغفرة مظالم المؤمنين بخلاف مظالم أهل الذمة والله أعلم *

٨ – وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو يتجلى ثم يباهى بهم الملائكة فيقول ماأراد هؤلاء » (١) رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وزاد رزين في جامعه فيه « اشهدوا ملائكتى انى قد غفرت لهم » ﴿

٩ – وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول « كان فلان ردف (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخى ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له » رواه أحمد باسناد صحيح والطبرانى ورواه ابن أبى الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى وعندهم « كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم » الحديث. ورواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والبيهقى أيضا عن الفضل بن العباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مختصرا قال « من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة » ﴿

١٠ – وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة » رواه الطبرانى والبيهقى ﴿

١١ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل من الانصار الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كلمات اسأل عنهن فقال « اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يارسول الله كلمات اسأل عنهن فقال ﷺ سبقك الانصارى فقال الانصارى انه رجل غريب وان للغريب حقا فأبدأ به فاقبل على الثقفى فقال ان شئت أنبأتك عما كنت تسألنى عنه وان شئت تسألنى وأخبرك فقال يارسول الله بل اجبنى عما كنت أسألك قال جئت تسألنى عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال والذى بعثك بالحق ماأخطأت مما كان في نفسى شيئاً قال فاذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج أصابعك ثم اسكن حتى يأخذ كل عضو مأخذه واذا سجدت فمكن جبهتك ولاتنقر نقرا وصل أول

اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون) ﴿ وقال الله تعالى في سورة البقرة

---

(١) قوله وأنه ليدنو أى يقرب اليهم برحمته ومغفرته وفضله ثم يباهى بهم اى يفخر والله أعلم

(٢) الرديف والردف بمعنى هو الذى تحمله خلفك على ظهر الدابة .

النهار وآخره فقال يانبي الله فان أنا صليت بينهما قال فأنت اذا معـل وصم من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقام الثقفي ثم أقبل على الانصارى فقال ان شئت أخبرتك عما جئت تسألني وان شئت تسألني واخبرك فقال لايانبي الله اخبرني بما جئت اسألك قال جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته وماله حين يقوم بعرفات وماله حين يرمي الجمار وماله حين يحلق رأسه وماله حين يقضي آخر طواف بالبيت فقال يانبي الله والذى بعثك بالحق ماأخطأت مما كان في نفسي شيئا قال فان له حين يخرج من بيته ان راحلته لا تخطو خطوة الا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة فاذا وقف بعرفة فان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادى شعثا غبرا اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج واذا رمى الجمار لايدرى أحد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامه واذا قضى آخر الطواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه البزار والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له ٭

١٢ ــ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى ياملائكتي ماجزاء عبدى هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى على وصلى على نبيي اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدى هذا لشفعته في أهل الموقف » رواه البيهقي وقال هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع والله أعلم ٭

١٣ ــ وعن ابى سليمان الداراني قال سئل على بن ابى طالب رضى الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين اوقفهم بالباب يتضرعون قيل ياأمير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لانه لما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التى كانت عليهم أذن لهم بالزيارة اليه على الطهارة قيل ياامير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان

(وأتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ

---

(١) وفي نسخة قال لي قال الخ

يصوم دون اذن من اضافه قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاى معنى هو قال هو مثل الرجل بينه و بين صاحبه جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخدع له ليهب له جنايته . رواه البيهقى وغيره هكذا منقطعا ورواه ايضا عن ذى النون من قوله وهو عندى اشبه والله اعلم .

الترغيب في رمى الجمار (١) وماجاء في رفعها

١ ـ قال الحافظ تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح « واذا رمى الجمار لايدرى احد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة » لفظ ابن حبان ولفظ البزار «واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات » وتقدم في حديث عبادة بن الصامت « واما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) *

٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن رمى الجمار مالنا فيه فسمعته يقول «تجد ذلك عند ربك أحوج ماتكون اليه» رواه الطبرانى في الاوسط والكبير من رواية الحجاج بن ارطاة وتقدم في حديث انس «واما رميك الجمار فانه مدخور لك عند ربك احوج ماتكون اليه » *

٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال «لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض (١) ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة أبيكم ابراهيم تتبعون » رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرطهما *

٤ ـ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة » رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة *

٥ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يارسول الله هذه الجمار التى ترمى كل سنة فنحسب انها تنقص قال مايقبل منها رفع ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال» رواه

الهدى محله) وقال الله تعالى فى سورة البقرة (فمن كان منكم مريضاً أوبه أذى من رأسه

---

(١) الجمار هي الاحجار الصغار (٢) يقال ساخ في الارض اذا غاص

الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال المملي) رحمه الله وفي إسنادهما يزيد ابن سنان التميمي مختلف في توثيقه *

الترغيب في حلق الرأس بمنى

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين» (١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما *

٢ – وعن ام الحصين «انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة» رواه مسلم *

٣ – وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول «اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين قال يقول رجل من القوم وللمقصرين فقال رسول الله صلى الله وسلم في الثالثة أو في الرابعة وللمقصرين ثم قال وأنا يومئذ محلوق الرأس فايسرني بحلق رأسي حمر النعم» (٢) رواه احمد والطبراني في الاوسط باسناد حسن (قال الحافظ) وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح أن النبي ﷺ قال «للانصاري وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة» وتقدم أيضا في حديث عبادة بن الصامت «وأما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نوراً يوم القيامة» *

الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله

١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت

ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) * وقال الله تعالى في سورة البقرة (فاذا أمنتم فمن تمتع

(١) خصهم بزيادة الدعاء لاتباعهم سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم لان من لم يحلق توهم ان التقصير افضل فكأنه شك في الحلق فعومل معاملة الشاك بخلاف المحلقين والله اعلم *

(٢) وفي نسخة بعد قوله حمر النعم . او خطرا عظيما وهكذا وجدت هذه الزيادة في مسند الامام احمد ومعلما عليها بالرقم اشارة الى التوقف في هذه الكلمة والله أعلم *

بقية بحضر موت كرجل الجراد تصبح تندفق وتمسى لا بلال فيها » رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه (برهوت) بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره تاء مثناة (وحضر موت) بفتح الحاء المهملة اسم بلد ☆ قال أهل اللغة وهما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت بنيت حضر على الفتح واعربت موت اعراب ما لا ينصرف وان شئت اضفت الاول الى الثانى فأعربت حضرا وخفضت موت ☆

٢ وعن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «زمزم طعام طعم وشفاء سقم » رواه البزار باسناد صحيح (قوله طعام طعم) بضم الطاء وسكون العين أى طعام يشبع من أكله ✽

٣ ــ وعن أبى الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة يعنى زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال : رواه الطبرانى في الكبير وهو موقوف صحيح الاسناد ✽

٤ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفى شفاك الله وان شربته لشبعك أشبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله اسمعيل » رواه الدارقطنى والحاكم «وزاد وان شربته مستعيذا أعاذك الله» وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء ☆ وقال صحيح الاسناد ان سلم من الجارودىعنى محمد بن حبيب (قال الحافظ) سلم منه فانه صدوق قاله الخطيب البغدادى وغيره لكن الراوى عنه محمد بن هشام لا أعرفه .وروى الدارقطنى دعاء ابن عباس مفردا من رواية حفص بن عمر العدنى (الهزمة) بفتح الهاء وسكون الزاى هوان تغمز موضعا بيدك أو رجلك فتصير فيه حفرة ✽

٥ ــ وعن سويد بن سعيد قال رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أتى ماء زمزم واستسقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن ابى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب » رواه احمد (١) باسناد صحيح والبيهقى وقال غريب من

بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى) وقال الله تعالى في سورة البقرة (فمن لم يجد فصيام

---

(١) في النسخة المطبوعة ترك هنا بياض وكتب عليه انه بياض فى جميع النسخ الاان نسختنا الوحيدة لانقص فيها ومذكوران الذى روى الحديث احمد والله اعلم

حديث ابن أبى الموالى عن ابن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه انتهى . وروى احمد وابن ماجه المرفوع منه عن عبدالله بن المؤمل أنه سمع اباالزبير يقول سمعت جابر بن عبدالله يقول فذكره وهذا إسناد حسن ٭

٦ ـ وعن السائب رضى الله عنه انه كان يقول «اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة» رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده رجل لم يسم وبقيته ثقات ٭

(ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وماجاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج)

١ ـ روى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك ان الله يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)» رواه الترمذى والبيهقى من رواية الحارث عن على وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الامن هذا الوجه . ورواه البيهقى ايضا عن عبدالرحمن بن سابط عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من لم تحبسه حاجة ظاهرة اومرض حابس أوسلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا» وتقدم حديث حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسهم له»(١) رواه البزار ٭

٢ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يقول الله عزوجل ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لايفد الى لمحروم» رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى وقال قال على بن المنذر أخبرنى بعض اصحابنا قال كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لايترك الحج خمس سنين ٭

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع «هذه ثم ظهور الحصر» قال وكن كلهن يحججن الازينب بنت جحش وسودة

ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة) وقال الله تعالى في سورة البقرة

---

(١) على حسب ماذكر في الحديث تكون الاسهم سبعة لا ثمانية

بنت زمعة وكانتا تقولان والله لاتحركنا دابة بعد اذ سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم» وقال اسحق في حديثه « قالتا والله لاتحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) هذه ثم ظهور الحصر » رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن رواه عن صالح مولى التوأمة ابن ابى ذئب وقد سمع منه قبل اختلاطه ¤

٤ — وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع « هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت» رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى ورواته ثقات . ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه قال «انما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر »*

٥ — وعن ابن لابى واقد الليثى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع «هذه ثم ظهور الحصر » رواه ابو داود ولم يسم ابن ابى واقد*

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء

١ — عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «صلاة في مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » (٢) رواه مسلم والنسائي وابن ماجه¤

(ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) وقال الله تعالى في سورة البقرة (واتقوا

---

(١) في نسخة بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم بدل قول رسول الله الخ

(٢) اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء على حسب اختلافهم في مكة والمدينة ايتهما افضل ومذهب الشافعي وجماهير العلماء ان مكة أفضل من المدينة وان مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعي والجمهور معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه افضل من الصلاة في مسجدى وعند مالك وموافقيه الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجدى تفضله بدون الالف قال النووى في شرح مسلم نقلا عن القاضى عياض رحمه الله تعالى قال اجمعوا على أن موضع قبره ﷺ افضل بقاع الارض واختلفوا في أفضلها ماعدا موضع قبره ﷺ فقال عمر وبعض الصحابة ومالك واكثر المدنيين المدينة افضل وقال اهل مكة والكوفة والشافعي وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة افضل . ودليل كل يطلب من المطولات ليس هنا محل ذكره والله أعلم *

٢ ـ وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة في مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا » رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعنى « في مسجد المدينة » والبزار ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة في مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة » واسناده صحيح أيضا ‌*

٣ ـ وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة في مسجدى أفضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة الف صلاة فيما سواه » رواه احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين ‌*

٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ‌*

٥ ـ وروى البزار عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا خاتم الانبياء ومسجدى خاتم مساجد الانبياء أحق المساجد أن يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدى وصلاة في مسجدى أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام » ‌*

٦ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من صلى في مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرىء من النفاق » رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى في الاوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ ‌*

٧ ـ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدى بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة » رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا أن ابا الخطاب الدمشقى لا تحضرنى الآن ترجمته ولم يخرج له من اصحاب الكتب الستة أحد الا ابن ماجه والله اعلم ‌*

الله واعلموا أن الله شديد العقاب) ‌*

٨ ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى فأخذ كفا من حصى فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة » رواه مسلم والترمذي والنسائي ولفظه قال « تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال رجل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا » *

٩ ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال « اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قباء فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا » رواه ابن حبان في صحيحه *

١٠ ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة » رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال « صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة وصلاة في مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة » ورواه البزار ولفظه قال « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة » وقال البزار اسناده حسن كذا قال *

١١ ــ وروى عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « رمضان بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة فيما سواها من البلدان » رواه الطبراني في الكبير *

١٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال « لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله عز وجل ثلاثا أن يعطيه حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله ﷺ أما ثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة » (١) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن

---

(١) قوله حكما يصادف حكمه اى يوافق حكم الله والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد وفصل الخصومات بين الناس : وقوله وملكا لا ينبغي اى لا يكون ولعل مراده والله اعلم

خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له

١٣ – وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا «قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الاقصى» رواه أحمد ورواته رواة الصحيح *

١٤ – وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيت المقدس افضل أو في مسجد رسول الله ﷺ فقال «صلاة في مسجدي هذا أفضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ارض المحشر والمنشر(١) وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له اواحب اليه من الدنيا جميعا» رواه البيهقي باسناد لا بأس به وفي متنه غرابة *

١٥ – وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام» رواه البيهقي ورواه ايضا هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم حديث بلال مختصراً *

١٦ – وعن اسيد بن ظهير الانصاري رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي ﷺ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «صلاة في مسجد قباء كعمرة» (٢) رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب (قال الحافظ) ولا نعرف لاسيد حديثا صحيحاً غير هذا والله أعلم *

١٧ – وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة» رواه احمد والنسائي

لا يكون لعظمه معجزة له فيكون سببا للايمان والهداية ولكونه ملكا اراد ان تكون معجزته ما يناسب حاله *

(١) اي يوم القيامة والمراد انه يكون الحشر اليه في قرب القيامة كما تدل عليه الاحاديث

(٢) مسجد قباء هو بضم القاف يقصر و يمد و يصرف ولا يصرف وهو موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وقوله كعمرة أي في الاجر والثواب وقد جاء في هذا الباب أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يذهب اليه كل سبت راكبا وماشياً وذلك كاف في فضله والله أعلم *

وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي وقال ورواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد «ومن خرج على طهر لا يريد الا مسجدي هذا يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت بمنزلة حجة» (قال الحافظ) انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان وهو واه والله أعلم *

١٨ — وروى الطبراني في الكبير عنه قال قال رسول الله ﷺ «من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة» *

١٩ — وروى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد الى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو الا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له كأجر المعتمر الى بيت الله» رواه الطبراني في الكبير وهذه الزيادة في الحديث منكرة ☆

٢٠ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال «كان النبي ﷺ يزور قباء أو يأتي قباء راكبا وماشيا» زاد في رواية «فيصلي فيه ركعتين» رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكباً وماشياً وكان عبد الله يفعله» ☆

٢١ — وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله عنه يقول «لأن أصلي في مسجد قباء أحب الي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس» رواه الحاكم وقال اسناده صحيح على شرطهما ☆

٢٢ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما «أنه شهد جنازة بالاوساط في دار سعد بن عبادة فاقبل ماشياً الى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج فقيل له أين تؤم يا أبا عبد الرحمن قال أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة» رواه ابن حبان في صحيحه *

٢٣ — وعن جابر يعني ابن عبد الله رضي الله عنهما «أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي أمر مهم غليظ الا توخيت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف الاجابة» رواه احمد والبزار وغيرهما واسناد احمد جيد ☆

(الترغيب في سكنى المدينة الى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق (١))

(١) احاديث الباب تدل على فضل سكنى المدينة والصبر على شدائدها وضيق العيش

١ – قال الحافظ تقدم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث «رمضان بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة فيما سواها من البلدان» وحديث جابر أيضا وفيه «الا المسجد الحرام» *

٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا» رواه مسلم والترمذي وغيرهما *

٣ – وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول لا يصبر أحد على لأوائها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما » رواه مسلم (اللاواء) مهموزا ممدودا هي شدة الضيق *

٤ – وعن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انى

فيها قال العلماء وهذا الفضل باق مستمر الى يوم القيامة . قال الامام ابو زكريا النووي في شرح مسلم اختلف العلماء في المجاورة بمكة والمدينة فقال ابو حنيفة وطائفة تكره المجاورة بمكة. وقال الامام احمد بن حنبل وطائفة لا تكره المجاورة بمكة بل تستحب وانما كرهها من كرهها لامور . منها خوف الملل وقلة الحرمة للانس وخوف ملابسة الذنوب فان الذنب فيها اقبح منه في غيرها كما أن الحسنة فيها اعظم منها في غيرها . واحتج من استحبها بما يحصل فيها من الطاعات التي لا تحصل بغيرها وتضعيف الصلوات والحسنات وغير ذلك والمختار ان المجاورة بهما جميعا مستحبة الا ان يغلب على ظنه الوقوع في المحذورات المذكورة وغيرها وقد جاور بهما خلائق لا يحصون من سلف الامة وخلفها ممن يقتدى به و ينبغي للمجاور الاحتراز من المحذورات واسبابها اه اقول ما ذكره المؤلف رحمه الله بالنسبة الى الازمان السالفة قبل زمانه وبعده بيسير والا ففي زمن الاتراك والاشراف قد وجد فيها من المنكرات والمحذورات شيء كثير حتى يقول احدهم طف واسع واعمل التسعة وجلب اليها من البلاد الخمور والفواحش والمخنثون وقد رأينا ذلك كله عام حججنا لكن الآن في زمن أمراء نجد قد طهرت من ذلك كله وساد الامن فيها واقيمت شعائر الدين وذكر الله فيها فعلى كل مؤمن تقي يريد الله ورسوله الهجرة اليها والاقامة فيهما الان الدين اصبح في البلاد الاخرى ضعيف ولا ناصر للمتمسك به مع ظهور الالحاد وكثرة الزنادقة والطبعيين وقد فشا هذا كله في اولاد المسلمين من دخيل الاجنبي العدو الالد حمانا الله منه جميعا واعز الامة المحمدية والله اعلم *

أحرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» زاد في رواية « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء » رواه مسلم (لابتا المدينة) بفتح الباء مخففة هو حرتاها وطرفاها (والعضاه) بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الالف هاء جمع عضاهة وهي شجرة الخمط وقيل بل كل شجرة ذات شوك وقيل ما عظم منها*

٥ — وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » رواه احمد والبزار واللفظ له ورجاله رجال الصحيح (الارياف) جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه في ارض العرب وقيل هو الارض التى فيها الزرع والخصب وقيل غير ذلك*

٦ — وعن سفيان بن أبى زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » رواه البخارى ومسلم (البس) السوق الشديد وقيل البس سرعة الذهاب*

٧ — وعن أبى أسيد الساعدى رضى الله عنه قال « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا أصحابه يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يأتى على الناس زمان يخرجون الى الارياف (١) فيصيبون منها مطعما وملبسا ومركبا أو قال مراكب فيكتبون الى اهليهم هلم الينا فانكم بأرض حجاز جدوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن (النمرة) بفتح النون وكسر الميم وهي بردة من صوف تلبسها الاعراب*

---

(١) الارياف جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها اهـ نهاية. والمراد بها القرى البعيدة عن المدن ☆

٨ ــ وعن عمر رضى الله عنه قال « غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبروا وأبشروا فانى قد باركت على صاعكم ومدكم وكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الخمسة والستة وان البركة فى الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء » رواه البزار باسناد جيد*

٩ ــ وعن أفلح مولى أبى أيوب الانصارى أنه مر بزيد بن ثابت وأبى أيوب رضى الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال « أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المسجد الذى نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم (١) أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج اليها رجال يصيبون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على اخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون ما يقيمكم فى لأواء العيش وشدة الجوع فذاهب وقاعد حتى قالها مرارا والمدينة خير لهم لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا » رواه الطبرانى فى الكبير باسناد جيد ورواته ثقات*

١٠ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فانى اشفع لمن يموت بها » (٢) رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ولفظ ابن ماجه « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل (٣) فانى اشهد لمن مات بها » وفى رواية للبيهقى قال رسول الله ﷺ « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة » *

١١ ــ وعن الصميتة امرأة من بنى ليث أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من استطاع منكم أن لا يموت الا بالمدينة فليمت بها فانه من يمت بها تشفع له أو تشهد له » رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى . وفى رواية للبيهقى أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا » *

١٢ ــ وعن سبيعة الاسلمية رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه لا يموت بها احد الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة »

---

(١) قوله يزعم أى يقول (٢) قوله « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها » اى بان لا يخرج منها الى ان يموت ان مات مات فى جواره وانه بذلك حقيق بالاكرام.

(٣) وفى نسخة فليمت بدل فليفعل .

رواه الطبراني في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح الا عبد الله بن عكرمة روى عنه جماعة ولم يخرجه احد وقال البيهقي هو خطأ وانما هو عن صمية كما تقدم ❁

١٣ — وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أن رسول الله ﷺ قال « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ❁

١٤ — وعن حاطب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة » رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب لم يسمه عن حاطب ❁

١٥ — وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من زار قبري أو قال من زارني كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة » رواه البيهقي وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر ❁

١٦ — وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة » رواه البيهقي ايضاً (قال المملي) الحافظ رحمه الله وقد صح من غير ما طريق عن النبي ﷺ « أن الوباء والدجال لا يدخلانها » اختصرت ذلك لشهرته ❁

١٧ — وعن ابي قتادة رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ندعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم » رواه احمد ورجال اسناده رجال الصحيح (خم) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اسم غيضة بين الحرمين قريبا من الجحفة لا يولد بها احد فيعيش الى ان يحتلم الا ان يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وأظن غدير خم مضافا اليها ❁

١٨ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال « كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وأنه دعاك لمكة واني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر » رواه مسلم وغيره (قوله في صاعنا ومدنا) يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد ومعناه أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعا ❁

١٩ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة » (١) رواه مسلم وغيره قيل انما دعى بنقل الحمى الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود ☆

٢٠ ـ وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند السقيا التى كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وانى أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين» رواه الطبرانى في الاوسط باسناد جيد قوى ☆

٢١ ـ وعن أبى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذى نفسى بيده مامن المدينة شىء ولا شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها » (٢) رواه مسلم في حديث ☆

٢٢ ـ وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ماجعلت بمكة من البركة »رواه البخارى ومسلم ☆

٢٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «دعا نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يانبى الله وعراقنا قال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق» رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات (قرن الشيطان) قيل معناه أتباع الشيطان واشياعه وقيل شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه وقيل غير ذلك ☆

( ) قوله «وانقل حماها فاجعلها في الجحفة »قال الخطابى وغيره كان ساكنوا الجحفة يهودا في ذلك الوقت ففيه دليل للدعاء على الكفار بالامراض والاسقام والهلاك وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضر والشدائد عنهم وهذا مذهب العلماء كافة . قال القاضى عياض وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكل والرضا وانه ينبغى تركه وخلاف قول المعتزلة انه لافائدة في الدعاء مع سبق القدر . ومذهب العلماء كافة ان الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ماسبق به القدر . والله أعلم ☆

(٢) الشعب بكسر الشين قال أهل اللغة هو الفرجة النافذة بين الجبلين . وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل والنقب بفتح النون على المشهور وحكى ضمها وهو مثل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل . قال الاخفش انقاب المدينة طرقها وفجاجها والله أعلم ☆

٢٤ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة» رواه الطبراني في الاوسط ورواة اسناده ثقات (مهيعة) بفتح الميم واسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت وعين مهملة مفتوحتين هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي على اثنين وثلاثين ميلا من مكة فلما أخرج العماليق بنى عبيل اخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم فجحفهم وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة بضم الجيم واسكان الحاء المهملة ☆

٢٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام» رواه الطبرانى في الاوسط باسناد لابأس به ●

٢٦ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير ماركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومسجدى» رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال «مسجدى هذا والبيت المعمور» وابن حبان في صحيحه ولفظه «ان خير ماركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق» (قال الحافظ) وقد صح من غير ما طريق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «لاتشد الرواحل الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى» ●

٢٧ ــ وعن سعد رضى الله عنه قال «لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً فخمر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه وقال والذى نفسى بيده ان في غبارها شفاء من كل داء قال وأراه ذكر من الجذام والبرص» ذكره رزين العبدرى في جامعه ولم أره في الاصول ☆

٢٨ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لابى طلحة «التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج أبو طلحة يردفنى وراءه فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه (١) فلما

(١) قيل على حذف مضاف أى يحبنا اهله ونحب اهله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واهله هم اهل المدينة. وقيل على حقيقته وهو الصحيح عند اهل التحقيق اذ لاتستبعد وضع المحبة في الجبال وفي الجذع اليابس حتى انه لحن الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم ●

أشرف على المدينة قال اللهم انى أحرم مابين جبليها مثل ماحرم ابراهيم مكة قال اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم» رواه البخارى ومسلم واللفظ له * قال الخطابى في قوله هذا جبل يحبنا ونحبه أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى (واسأل القرية) أى أهل القرية قال البغوى والاولى اجراؤه على ظاهره ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة كما حنت الاسطوانة على مفارقته ﷺ حتى سمع القوم حنينها الى أن سكنها وكما أخبر أن حجراً كان يسلم عليه قبل الوحى فلا ينكر عليه ان يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه وتحن الى لقائه حالة مفارقته اياها (قال الحافظ) وهذا الذى قاله البغوى حسن جيد والله أعلم * وقد روى الترمذى من حديث الوليد بن أبى ثور عن السدى عن عبادة ابن أبى يزيد عن على بن أبى طالب قال « كنت مع النبى ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يارسول الله » وقال الترمذى حديث حسن غريب *

٢٩ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه» رواه الطبرانى في الاوسط من رواية كثير بن زيد . ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن اسحق عن عبدالله بن مكتف عن أنس وهذا اسناد واه قال قال رسول الله ﷺ «ان جبل أحد يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار» (قال المملى) رضى الله عنه وقد صح عن النبى ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والزيادة على هذا عند الطبرانى غريبة جداً * العضاه تقدم (والترعة) بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة هى الروضة والباب أيضا وهو المراد في هذا الحديث فقد جاء مفسرا في حديث أبى عبس ابن جبر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار »(١) رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط *

٣٠ ـ وروى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أحد ركن من أركان الجنة» رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير *

٣١ ـ وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال « كنت أرمى الوحش وأصيدها وأهدى لحمها الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أما لو كنت تصيدها بالعقيق

(١) سبب محبة هذا وبغض ذاك سر ينبغى تفويضه الى الله والمقصود بالافادة ان احداً جبل ممدوح وعير بخلافه والله اعلم *

لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاني أحب العقيق » رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن *

٣٢ — وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ قال « اتاني آت وانا بالعقيق فقال انك بواد مبارك » رواه البزار باسناد جيد قوى *

٣٣ — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حدثني رسول الله ﷺ قال « اتاني الليلة آت من ربي وانا بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك » رواه ابن خزيمة في صحيحه *

(الترهيب من اخافة أهل المدينة أو ارادتهم بسوء)

١ — عن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول « لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء » (١) رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء » وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها ☆

٢ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما « أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فانكب فقال تعس من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابناه أو أحدهما يا ابتاه وكيف اخاف رسول الله وقد مات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي » رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أخاف أهل المدينة أخافه الله » ☆

٣ — وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل » رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسناد جيد وروى النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « اللهم من ظلم أهل

---

(١) قوله من يكيد أهل المدينة أى من يريد بهم سوءا وقوله انماع أى ذاب كما يذاب الملح في الماء . وجه هذا التشبيه انه شبه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائحهم بالماء وشبه من يريد الكيد بهم بالملح لان نكاية كيدهم لما كانت راجعة اليهم شبهوا بالملح الذي يريد افساد الماء فيذوب هو بنفسه . والمعنى ما أحد يكيد أهل المدينة ويريد بهم الاذى والسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص ولا يستحق هذا ذلك العذاب الا لارتكابه اثما عظيما والله اعلم ☆

المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » وفي رواية للطبراني قال « من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا » (الصرف) هو الفريضة (والعدل) التطوع قاله سفيان الثورى وقيل هو النافلة والعدل الفريضة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قاله مكحول وقيل الصرف الاكتساب والعدل الفدية وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وقيل غير ذلك ☆

٤ ـ وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل » رواه الطبراني في الكبير ☆

٥ ـ وعن سعد ابن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اللهم اكفهم من دهمهم ببأس يعنى أهل المدينة ولا يريد ها أحد بسوء الا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء » رواه البزار باسناد حسن وآخره في الصحيح بنحوه وتقدم (دهمهم) محركة اي غشيهم بسرعة ☆

كتاب الجهاد (١)

(الترغيب في الجهاد والترهيب من تركه من القرآن الحكيم)

قال الله تعالى في سورة البقرة (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ☆ واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم ☆ وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ☆ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين) ☆ امر المولى جل ذكره بالقتال في سبيل الله وهو الجهاد لاعزاز دين الله تعالى

(١) أصل الجهاد في اللغة الجهد وهو المشقة . وفي الشرع بذل الجهد في قتال الكفار

(الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

١ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها » (١) رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم (الغدوة) بفتح الغين المعجمة هي المرة الواحدة من الذهاب (والروحة) بفتح الراء المرة الواحدة من المجيء ☼

واعلاء كلمته فالسبيل بمعنى الطريق مستعار لدين الله تعالى وكلمته لانه يتوصل المؤمن به الى مرضاة الرب تبارك وتعالى . وقوله الذين يقاتلونكم اي يناجزونكم من الكفار وكان هذا على ماروى عن أبي العالية قبل ان امروا بقتال المشركين كافة المناجزين والمحاجزين

والمارقين لاعلاء كلمة الله تعالى ودعوتهم الى الدين الحق . ويطلق على مجاهدة النفس بتعلم أمور الدين ثم العمل بها على تعليمها . وعلى مجاهدة الشيطان بدفع ما يأتي به من الشبهات وما يزينه من الشهوات . وعلى مجاهدة الفساق باليد ثم اللسان ثم القلب . واما مجاهدة الكفار فباليد والمال واللسان والقلب . وشرع بعد الهجرة اتفاقا . وللعلماء قولان مشهوران هل كان فرض عين أو كفاية هذا اذا لم يدهم العدو البلاد والا فواجب عينا اجماعا . قال بعض العلماء والتحقيق ان جهاد الكفار مطلقا متعين على كل مسلم إما بيده واما بلسانه واما بماله واما بقلبه ولم تخذل أمة من الامم الا بتركها الجهاد ولاشك ان أكمل النواميس وأتم الشرائع هو الشرع الذي يأمر بالجهاد وذلك لان تكليف الله عباده بما أمر ونهى مثله كمثل رجل مرض عبيده فامر رجلا من خاصته أن يسقيهم دواء فلو انه قهرهم على شرب الدواء وأوجره في أفواههم لكان حقا لكن الرحمة اقتضت أن يبين لهم فوائد الدواء ليشربوه على رغبة فيه وان يخلط معه العسل ليتعاضد فيه الرغبة الطبيعية والعقلية لذلك أوجب المولى جل ذكره الجهاد في سبيله وبين على لسان نبيه ﷺ ما للمجاهد من الاجر والثواب في هذه الدار والدار الاخرة أكثر والله أعلم ☼

(١) الرباط بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم . وقوله خير من الدنيا وما عليها أي على الدنيا وفائدة العدول عن قوله وما فيها هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى فقصده زيادة للمبالغة وبيان الحديث ان الدنيا فانية والآخرة باقية والدائم الباقي خير من المنقطع الكثير والله أعلم ☼

٢ ــ وعن سلمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان » (١) رواه مسلم واللفظ له والترمذى والنسائى والطبرانى وزاد « وبعث يوم القيامة شهيدا » ❋

٣ ــ وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال « وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل » وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذى ❋

٤ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل » (٢) رواه الطبرانى ورواته ثقات ❋

٥ ــ وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة » رواه الطبرانى في الكبير باسنادين رواة أحدهما ثقات ❋

٦ ــ وعن أم الدرداء رضى الله عنها ترفع الحديث قال « من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة » رواه احمد من رواية اسمعيل بن عياش عن المدنيين وبقية اسناده ثقات ❋

وقيل معناه وقاتلوا الذين يناصبونكم القتال ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشايخ والصبيان والنساء والرهبان ولاتعتدوا أى لاتقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من ألقى اليكم السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم وان الله جل ذكره لايحب المعتدين

---

(١) قوله وأمن ضبط بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو . وبضم الهمزة وبواو . والفتان بضم الفاء جمع فاتن . والله أعلم ❋

(٢) قال النووى في شرح مسلم هذه فضيلة ظاهرة للمرابط جريان عمله عليه بعد موته ومختصة به لايشاركه فيها احد . وقوله وغدى عليه برزقه موافق لقوله تعالى في الشهداء (احياء عند ربهم يرزقون) والله أعلم ❋

٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من مات مرابطا في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الاكبر» رواه ابن ماجه باسناد صحيح والطبراني في الاوسط أطول منه وقال فيه «والمرابط اذا مات في رباطه كتب له أجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الى أن يفرغ من الحساب» واسناده مقارب (١) *

٨ - وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط في سبيل الله حتى يبعث يوم القيامة» رواه الطبراني في الكبير باسناد لا بأس به *

٩ - وعن أنس رضي الله عنه قال «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر المرابطة (٢) فقال من رابط ليلة حارثا من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى» (٢) رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد *

١٠ - وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين» رواه الطبراني في الاوسط واسناده لا بأس به ان شاء الله ومتنه غريب *

١١ - وروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من غير شهر رمضان أعظم أجراً من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم اجرا أراه قال افضل من عبادة الفى سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة الف سنة وتكتب له الحسنات ويجرى له اجر الرباط الى يوم القيامة» رواه ابن ماجه وآثار الوضع ظاهرة عليه ولا عجب فراويه عمر بن صبيح الخراساني ولولا انه في الاصول لما ذكرته *

المتجاوزين ماحدلهم . واقتلوهم حيث ثقفتموهم اى وجدتموهم كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وأخرجوهم من حيث اخرجوكم من مكة وقد فعل بهم ذلك عام فتح مكة والمراد افعلوا بهم كل مايتيسر لكم من هذين الامرين والفتنة أشد من القتل اى شركهم فى الحرم

---

(١) وفي نسخة واسناده ثقات (٢) وفي نسخة عن اجر الرباط والاولى اصح *

١٢ ــ وعن مجاهد عن ابى هريرة رضى الله عنه انه كان في الرباط ففزعوا الى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى وغيرهما ✻

١٣ ــ وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل » رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد « فلينظر كل امرئ لنفسه » وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة كذا جاءت مبينة في رواية الترمذى وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى . ورواه ابن ماجه الا انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها » ✻

١٤ ــ وروى عن أبى امامة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره » رواه البيهقى . وروى ابو الشيخ وغيره من حديث انس « ان الصلاة بأرض الرباط بألفى الف صلاة » وفيه نكارة ✻

١٥ ــ وعن عتبة بن المنذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اذا انتاط(١) غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط » رواه ابن حبان في صحيحه ✻

١٦ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « تعس (٢) عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة » زاد في رواية « وعبد القطيفة ان أعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة

اشد قبحا فلا تبالوا بقتالهم فيه . ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام تعظيما لذلك الموطن الشريف فان انتهوا عن الكفر بالتوبة منه كما روى عن مجاهد وغيره فالله يغفر لهم ويرحمهم لان شأنه تعالى ذلك . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أى شرك على ما هو المأثور عن قتادة

---

(١) أى بعد غزوكم وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكانها نيطت بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع

(٢) هو بكسر العين وفتحها يقال تعس يتعس اذا عسر وانكب لوجهه وهو دعاء عليه بالهلاك ✻

كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع » رواه البخاري (القطيفة) كساء له خمل يجعل دثارا (والخميصة) بفتح الخاء المعجمة ثوب معلم من خز أو صوف (والتكس) أى انقلب على رأسه خيبة وخسارا (وشيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت اى دخلت في جسمه شوكة وهى واحدة الشوك وقيل الشوكة هنا السلاح وقيل النكاية في العدو (والانتقاش) بالقاف والشين المعجمة نزعها بالمنقاش وهذا مثل معناه اذا اصيب فلا انجبر (وطوبى) اسم الجنة وقيل اسم شجرة فيها وقيل فعلى من الطيب وهو الاظهر *

١٧ – وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يبتغى القتل او الموت مظانه ورجل في غنيمة في شعفة من هذه الشعاف أو بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير » . رواه مسلم والنسائى (متن الفرس) ظهره (والهيعة) بفتح الهاء وسكون الياء كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر (والشعفة) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هى رأس الجبل *

١٨ – وعن أم مالك البهزية رضى الله عنها قالت « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يارسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه » رواه الترمذى عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال حديث غريب من هذا الوجه . ورواه ليث بن أبى سليم عن طاوس عن أم مالك انتهى . ورواه البيهقى مختصرا من حديث أم مبشر تبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال « خير الناس منزلة رجل على متن فرس يخيف العدو ويخيفونه » *

الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

والسدى وغيرهما ويكون الدين خالصا لله سبحانه . وقوله الشهر الحرام بالشهر الحرام سببه ان المشركين قاتل المسلمين عام الحديبية في ذى القعدة قتالا خفيفا بالرمى بالسهام والحجارة فاتفق خروجهم لعمرة القضاء فيه فكرهوا ان يقاتلوا لحرمته فقيل هذا الشهر الحرام بذلك

٢ ـ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول (وان منكم الا واردها) » رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ولا بأس باسناده في المتابعات (تحلة القسم) هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث معناه تكفير القسم وهو اليمين *

٣ ـ وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله الف سنة السنة ثلثمائة وستون يوما اليوم كالف سنة » رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعا ورواه أبو يعلى مختصرا قال « من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله الف سنة » *

٤ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ « عينان لا تمسهما النار أبدا عين باتت تكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله » رواه أبو يعلى ورواته ثقات والطبرانى في الاوسط الا أنه قال « عينان لا تريان النار » تكلأ مهموزا أى تحفظ وتحرس *

٥ ـ وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله » رواه الطبرانى ورواته ثقات الا أن ابا الحبيب العبقرى لا يحضرنى حاله *

٦ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « الا انبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع الى أهله » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى *

٧ ـ وعن عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « حرس ليلة في سبيل الله أفضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية

وهتكه بهتكه فلا تبالوا به . والحرمات قصاص أى الامور التى يجب أن يحافظ عليها ذوات قصاص والمعنى لا تبالوا بدخولكم عليه عنوة وهتك حرمة هذا الشهر ابتداء بالغلبة فان الحرمات يجرى فيها القصاص . واتقوا الله في الانتصار لانفسكم وترك الاعتداء بما لم يرخص لكم فيه

الله» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال المملى) رضى الله عنه بل في اسناده عمر بن راشد اليمـانى ☼

٩ ــ وعن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «حرم على عينين ان تنالها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من الكفر» رواه الحاكم وفي اسناده انقطاع ☼

١٠ ــ وعن أبي ريحانة رضى الله عنه قال «كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأتينا ذات يوم على شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الارض حفرة يدخل فيها ويلقى عليه الجحفة يعنى الترس فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل فقال رجل من الانصار أنا يارسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الانصارى ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت مادعا به رسول الله ﷺ فقلت أنا رجل آخر قال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ريحانة فدعا لى بدعاء هو دون مادعا للانصارى ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير» رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات والنسائى ببعضه والطبرانى في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

١١ ــ وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله» رواه الاصبهانى ☼

١٢ ــ وعن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه «أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ فجاء فارس فقال يارسول الله انى انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبى مرثد الغنوى أنا يارسول الله قال اركب فركب فرساله وجاء الى رسول الله

واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والعون. وقدموه بعض العلماء المعممين على المسلمين أوائل الحرب العظمى ونشر هذه الآيات على صفحات الجرائد مستدلا بها على السكون والهدوء وعدم التعرض لمن حارب المسلمين. وقاتلهم في موطن آخر غير موطنه ولبس على الناس ولم

ﷺ فقال له رسول الله ﷺ استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا يارسول الله ماأحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلى وهو يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى رسول الله ﷺ صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال انى انطلقت حتى كنت في أعلا هذا الشعب حيث أمرنى رسول الله ﷺ فلما اصبحت اطلعت الشعبين كلاهما فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله ﷺ هل نزلت الليلة قال لا الامصليا أو قاضى حاجة فقال له رسول الله ﷺ قدأوجبت فلاعليك أن لاتعمل بعدها» رواه النسائي وابوداود واللفظ له (اوجبت) اى اتيت بفعل أوجب لك الجنة *

الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في اهلهم

١ ــ عن خريم بن فاتك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف » رواه النسائي والترمذى وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد . وروى البزار حديث الاسرا من طريق الربيع بن أنس عن ابى العالية أوغيره عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ «اتى بفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره فسار وسار معه جبرائيل فاتى على قوم يزرعون في يوم و يحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وماانفقوا من شئ فهو يخلفه» فذكر الحديث بطوله *

٢ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما نزلت (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) قال رسول الله ﷺ رب زد أمتى فنزلت (انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب) » رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى *

٣ ــ وعن الحسن عن على بن أبى طالب وابى الدرداء وابى هريرة وابى امامة الباهلى وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله (١) وعمران بن حصين رضى الله عنهم كلهم

يعلم ان المسلمين كلهم كالبنيان المرصوص اذا اشتكى أحدهم تألم الآخر ولا فرق بين موطن

(١) وفي نسخة ابن ماجه زيادة عبد الله بن عمر

يحدث عن رسول الله ﷺ انه قال « من أرسل نفقة في سبيل الله واقام فى بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية (والله يضاعف لمن يشاء) رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبدالله (١) ولا يحضرنى فيه جرح ولا عدالة عن الحسن عنهم ورواه ابن أبى حاتم عن الحسن عن عمران فقط (قال الحافظ) والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمرو وقال الحاكم أكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران انتهى والجمهور على أنه لم يسمع من ابى هريرة أيضا وقد سمع من غيرهم والله اعلم ✡

٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد قيل يارسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ أنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك أنما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ماينقطع عنه علم العباد ووصفهم بأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون » رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده راو لم يسم ✽

٥ ـ وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا » رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائى ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه « من جهز غازيا في سبيل الله أوخلفه في أهله كتب الله له مثل اجره حتى أنه لاينقص من أجر الغازى شىء » ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر « خلفه في أهله » وروى ابن ماجه أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع » ✽

٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « بعث الى بنى لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل اجره » رواه مسلم وأبوداود وغيرهما ✽

وموطن وهكذا علماء هذا الزمان أغلبهم يميل الى الدنيا وشهوات نفسه نسأل الله السلامة ✡

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في التقريب مجهول من السابعة وقال الذهبي لايعرف وكذا قال ابن عبد الهادي والله اعلم ✽

٧ – وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلف غازيا في أهله بخير وانفق على أهله فله مثل أجره» رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح *

٨ – وعن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عشيرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله» رواه احمد والبيهقي كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه *

٩ – وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة» رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي *

١٠ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (طروقة) الفحل بفتح الطاء وبالاضافة هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل وأقل سنها ثلاث سنين وبعض الرابعة وهذه هي الحقة ومعناه أن يعطي الغازي خادما أو ناقة هذه صفتها فان ذلك أفضل الصدقات *

الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها
والترغيب فيما يذكر منها * والنهي عن قص نواصيها لان فيها الخير والبركة

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامه يعني حسنات» (١) رواه البخاري والنسائي وغيرهما *

وقال تبارك اسمه في فضل المجاهدين الذين قتلوا في سبيل الله في سورة آل عمران

---

(١) قوله «من احتبس فرسا» يقال حبسته واحتبسته واحتبس ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والمعنى يحبسه مسرجا عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة. وقوله ايمانا اى ربطه خالصا لله تعالى امتثالا لامره وتصديقا بوعده من الثواب المترتب على الاحتباس وقوله شبعه بكسر الشين اى ما يشبع به وريه بكسر الراء وتشديد الياء *

٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال « قيل يارسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما الذي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين الا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولامر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات » رواه البخاري ومسلم واللفظ له وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة ☆ ورواه ابن خزيمة في صحيحه الا انه قال « فاما الذي هي له اجر فالذي يتخذها في سبيل الله ويعدها له لاتغيب في بطونها شيئاً الا كتب له بها اجر ولو عرض مرجا أو مرجين فرعاها صاحبها فيه كتب له بما غيبت في بطونها أجر ولو استنت شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة خطاها أجر ولو عرض نهرا فسقاها به كان له بكل قطرة غيبت في بطونها منه أجر حتى ذكر الاجر في ارواثها وأبوالها واما التي هي له ستر فالذي يتخذها تعففا وتجملا وتسترا ولا يحبس حق ظهورها وبطونها في يسرها وعسرها وأما التي هي له وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا عليهم » الحديث . ورواه البيهقي مختصرا بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره وأما خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لاتغيب في بطونها شيئاً الا كان له أجر حتى ذكر ارواثها وابوالها ولاتعدوا في واد شوطا أو شوطين الا كان في ميزانه وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لاتغيب في بطونها شيئا الا كان وزرا عليه حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدوا في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر » (النواء) بكسر النون وبالمد هو المعاداة (والطول) بكسر الطاء وفتح الواو وهو حبل تشد به الدابة وترسل ها ترعى (واستنت) بتشديد النون أي جرت بقوة (والشرف) بفتح الشين المعجمة والراء جميعا هو الشوط ومعناه جرت بقوة شوطا او شوطين كما جاء مفسرا في لفظ البيهقي (والبذخ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة هو الكبر والتبذخ التكبر ومعناه انه أتخذ الخيل تكبرا

(ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله

وتعاظما واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم ۞

٣ ـ وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الخيل في نواصيها الخير معقود أبدا الى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياء وسمعة ومرحا وفرحا فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة» رواه احمد باسناد حسن ۞

٤ ـ وروى عن خباب بن الارت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه اعداء الله وأما فرس الانسان فما استبطن وتحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه» رواه الطبراني وهو غريب ۞

٥ ـ وعن رجل من الانصار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل فثمنه اجر وركوبه اجر وعاريته اجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر وركوبه وزر وفرس للبطنة فعسى ان يكون سدادا من الفقر ان شاء الله» رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ۞

٦ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن الذي يرتبط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان الذي يقامر عليه ويراهن واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر» رواه احمد أيضا باسناد حسن ۞

٧ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة» رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار النفقة. وروى ابن حبان في صحيحه شطره الاخير قال «مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة فقلت لمعمر ما المتكفف بالصدقة قال الذي يعطى بكفه» ۞

٨ ـ وعن ابى كبشة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ قال «الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة» رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ۞

من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لاخوف عليهم ولا هم يحزنون) ۞

٩ – وروى عن عريب عن النبي ﷺ قال « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه نكارة ٭

١٠ – وعن سهل بن الحنظلية وهو سهل بن الربيع بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ « المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لايقبضها » رواه ابوداود ٭

١١ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة » رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ٭

١٢ – وعن عروة بن ابى الجعد رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال « الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة » رواه البخاري ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه ٭

١٣ – وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولاتقلدوها الاوتار » رواه احمد باسناد جيد ٭

١٤ – وعن جرير رضى الله عنه قال « رأيت رسول الله ﷺ يلوى ناصية فرس بأصبعه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة » رواه مسلم والنسائي ٭

١٥ – وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال « لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال غفرانك النساء » رواه احمد ورواته ثقات ورواه النسائي من حديث انس ولفظه « لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل » ٭

١٦ – وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن فرس عربى الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من بنى آدم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله اومن احب اهله وماله اليه » رواه النسائي ٭

١٧ – وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « البركة في نواصى الخيل » رواه البخارى ومسلم ٭

وقال تعالى ذكره في سورة النساء (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة

١٨ ـ وعن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ قال «لا تقصوا نواصى الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفؤها ونواصيها معقود فيها الخير» رواه أبوداود وفي إسناده رجل مجهول*(١)

١٩ ـ وعن عقبة بن عامر وأبى قتادة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل طلق اليد اليمنى قال يزيد يعنى ابن أبى حبيب فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية» رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبى قتادة وحده . ولفظ الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمنى فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية» قال الترمذى حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرطهما (الاقرح) هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة وهي بياض يسير (والارثم) بفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة هو الفرس يكون به رثم محركا ومضموم الراء ساكن الثاء وهو بياض في شفته العليا والانثى رثماء (وطلق اليمنى) بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضا اذا لم يكن بها تحجيل (والكميت) بضم الكاف وفتح الميم هو الفرس الذى ليس بالاشقر ولا الادهم بل يخالط حمرته سواد (والشية) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه *

٢٠ ـ وعن عقبة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٢١ ـ وعن أبى وهب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عليكم من الخيل بكل كميت أغر محجل أو اشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل» رواه أبوداود واللفظ له والنسائى أطول من هذا *

٢٢ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يمن الخيل في شقرها» رواه أبوداود والترمذى وقال حديث حسن غريب (اليمن) بضم الياء هو البركة والقوة *

﴿ ترغيب الغازى والمرابط في الاكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك وتقدم في باب النفقة في سبيل الله ﴾

١ ـ عن أبى هريرة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به أتى على قوم

ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما * ومالكم لا تقاتلون في

---

(١) المعارف شعر عنق الفرس . وقوله مذابها جمع مذبة مايذب به الذباب *

يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عادكما كان فقال ياجبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه » رواه البزار ✿

٢ ــ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ✿

٣ ــ وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد عن النار مائة عام سير المضمر الجواد » رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد ✿

٤ ــ وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض » رواه الطبرانى في الاوسط والصغير باسناد حسن ✿

٥ ــ وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض » رواه الترمذى عن الوليد ابن جميل عن القاسم عنه وقال حديث غريب ✿

٦ ــ وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسناد لابأس به. ورواه في الكبير من حديث أبى أمامة الا أنه قال فيه « بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر » ورواه النسائى من حديث عقبة لم يقل فيه « ركض الفرس » الى آخره ✿

٧ ــ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف » رواه أبو داود من طريق زبان عنه ✿

٨ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد » الحديث رواه الطبرانى في الكبير وفيه رجل لم يسم ✿

سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه

٩ ــ وروى عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن رجلا سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا» الحديث رواه أحمد والطبرانى ويأتى بتمامه ان شاء الله *

١٠ ــ وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قرأ الف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» رواه الحاكم من طريق زبان عنه وقال صحيح الاسناد (قال المملى) رضى الله عنه والظاهر أن المرابط أيضا هو في سبيل الله فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد. وقد روى عن أنس رضى الله عنه يرفعه قال «صلاة في مسجدى تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلاة والصلاة بأرض الرباط بألفى ألف صلاة» الحديث رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب. وروى البيهقى عن ابى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره» والله اعلم *

الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشى والغبار في سبيل الله والخوف فيه

١ ــ عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من (١) أهل الجنة اطلعت الى اهل الارض

القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا * الذين آمنوا يقاتلون

(١) قوله لغدوة مبتدأ تخصص بالخبر وهو قوله في سبيل الله والتقدير لغدوة كائنة في سبيل الله واللام فى الغدوة للتأكيد ومعنى قوله خير من الدنيا ومافيها ان ثواب هذا الزمن القليل فى الجنة خير من زمن الدنيا كلها. وكذا قوله ولقاب قوس احدكم او موضع سوطه فى الجنة الخ يريد ماصغر فى الجنة فى المواضع كلها من بساتينها وارضها. فاخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان قصير الزمان وصغير المكان فى الآخرة خير من طويل الزمان وكبير المكان فى الدنيا تزهيدا وتصغيرا لها وترغيباً فى الجهاد اذ بهذا القليل يعطيه الله فى الآخرة افضل من الدنيا وما فيها فما ظنك بمن اتعب فيه نفسه وانفق ماله اللهم اهدنا لمجاهدة نفوسنا وشهواتنا واهوائنا قبل مجاهدة عدونا. (قاب القوس طولها) *

لاضاءت مابينهما ولملأته ريحاً ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا ومافيها » رواه البخاري ومسلم وغيرهما (الغدوة) بفتح الغين المعجمة هي المرة الواحدة من الذهاب (والروحة) بفتح الراء هي المرة الواحدة من المجيء (والنصيف الخمار) *

٢ – وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت» (١) رواه مسلم والنسائي *

٣ – وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها » رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وتقدم *

٤ – وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا وحاجا مهلا أو مليا الا غربت الشمس بذنوبه »رواه الطبراني في الاوسط *

٥ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الغازي في سبيل الله والحاج الى بيت الله والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه » رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه والبيهقي من هذه الطريق فوقفه ولم يرفعه . ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال ابن ماجه في آخره «ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم» *

٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا تجدون سعة وتشق عليهم أن يتخلفوا

في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان

---

(١) قوله خير مما طلعت عليه الشمس هو معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم خير من الدنيا وما فيها . وهذا منه ﷺ انما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا واما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت افعل التفضيل الا كما يقال العسل احلى من الخل *

عنى والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل » رواه مسلم واللفظ له . ووراه مالك والبخارى والنسائى ولفظهم « تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق بكلماته ان يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة » الحديث (الكلم) بفتح الكاف وسكون اللام هو الجرح ✲

٧ — وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأى حتف شاء الله مات فانه شهيد وان له الجنة » رواه أبوداود من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ويأتى الكلام على بقية وعبد الرحمن (فصل) بالصاد المهملة محركا أى خرج (وقصه) بالقاف والصاد المهملة محركا أى رماه فكسر عنقه (الحتف) بفتح المهملة وسكون المثناة فوقه هو الموت ✲

٨ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من خرج حاجا فمات كتب الله له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمراً فمات كتب الله له أجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب الله له أجر الغازى الى يوم القيامة » رواه أبو يعلى من رواية محمد بن اسحق وبقية اسناده ثقات ✲

٩ — وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال « عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على امام يريد بذلك تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه » رواه أحمد واللفظ له والبزار والطبرانى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ✲

١٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال « أيما عبد من عبادى خرج مجاهداً في سبيل الله ابتغاء مرضاتى ضمنت له ان رجعته أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته غفرت له » رواه النسائى ✲

١١ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم » رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب صحيح والنسائى والحاكم والبيهقى الا أنهم قالوا « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى مسلم أبدا » وقال الحاكم صحيح الاسناد ✲

كان ضعيفاً) ✲ وقال تعالى في سورة النساء ايضاً (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض

١٢ ــ وعن عبدالرحمن بن جبر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار » رواه البخاري واللفظ له ورواه النسائي والترمذي في حديث ولفظه «من أغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار» ٭

١٣ ــ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب ولايجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ولايجتمعان في قلب عبد الايمان والشح » رواه النسائي والحاكم واللفظ له وهو أتم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النسائي « الايمان والحسد » وصدر الحديث في مسلم ٭

١٤ ــ وروى عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « مامن رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا أمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغبر قدماه في سبيل الله الا آمن الله قدميه النار يوم القيامة » رواه الطبراني والبيهقي ٭

١٥ ــ وعن ابي الدرداء يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايجمع الله عز وجل في جوف عبد غبارا في سبيل الله ودخان جنهم ومن أغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك يعرفه بها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع شهداء ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة وجبت له الجنة » رواه أحمد ورواة اسناده ثقات الا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء وقيل سمع منه ٭

١٦ ــ وروى الطبراني في الاوسط عن عمرو بن قيس الكندى قال أنا مع أبي الدرداء منصرفين من الصائفة فقال « يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار » (قوله من الصائفة) أى من غزوة الصائفة وهي غزوة الروم سميت بذلك لانهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفا من البرد والثلج في الشتاء ٭

١٧ ــ وعن ربيع بن زياد أنه قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يطير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال مابالك اعتزلت الطريق قال

مراغماً كثيرة وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع

يارسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة » رواه أبو داود في مراسيله ☆

١٨ — وعن أبي المصبح المقرائي قال « بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي اذ مر مالك بجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو يقود بغلا له فقال له مالك أي ابا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر اصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فسار حتى اذا كان حيث لم يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي يريد فقال أصلح دابتي واستغني عن قومي وسمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتواثب الناس عن دوابهم فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه » رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ورواه أبو يعلى باسناد جيد الا أنه قال عن سليمان بن موسى قال « بينا نحن نسير » فذكره بنحوه وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤي يوما أكثر ماشيا منه » (المصبح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة (والمقرائي) بضم الميم وقيل بفتحها والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة نسبة الى قرية بدمشق ☆

١٩ — وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ماخالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار » رواه احمد ورواته ثقات (الرهج) بفتح الراء وسكون الهاء وقيل بفتحها هو مابداخل باطن الانسان من الخوف والجزع ونحوه ☆

٢٠ — وروي عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط (العذق) بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة بعدها قاف هو القنو وهو المراد هنا وبفتح العين النخلة ☆

٢١ — وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يارسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه » رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال حديث غريب وتقدم ☆

اجره على الله وكان الله غفوراً رحيما) ☆ وقال تعالى في سورة النساء ايضاً (يا أيها الذين

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى

١ ـ عن سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه » رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٢ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولولم تصبه » رواه مسلم وغيره والحا كم وقال صحيح على شرطهما *

٣ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله اونكب نكبة فانها تجىء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك » فذكر الحديث رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه بنحوه الا أنه قال فيه « ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وان مات على فراشه » ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما (فواق الناقة) بضم الفاء وتخفيف الواو هو مابين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها . وقيل هو مابين الحلبتين *

(الترغيب في الرمى في سبيل الله وتعلمه)
(والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه)

١ ـ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول (وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة) ومن رباط الخيل ألا ان القوة الرمى ألا ان القوة الرمى ألا ان القوة الرمى » رواه مسلم وغيره *

٢ ـ وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامى به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا أحب الى من أن تركبوا ومن ترك الرمى بعد ماعلمه رغبة عنه فانها نعمة تركها

آمنوا اخذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) * وقال تعالى في سورة الانفال (وقاتلوهم

او قال كفرها » رواه أبوداود واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الحاكم وغيرها . وفي رواية للبيهقي قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمى به في سبيل الله » (منبله) بضم الميم واسكان النون وكسر الباء الموحدة قال البغوي هو الذي يناول الرامي النبل وهو يكون على وجهين أحدها يقوم بجنب الرامي أو خلفه يناوله النبل واحدا بعد واحد حتى يرمى والآخر ان يرد عليه النبل المرمى به ويروى والممد به وأى الامرين فعل فهو ممد به انتهى * (قال الحافظ عبد العظيم المملي) ويحتمل ان يكون المراد بقوله منبله أى الذي يعطيه للمجاهد ويجهز به من ماله امدادا له وتقوية . ورواية البيهقي تدل على هذا *

٣ ــ وعن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال « مر النبي ﷺ على قوم ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان فامسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لاترمون قالوا كيف نرمى وأنت معهم قال النبي ﷺ ارموا وأنا معكم كلكم » رواه البخاري وغيره والدارقطني الا انه قال فيه « ارموا وأنا مع بني الادرع فامسك القوم وقالوا من كنت معه فانى يغلب قال ارموا وأنا معكم كلكم فرموا عامة يومهم فلم يفضل أحدهم الآخر أو قال فلم يسبق أحدهم الآخر أو كما قال » *

٤ ــ وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال « عليكم بالرمى فانه خير او من خير لهوكم » رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال « فانه من خير لعبكم » واسنادهما جيد قوى *

٥ ــ وروى عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة » رواه الطبراني *

٦ ــ وعن عطاء بن أبي رباح قال « رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرميان فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو اوسهو الاأربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة » رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد (الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء بعدها ضاد معجمة هو مايقصده الرماة بالاصابة *

حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير * وان تولوا

٧ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم أن يلهو بأسهمه » رواه مسلم وغيره ❊

٨ ـ وعن أبى نجيح عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما » رواه النسائى ❊

٩ ـ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة » رواه أبو داود في حديث والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ❊

١٠ ـ وعنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا بعضو » رواه النسائى باسناد صحيح وافرد الترمذى منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق وابن ماجه ذكر الرمى ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ فعدل رقبة » وروى الحاكم ذكر الرمى في حديث والعتق في آخر ❊

١١ ـ وعن كعب بن مرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة فقال له عبد الرحمن بن النحام وما الدرجة يا رسول الله قال أما انها ليست بعتبة أمك مابين الدرجتين مائة عام » رواه النسائى وابن حبان في صحيحه (النحام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة هو الكثير النحم وهو التنحنح ❊

١٢ ـ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة » رواه ابن حبان في صحيحه ❊

١٣ ـ وعن معدان بن أبى طلحة رضى الله عنه قال « حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فسمعته يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما » رواه ابن حبان في صحيحه ❊

١٤ ـ وعن أبى أمامة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له بمثل رقبة من ولد اسمعيل » رواه الطبرانى باسنادين رواة احدهما ثقات ❊

١٥ ـ وعن عقبة بن عبد السلمى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال

فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير) ❊ وقال تبارك اسمه في سورة الانفال ايضا

لاصحابه « قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم فقال النبي ﷺ اوجب هذا » رواه احمد باسناد حسن ۞ أوجب أى اوجب لنفسه الجنة بما فعل ۞

١٦ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رمى رمية في سبيل الله قصرا وبلغ كان له مثل أجر أربعة أناس من بنى اسمعيل أعتقهم » رواه البزار عن شبيب بن بشر عن أنس ۞

١٧ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة » رواه البزار باسناد حسن ۞

١٨ – وروى عن محمد بن الحنفية قال « رأيت أبا عمرو الانصارى وكان بدريا عقبيا احديا وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلامه ويحك ترسنى فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة اسهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كان له نورا يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس رضى الله عنه » رواه الطبرانى ۞

١٩ – وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من علم الرمى ثم تركه فليس منا أو فقد عصى » رواه مسلم وابن ماجه الا انه قال « من تعلم الرمى ثم تركه فقد عصانى » ۞

٢٠ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة جحدها » رواه البزار والطبرانى في الصغير والاوسط باسناد حسن وتقدم في اول الباب حديث عقبة بن عامر « وفيه ومن ترك الرمى بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها أو قال كفرها » ۞

(الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلم فيه والدعاء عند الصف والقتال)

١ – عن ابى هريرة رضى الله عنه قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ « افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور » ۞

٢ – وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله « اى الاعمال افضل قال

(يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) » وقال تعالى فيها

الايمان بالله والجهاد في سبيل الله » الحديث رواه البخاري ومسلم ☼

٣ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « أتى رجل الى رسول الله ﷺ فقال اى الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه و بماله في سبيل الله تعالى قال ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره » رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم باسناد على شرطهما ولفظه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم « انه سئل اى المؤمنين اكمل ايمانا قال الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره » ☼

٤ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال ألا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يارسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قلنا بلى يارسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة و يعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قلنا بلى يارسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطى » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما وهو اتم » ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلا ☼

٥ ــ وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان قعد لابن آدم بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فاسلم فغفر له فقعد له بطريق الهجرة فقال له تهاجر وتذر دارك وارضك وسماءك فعصاه فهاجر فقعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة و يقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان وقصته دابة كان حقا على الله ان يدخله الجنة » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي ☼

٦ ــ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « انا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بى واسلم وهاجر بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وانا زعيم لمن آمن بى واسلم وجاهد في سبيل الله بيت في ربض الجنة و بيت في وسط الجنة وبيت في اعلا غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ☼

ايضا (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين

٧ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال «مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عينة من ماء عذبة فأعجبته فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال لاتفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله تعالى أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة» رواه الترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ورواه احمد من حديث أبي امامة أطول منه الا انه قال «ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة» (فواق الناقة) هو مابين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها . وقيل هو مابين الحلبتين ✽

٨ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ✽

٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أفضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لاشك فيه وغزو لاغلول فيه وحج مبرور» رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه وقد تقدم ✽

١٠ ـ وعن ابي هريرة ايضاً قال «قيل يارسول الله مايعدل الجهاد في سبيل الله قال لاتستطيعونه فأعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لاتستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لايفتر من صلاة ولاصيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله» رواه البخارى ومسلم واللفظ له. وفي رواية للبخارى «أن رجلا قال يارسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لاأجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولاتفطر فقال ومن يستطيع ذلك فقال أبو هريرة فان فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله فيكتب له حسنات» ورواه النسائي نحو هذا (استن الفرس) عدا (والطول) بكسر الطاء وفتح الواو هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى ✽

١١ ـ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله مابين الدرجتين كما بين السماء والارض» رواه البخارى ✽

١٢ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون

بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم ان الناس ركبوا فلما ان طلعت الشمس نعس الناس على اثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينا معاذ على أثر رسول الله ﷺ وناقته تأكل مرة وتسير اخرى عثرت ناقة معاذ فكبحها بالزمام فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ ثم ان رسول الله ﷺ كشف عنه قناعه فالتفت فاذا ليس في الجيش أدنى اليه من معاذ فناداه رسول الله ﷺ فقال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله قال ادن دونك فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما احداهما بالاخرى فقال رسول الله ﷺ ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد فقال معاذ يا نبي الله نعس الناس فتفرقت ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله ﷺ وأنا كنت ناعساً فلما رأى معاذ بشر رسول الله ﷺ وخلوته له فقال يا رسول الله ائذن لي أسألك عن كلمة امرضتني واسقمتني واحزنتني فقال رسول الله ﷺ سل عما شئت قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيره قال رسول الله ﷺ بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثا وانه ليسير على من اراد الله به الخير وانه ليسير على من اراد الله به الخير وانه ليسير على من أراد الله به الخير فلم يحدثه بشيء الا اعاده ثلاث مرات حرصا لكيما يتقنه عنه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك فقال يا رسول الله أعد لي فأعادها ثلاث مرات ثم قال نبي الله ﷺ ان شئت يا معاذ حدثتك برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله حدثني بأبي أنت وأمي فقال نبي الله ﷺ ان رأس هذا الامر أن تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن قوام هذا الامر اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما امرت أن اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل تبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله » رواه احمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ولا أراه سمع منه ورواه احمد ايضا والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية ابي وائل عنه مختصر أو يأتي في الصمت ان شاء الله تعالى ❊

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) ❊ وقال تعالى في سورة

١٣ ــ وعن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا و بمحمد ﷺ رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها على يارسول الله فأعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنه مابين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وماهى يارسول الله قال الجهاد في سبيل الله » رواه مسلم وابوداود والنسائى ✽

١٤ ــ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ذروة سنام الاسلام الجهاد لاينا له الا افضلهم » رواه الطبرانى ✽

١٥ ــ وروى عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله على وجهه النار» رواه أحمد ✽

١٦ ــ وعن أبى المنذر رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى ﷺ فقال يارسول الله «ان فلانا هلك فصل عليه فقال عمر انه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يارسول الله ألم تر الليلة التى أصبحت فيها في الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فقعد حتى اذا فرغ منه حثى عليه ثلاث حثيات ثم قال يثنى عليك الناس شراً وأثنى عليك خيراً فقال عمر وما ذاك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ دعنا منك ياابن الخطاب من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة » رواه الطبرانى واسناده لابأس به ان شاء الله تعالى ✽

١٧ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال « بينما أنا عند رسول الله ﷺ اذ جاءه رجل فقال يارسول الله أى الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال وأهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لاتتهم الله على شيء قضاه عليك » رواه أحمد والطبرانى باسنادين أحدهما حسن واللفظ له ✽

١٨ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذى يريد الاداء والناكح الذى يريد العفاف » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✽

١٩ ــ وعن مكحول قال « كثر المستأذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج يوم غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل من

اربعين حجة » رواه ابو داود في المراسيل من رواية اسمعيل بن عياش *

٢٠ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة » رواه البزار ورواته ثقات معروفون (وعنبسة بن هبيرة) وثقه ابن حبان ولم أقف فيه على جرح *

٢١ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج » الحديث رواه الطبرانى والبيهقى ويأتى بتمامه في غزاة البحر ان شاء الله *

٢٢ ــ وعن أبى بكر بن ابى موسى الاشعرى قال سمعت أبى وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل » (١) رواه مسلم والترمذى وغيرهما (جفن السيف) بفتح الجيم واسكان الفاء هو قرابه *

٢٣ ــ وعن البراء رضى الله عنه قال « أتى النبى ﷺ رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا » رواه البخارى واللفظ له ومسلم *

٢٤ ــ وروى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال « جاء رجل من بنى النبيت قبيل من الانصار فقال اشهد ان لا اله الا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا » (مقنع) بضم الميم وفتح النون المشددة أى متغط بالحديد وقيل على رأسه خودة وقيل غير ذلك *

٢٥ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال « انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن أحد منكم الى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله

بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل) * وقال تعالى في سورة

---

(١) معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ان الجهاد وحضور معركة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها والله اعلم *

عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام يارسول الله أجنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يارسول الله الا رجاء ان أكون من أهلها قال فانك من أهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال ان أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رضي الله عنه » رواه مسلم (القرن) بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب *

٢٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا » رواه مسلم وأبو داود ورواه النسائي والحاكم اطول منه ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث معاذ بن جبل *

٢٧ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل « المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته أورثته الجنة وان رجعته رجعته بأجر أو غنيمة » رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة وتقدم *

٢٨ — وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى المسجد أو راح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله » رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لهما ورواه ابو يعلى بنحوه وعنده « أو خرج مع جنازة » بدل « ومن غدا الى المسجد » ورواه احمد والطبراني وتقدم لفظها وهو عند ابي داود من حديث أبي أمامة الا ان عنده الثالثة « ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله » *

٢٩ — وعن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه « أن النبي ﷺ سئل أي الاعمال أفضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فأي الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأي القتل أشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده » رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وهو أتم *

٣٠ — وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « جاهدوا

التوبة ايضا (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم

في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم» رواه احمد واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصحح اسناده ۞

٣١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم لايفتر صلاة ولاصياما حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجعه اليهم من غنيمة أوأجر أو يتوفاه فيدخله الجنة» رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه عمرو بن سعيد بن سنان قال وكان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا ومرابطا ۞ (قال المملي) رحمه الله وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم. وفي رواية للنسائي في هذا الحديث «مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن جاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد» ۞

٣٢ ـ وعن معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ «ان امرأة أتته فقالت يارسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت اقتدي بصلاته اذا صلى وبفعله كله فاخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع قال لها اتستطيعين ان تقومي ولاتقعدي وتصومي ولا تفطري وتذكري الله تعالى ولا تفتري حتى يرجع قالت ماأطيق هذا يارسول الله فقال والذي نفسي بيده لو أطقته مابلغت العشور من عمله» رواه احمد من رواية رشدين بن سعد وهو ثقة عنده ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق (العشور) جمع عشرة وهو الواحد من عشرة أجزاء ۞

٣٣ ـ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع» رواه احمد والبزار والطبراني ورجال احمد محتج بهم في الصحيح ۞

٣٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك» رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وصدره في صحيح ابن حبان ۞

٣٥ ـ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «من جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله الشهادة

ان كنتم تعلمون) ۞ وقال تعالى ذكره في سورة التوبة ايضا (ان الله اشترى من المؤمنين

مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وان مات على فراشه» رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

٣٦ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مكلوم يكلم في سبيل الله الاجاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك » وفي رواية « كل كلم يكلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها يوم طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك » رواه البخارى ومسلم ورواه مالك والترمذى والنسائى بنحوه (الكلم) بفتح الكاف واسكان اللام هو الجرح (والعرف) بفتح العين المهملة واسكان الراء هو الرائحة *

٣٧ – وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ليس شيء احب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الاثران فأثر في سبيل وأثر في فريضة من فرائض الله » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

٣٨ – وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله » وفي لفظ « ثنتان لا تردان أو قال مايردان الدعاء عند النداء وعند البأس حتى يلحم بعض بعضا » رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه . وفي رواية لابن حبان « ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله » (يلحم) بالمهملة معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب *

الترغيب في اخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر وفضل الغزاة اذا لم يغنموا

١ – عن أبى موسى رضى الله عنه « ان أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر (١) والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » (٢) رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة

(١) وفي نسخة ليذكر (٢) قوله كلمة الله أى دينه والمراد ان من قاتل لاعزاز دينه فقتاله في سبيل الله لا ماذكره السائل *

٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله رجل يريد الجهاد وهو يريد عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال الرجل يارسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغى عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغى عرضا من الدنيا فقال لا أجر له » رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار وصححه (العرض) بفتح العين المهملة والراء جميعا هو مايقتنى من مال وغيره *

٣ – وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما « أنه قال يارسول الله أخبرنى عن الجهاد والغزو فقال ياعبدالله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابراً محتسباً وان قاتلت مرائيا مكاثراً بعثك الله مرائيا مكاثرا ياعبدالله بن عمرو على أى حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال » رواه أبوداود *

٤ – وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انما الاعمال بالنية » وفي رواية « بالنيات وانما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه » رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى *

٥ – وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال « جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشىء له فأعادها ثلاث مرات يقول رسول الله ﷺ لاشىء له ثم قال ان الله لايقبل من العمل الاما كان خالصاً وابتغى به وجهه » (١) رواه ابوداود والنسائى (قوله يلتمس الاجر والذكر) يعنى يريد أجر الجهاد ويريد مع ذلك ان يذكره الناس بانه غاز أو شجيع ونحو ذلك *

٦ – وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بشر هذه الامة بالتيسير والسناء والرفعة بالدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب » رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقى واللفظ له وتقدم في الرياء هو وغيره وتقدم أيضا حديث معاذ بن جبل عن رسول الله صلى

والانجيل والقرآن ومن أوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو

---

(١) قوله لاشىء له أي من الاجر وقوله وابتغى به على بناء المفعول أى طلب *

الله عليه وسلم قال « مامن عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة» رواه الطبراني باسناد حسن *

٧ — وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه وتنبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف » رواه أبو داود وغيره (قوله ياسر الشريك) معناه عامله باليسر والسماحة *

٨ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله مانوى» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه *

٩ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال «رجل يارسول الله اني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين *

١٠ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فاعملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكن قاتلت لان يقال هو جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار» الحديث رواه مسلم واللفظ له والترمذي وابن خزيمة في صحيحه . وعند الترمذي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال » فذكر الحديث الى أن قال «ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيم ذا قتلت فيقول أي رب أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامه» وتقدم بتمامه في الرياء (جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أي شجاع *

١١ — وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه « ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم

الفوز العظيم) * وقال تعالى في سورة الحج (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على

بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ماقسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ماهذا قالوا قسم قسمه لك النبي ﷺ فأخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا قال قسمته لك قال ماعلى هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى الى ههنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قال نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبته التي عليه ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك» رواه النسائي *

١٢ – وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثى أجرهم ومامن غازية أو سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم أجرهم» وفي رواية «مامن غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم» رواه مسلم . وروى ابوداود والنسائي وابن ماجه الثانية (يقال) أخفق الغازى اذا غزا ولم يغنم أو لم يظفر *

الترهيب من الفرار من الزحف

١ – عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وما هن قال الاشراك بالله (١) والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار ولفظه قال رسول الله ﷺ « الكبائر سبع اولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته » *

٢ – وروى عن ثوبان رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «ثلاثة لاينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف» رواه الطبرانى في الكبير *

نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس

---

(١) وفي نسخة الشرك بالله بدل من الاشراك

٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من لقى الله عز وجل لايشرك به شيئاً وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة أودخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق » رواه احمد وفيه بقية بن الوليد ✡

٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال لا أقسم لا أقسم ثم نزل فقال ابشروا ابشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من اى ابواب الجنة شاء » قال المطلب سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا » رواه الطبرانى . وفي اسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرنى فيه جرح ولا عدالة ✡

٥ ـ وعن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكر فيه وان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم » الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ✡

٦ ـ وعن عبيد بن عمير الليثى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع « ان أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتى الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها فقال رجل من اصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب » رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن (بحبوحة المكان) بحاءين مهملتين وباءين موحدتين مضمومتين هو وسطه (قال الحافظ) كان الشافعى رضى الله عنه يقول اذا غزا المسلمون فلقوا ضعفهم من العدو حرم عليهم ان يولوا الا متحرفين لقتال أو متحيزين الى فئة وان كان المشركون أكثر من ضعفهم لم أحب لهم أن يولوا ولا يستوجبون السخط عندى من الله لو ولوا عنهم على غير التحرف للقتال او التحيز الى فئة وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه ✡

بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن

الترغيب في الغزاة في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

١ عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته ثم جلست تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يارسول الله مايضحكك قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت مايضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رضى الله عنها » رواه البخارى ومسلم واللفظ له (قال المملى) رضى الله عنه كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت قبرس فركب البحر غازيا وركبت معه زوجته أم حرام (ثبج البحر) هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة بعدها جيم معناه وسط البحر ومعظمه *

٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وعزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه » رواه الطبرانى في الكبير والبيهقى كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه « غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر » الى آخره وقال صحيح على شرط البخارى وهو كما قال ولا يضر ماقيل في عبد الله بن صالح فان البخارى احتج به (المائد) هو الذى يدوخ رأسه و يميل من ريح البحر والميد الميل *

٣ وروى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غزا في البحر غزوة في سبيل الله والله اعلم بمن يغزو في سبيله فقد ادى الى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب » رواه الطبرانى في معاجيمه الثلاثة *

٤ ــ وعن أم حرام رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ « قال المائد في البحر الذى يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيد » * رواه ابو داود *

الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) * وقال تعالى في سورة الصف (يأيها الذين آمنوا

٥ ـ وروى عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من فاته الغزو معى فليغز في البحر» رواه الطبراني في الاوسط ۞

الترهيب من الغلول والتشديد فيه وما جاء فيمن ستر على غال

١ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال «كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله ﷺ هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها» رواه البخارى وقال قال ابن سلام كركرة يعنى بفتحهما (الثقل محركا) هو الغنيمة (وكركرة) ضبط بفتح الكافين وبكسرهما وهو أشهر (والغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصا به ولا يحضره الى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قل أو كثر وسواء كان الآخذ أمير الجيش أو احدهم واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوها اختلافا كثيرا ليس هذا موضع ذكره ۞

٢ ـ وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاء رجل فقال «استشهد مولاك أوقال غلامك فلان قال بل يجر الى النار فى عباءة غلها» رواه احمد باسناد صحيح ۞

٣ ـ وعن زيد بن خالد رضى الله عنه «أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوى درهمين» رواه مالك واحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ۞

٤ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى عمر قال «لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبى ﷺ فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا انى رأيته في النار في بردة غلها أو في عباءة غلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون» رواه مسلم والترمذى وغيرهما ۞

٥ ـ وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله ﷺ «ان لم تغل امتى لم يقم لهم عدو ابدا» قال ابو ذر لحبيب بن مسلمة هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر غللتم ورب الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد ليس فيه ما يقال الا تدليس بقية بن الوليد فقد صرح بالتحديث ۞

٦ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال « قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لاالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لاالفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يارسول الله اغثنى فأقول لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لاالفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يارسول الله اغثنى فأقول لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لاالفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يارسول الله اغثنى فأقول لاأملك (١) لك شيئا قد ابلغتك لاالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يارسول الله اغثنى فأقول لااملك لك شيء قد ابلغتك لاالفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يارسول الله اغثنى فأقول لااملك لك شيئا قد أبلغتك » رواه البخارى ومسلم واللفظ له (لاالفين) بالفاء أى لااجدن (والرغاء) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد هو صوت الابل وذوات الخف (والحمحمة) بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس (والثغاء) بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد هو صوت الغنم (والرقاع) بكسر الراء جمع رقعة وهى ماتكتب فيه الحقوق (و تخفق) أى تتحرك وتضطرب *

٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال « كان رسول الله ﷺ اذا اصاب غنيمة فأمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه و يقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يارسول الله هذا كان فيما أصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادى ثلاثا قال نعم قال فامنعك أن تجيء به فاعتذر اليه فقال كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه *

٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « خرجنا مع رسول الله ﷺ الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادى يعنى وادى القرى ومع رسول الله ﷺ عبد له وهبه له رجل من بنى جذام يدعى رفاعة بن يزيد من بنى الضبيب (٢) فلما نزلنا الوادى قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيأ له الشهادة يارسول الله قال رسول الله صلى الله

الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات

---

(١) وفي نسخة لاأملك من الله شيئا الخ (٢) قوله من بنى ضبيب هو بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء . وقوله واد القرى اسم موضع بقرب المدينة

عليه وسلم كلا والذى نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال أصبت يوم خيبر فقال رسول الله ﷺ شراك من نار أو شراكان من نار » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى (الشملة) كساء أصغر من القطيفة يتشح بها *

٩ - وعن أبى رافع رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ « اذا صلى العصر ذهب الى بنى عبد الاشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب قال ابو رافع فبينما النبى ﷺ يسرع الى المغرب مررنا بالبقيع فقال أف لك أف لك أف لك قال فكبر ذلك في ذرعى فاستأخرت وظننت أنه يريدنى فقال مالك امش قلت أحدث حدث فقال ماذاك قلت أففت بى قال لا ولكن هذا فلان بعثه ساعيا على بنى فلان فغل نمرة فدرع مثلها من نار » رواه النسائى وابن خزيمة في صحيحه (البقيع) بالباء الموحدة مواضع بالمدينة منها بقيع الخيل وبقيع الخنجمة بفتح الخاء المعجمة والجيم وبقيع الفرقد وهو المراد هنا كذا جاء مفسرا في رواية البزار . وقوله كبر في ذرعى هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة أى عظم عندى موقعه (والنمرة) بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف تلبسها الاعراب (وقوله فدرع) بالدال المهملة المضمومة أى جعل له درع مثلها من نار *

١٠ - وعن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين » رواه الترمذى والنسائى وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما *

١١ - وعن أبى حازم قال « أتى النبى ﷺ بنطع من الغنيمة فقيل يارسول الله هذا لك تستظل به من الشمس قال أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار » رواه أبوداود فى مراسيله والطبرانى في الاوسط وزاد « يوم القيامة » *

١٢ - وعن يزيد بن معاوية أنه كتب الى اهل البصرة سلام عليكم أما بعد فان رجلا سأل رسول الله ﷺ زماما من شعر من مغنم فقال رسول الله ﷺ « سألتنى زماما من نار لم يكن لك ان تسألنيه ولم يكن لى ان أعطيه » رواه ابوداود في المراسيل ايضا *

١٣ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال أما بعد فكان رسول الله ﷺ يقول « من يكتم غالا فانه مثله » رواه ابوداود (يكتم غالا) اى يستر عليه *

تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك الفوز

وقوله لم تصبها المقاسم اى اخذها قبل قسمة الغنائم وكان غلولا . والشراك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء هو سير النعل الذى يكون على وجهه. والله أعلم *

الترغيب في الشهادة وما جاء في فضل الشهداء

١ ـ عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء الا الشهيد فانه يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة» وفي رواية «لما يرى من فضل الشهادة» (١) رواه البخاري ومسلم والترمذي ❊

٢ ـ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أى رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما أسألك وأتمنى أسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة» رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ❊

٣ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل» (٢) رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم ❊

٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين» رواه مسلم ❊

٥ ـ وعن أبى قتادة رضى الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله والايمان بالله أفضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله تكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت ان قتلت في سبيل الله أتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرائيل قال لى

العظيم ❊ واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب) ❊ قوله تجارة أى جليلة الشأن

---

(١) قال ابن بطال في شرح البخارى هذا الحديث أجل ما جاء في فضل الشهادة اه وقوله لما يرى من الكرامة اى لاجل ما يراه من الكرامة للشهداء ❊

(٢) في الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتمنى من افعال الخير ما يعلم انه لا يعطاه حرصاً منه صلى الله عليه وآله وسلم على الوصول الى أعلى درجات الشاكرين وبذلا لنفسه في مرضاة ربه واعلاء كلمة دينه ورغبة في الازدياد من ثواب ربه وليتأسى به أمته في ذلك من بعده وقد يثاب المرء على نيته والله اعلم ❊

ذلك » رواه مسلم وغيره *

٦ – وعن ابن ابى عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع اليكم وان لها الدنيا ومافيها غير الشهيد قال ابن ابى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله أحب الى من ان يكون لى اهل الوبر والمدر » رواه احمد باسناد حسن والنسائى واللفظ له (أهل الوبر) هم الذين لا يأوون الى جدار من الاعراب وغيرهم (وأهل المدر) أهل القرى والامصار والمدر محركا هو الطين الصلب المستحجر *

٧ – وعن انس رضى الله عنه قال « غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى اصحابه وابرؤ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ رضى الله عنه فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف وطعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا أخته ببنانه فقال انس كنا نرى أو نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) الى آخر الآية » رواه البخارى واللفظ له ومسلم والنسائى (البضع) بفتح الباء وكسرها أفصح وهو مابين الثلاث الى التسع وقيل مابين الواحد الى أربعة وقيل من أربعة الى تسعة وقيل هو سبعة *

٨ – وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأيت الليلة رجلين أتيانى فصعدا بى الشجرة فأدخلانى دارا هى أحسن وافضل لم أر قط أحسن منها قالا لى أما هذه فدار الشهداء » رواه البخارى في حديث طويل تقدم *

٩ – وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال « جئ بأبى الى النبى صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمع صوت صارخة فقيل ابنة عمرو أو اخت عمرو فقال لم تبكى أو فلا تبكى مازالت الملائكة تظله باجنحتها » رواه البخارى ومسلم *

١٠ – وعنه قال لما قتل عبدالله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ

تنجيكم من عذاب اليم يوم القيامة كأنه قيل ماهذه التجارة دلنا عليها فقيل تؤمنون

«ياجابر ألا اخبرك ماقال الله لابيك قلت بلى قال ماكلم الله احدا الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا فقال ياعبدالله تمن على أعطك قال يارب تحيينى فاقتل فيك ثانية قال انه سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال يارب فابلغ من ورائى فأنزل الله هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا) (١) الآية كلها رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه باسناد حسن ايضا والحاكم وقال صحيح الاسناد ۞

١١ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « رأيت جعفر بن أبى طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مضرجة قوادمه بالدماء » رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن ۞

١٢ ــ وعن سالم بن أبى الجعد قال « أريهم النبى صلى الله عليه وسلم في النوم فرأى جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله » رواه الطبرانى وهو مرسل جيد الاسناد (قال الحافظ) كان جعفر رضى الله عنه قد ذهبت يداه في سبيل الله يوم موته فابدله الله بهما جناحين فمن اجل ذا سمى جعفر الطيار ۞

١٣ ــ وعن عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هنيئا لك يا عبد الله ابوك يطير مع الملائكة في السماء » رواه الطبرانى باسناد حسن ۞

١٤ ــ وعن ابن عمر انه كان في غزوة مؤتة قال « فالتمسنا جعفر بن ابى طالب فوجدناه فى القتلى فوجدنا بما اقبل من جسده بضعا وتسعين بين ضربة ورمية وطعنة » وفي رواية « فعددنا به خمسين طعنة وضربة ليس منها شىء في دبره » رواه البخارى ۞

١٥ ــ وعن أنس قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وعبدالله ابن رواحة ودفع الراية الى زيد فأصيبوا جميعا قال انس فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجىء الخبر فقال اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فأصيب ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد قال فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان » وفي رواية قال « وما يسرهم انهم عندنا » رواه البخارى وغيره ۞

١٦ ــ وعن جابر رضى الله عنه قال « قال رجل يارسول الله اى الجهاد افضل قال

بالله الخ والتعبير بالمضارع للايذان بوجوب الامتثال كان الايمان والجهاد قد وقعا فاخبر

---

(١) قوله « ما كلم الله احدا » اى من الشهداء مطلقا أو شهداء احد . وقوله كفاحا بكسر الكاف اى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول والله اعلم ۞

أن يعقر جوادك ويهراق دمك» (١) رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من حديث عمر بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فذكره ☆

١٧ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد أحدكم من مس القرصة» (٢) رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ☆

١٨ — وعن كعب بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح (تعلق) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام اى ترعى من اعالى شجر الجنة ☆

١٩ — وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه ☆

٢٠ — وعن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ﷺ قال «القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بفضل درجة النبوة . ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اى ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض . ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقى العدو قاتل في سبيل الله عز وجل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق» رواه احمد باسناد جيد والطبرانى وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى (الممتحن) بفتح الحاء المهملة هو المشروح صدره ومنه (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) اى شرحها ووسعها . وفي رواية لاحمد «فذلك المفتخر في خيمة الله تحت عرشه» ولعله تصحيف (وفرق) بكسر الراء اى خاف وجزع (والممصمصة) بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين هى الممحصة المكفرة ☆

بوقوعها . قال المبرد وجماعة قوله تؤمنون خبر بمعنى الامر اى آمنوا وجاهدوا . وقوله

---

(١) قوله من اهريق دمه الخ معناه جاهد في سبيل الله حتى افنى نفسه وماله والجواد الفرس الجيد سمى بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا ☆

(٢) اى يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له ألما الا كالم القرصة والله اعلم ☆

٢١ – وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله لا يريد الا أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد الا كبر المسلمين فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد . والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر . والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن أو لنبى من الانبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شىء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوؤن من الجنة حيث أحبوا » رواه البزار والبيهقى والاصبهانى وهو حديث غريب (زحل) بالزاى والحاء المهملة كذا في رواية البزار وقال الاصبهانى في روايته لتنحى لهم عن الطريق ومعنى زحل وتنحى واحد ٭

٢٢ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين » رواه الطبرانى في حديث يأتى بتمامه ان شاء الله تعالى واسناده حسن ٭

٢٣ – وعن نعيم بن همار رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الشهداء أفضل قال « الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد في الدنيا فلا حساب عليه » رواه احمد وابو يعلى ورواتهما ثقات ٭

٢٤ – وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى

ذلكم اى ماذكر من الايمان والجهاد . وقوله خير لكم على الاطلاق او من اموالكم وانفسكم

يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك ربك الى قوم فلا حساب عليهم» رواه الطبراني باسناد حسن (يتلبطون) معناه هنا يضطجعون والله أعلم *

٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أول ثلاثة يدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهى في صدره وان الله عزوجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادى الذين قاتلوا في سبيلى وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلى ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب وتأتى الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب عزوجل هؤلاء عبادى الذين قاتلوا في سبيلى وأوذوا في سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» رواه الاصبهاني باسناد حسن لكن متنه غريب *

٢٦ ـ وروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا اخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وأنا أجود ولد آدم واجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة واحدة ورجل جاد بنفسه لله عزوجل حتى يقتل» رواه أبو يعلى والبيهقى *

٢٧ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان للشهيد عند الله سبع خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه» رواه أحمد والطبرانى واسناد أحمد حسن *

٢٨ ـ وعن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا ومافيها ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه» (١) رواه ابن

وقوله ان كنتم تعلمون اى ان كنتم من أهل العلم اذ الجهلة لايعتد بافعالهم حتى توصف

---

(١) قوله ست خصال الذى في الحديث سبع الا أن يجعل الاجارة والامن من الفزع واحدة وقوله في أول دفعة بضم الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى : قال الدميرى

ماجه والترمذى وقال حديث صحيح غريب (الدفعة) بضم الدال المهملة وسكون الفاء هي الدفعة من الدم وغيره *

٢٩ – وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الاثران فاثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

٣٠ – وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله خطبنا فقال «يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر وفي الرجال ما فيها وكان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وغلقت أبواب النار وزين الحور العين وأطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبى وأمى ولا تخزوا الحور العين فان أول قطرة تنضح من دمه يكفر عنه كل شيء عمله وتنزل اليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد أنا لك ويقول قد أنا لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسيج بنى آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعن وكان يقول نبئت ان السيوف مفاتيح الجنة» رواه الطبرانى من طريقين احداهما جيدة صحيحة والبيهقى في كتاب البعث الا أنه قال «فان أول قطرة تقطر من دم أحدكم يحط الله منه بها خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من الحور العين و يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد انا لك ويقول قد أنا لكما فيكسى مائة حلة لو وضعت بين أصبعى هاتين لوسعتاها ليست من نسج بنى آدم ولكنها من نبات الجنة مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيمائكم» الحديث ورواه البزار والطبرانى أيضا عن يزيد بن شجرة مرفوعا مختصرا وعن جدان أيضا مرفوعا والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل

بالحيرية . وقوله يغفر لكم ذنوبكم جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر كما فى قوله اتق

ضبطناه فى جامع الترمذى بضم الدال وكذلك قال أهل اللغة الدفعة بالضم ما دفع من اناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره مثل الدفقة بالقاف يقال جاء القوم دفعة واحدة بالضم اذا دخلوا بمرة واحدة وأما الدفعة بفتح الدال فهى المرة الواحدة من الدفع الازالة بقوة فلا يصلح ههنا. وقوله حلى المضبوط بتشديد اللام واضافة الحلة الى الايمان بمعنى انها علامة لايمان صاحبها أو بمعنى انها مسببة عنه . والله أعلم *

الرأى فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع والله أعلم (ويزيد بن شجرة) بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين قيل له صحبة ولا يثبت والله أعلم (انهكوا وجوه القوم) هو بكسر الهاء بعد النون أى أجهدوهم وابلغوا جهدهم والنهك المبالغة في كل شيء *

٣١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ذكر الشهيد عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال «لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها » رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه (الظئر) بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة هي المرضع ومعناه أن زوجتيه من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها ويحتمل أن يكون أضلتا بالضاد فيكون النبى صلى الله عليه وسلم شبه بدارهما اليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع الى فصيلها الذى أضلته . ويؤيد هذا الاحتمال قوله في براح من الارض والله اعلم (والبراح) بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة هي الارض المتسعة لازرع فيها ولا شجر *

٣٢ ـ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذى يرفع الناس اليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا أدرى قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبى صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة » رواه الترمذى والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن غريب (القلنسوة) هو ما يلبس في الرأس (والطلح) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام نوع من الاشجار ذى الشوك (والجبن) بضم الجيم واسكان الباء الموحدة هو الخوف وعدم الاقدام (وسهم غرب) بالاضافة ايضا وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضا أربعة وجوه هو الذى لا يدرى راميه ولا من أين جاء *

٣٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا » رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

الله تعالى امرؤ وفعل خيرا يثب عليه . وقوله ومساكن طيبة اي طاهرة زكية مستلذة

٣٤ ـ وعن ابن عباس أيضا رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما أصيب اخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم قال فأنزل الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) الى آخر الآية» رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد (ينكلوا) مثلثة الكاف أي يجبنوا ويتأخرون عن الجهاد ☼

٣٥ ـ وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يارسول الله مابال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد « قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة » رواه النسائي ☼

٣٦ ـ وعن أنس رضى الله عنه أن رجلا اسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لامال لى فان انا قاتلت قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال « قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك وقال لهذا أولغيره فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☼

٣٧ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بخباء اعرابى وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابى ناحية من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يريدون الغزو فقال هل من عرض الدنيا يصيبون قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد الى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعو الى النجدى فوالذى نفسى بيده انه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يارسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رأيتم من استبشارى أو قال من سرورى فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل وأما اعراضى عنه فان زوجته من الحور العين الآن عند رأسه » رواه البيهقى باسناد حسن ☼

و هذا اشارة الي حسنها بذاتها . وقوله تعالي في جنات عدن اشارة الي حسنها باعتبار

٣٨ ــ وعن أنس ان ام الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بنت سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء فقال « ياأم حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى » رواه البخارى ٭

٣٩ ــ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم يعنى أصحابه فعلم ماعليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى حتى أهريق دمه » رواه أبوداود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه ورواه أحمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظهم في قيام الليل وتقدم فيه أيضا حديث أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذى اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا الى عبدى هذا كيف صبر لى بنفسه » الحديث رواه الطبرانى باسناد حسن ٭

٤٠ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال جاء أناس الى النبى ﷺ أن ابعثمعنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالى حرام يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه و يشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا » رواه البخارى ومسلم واللفظ له . وفي رواية للبخارى قال أنس « أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه » ٭

٤١ ــ وعن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) فقال أما انا فقد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش

محلها . وقوله ذلك اي ماذكر من المغفرة وماعطف عليها . وقوله الفوز العظيم اى الذى

تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعةفقال هل تشتهون شيئا قالوا أى شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنـة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يارب نريد ان ترد ارواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا» رواه مسلم واللفظ له والترمذي وغيرهما *

٤٢ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سأل جبرائيل عن هذه الاية (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله) من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال «هم شهداء الله» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن ابى الدنيا من طريق اسمعيل بن عياش أطول منه وقال فيه « هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين اسيافهم حول عرشه فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها الدر الابيض برحال الذهب أعنتها السندس والاستبرق ونمارقها الين من الحرير مدخطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر كيف يقضى بين خلقه يضحك الله اليهم واذا ضحك الله الى عبد في موطن فلا حساب عليه» *

٤٣ ـ وعن عامر بن سعد عن ابيه أن رجلا جاء الى الصلاة والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتنى أفضل ماتؤتى عبادك الصالحين فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة قال «من المتكلم آنفا فقال الرجل أنا يارسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد » رواه ابو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

(الترهيب من ان يموت الانسان ولم يغزو ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق اربابها بالشهداء)

والترهيب من الفرار من الطاعون

١ ـ عن ابى عمران قال «كنا بمدينة الروم فأخرجوا الينا صفا عظيما من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم وأ كثرو على أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم فصاح الناس وقالوا سبحا ن

لافوزوراءه * والله اعلم وقال الله تبارك اسمه في سورة الانفال (يأيها الذين امنوا اذا لقيتم الذين

الله يلقي بيده (١) الى التهلكة فقام ابو أيوب فقال أيها الناس انكم لتأولون هذه الاية هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أموالنا قد ضاعت وان الله تعالى قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في اموالنا واصلحنا ماضاع منها فأنزل الله تعالى على نبيه مايرد علينا ماقلناه وللفقراء في سبيل الله (ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة) وكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وتركنا الغزو فمازال ابو ايوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم » رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح ✡

٢ — وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لاينزعه حتى ترجعوا الى دينكم» رواه ابو داود وغيره من طريق اسحق بن أسيد نزيل مصر ✡

٣ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق» رواه مسلم وأبوداود والنسائي ✡

٤ — وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «من لم يغز أو يجهز غازيا و يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة » رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن ابى امامة ✡

٥ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من لقى الله بغير أثر من جهاد لقى الله وفيه ثلمة » رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما من رواية اسمعيل ابن رافع عن سمى (٢) عن ابى صالح عنه وقال الترمذى حديث غريب ✡

٦ — وعن ابى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ماترك قوم الجهاد الاعمهم الله بالعذاب » رواه الطبراني باسناد حسن ✡

فصل

١ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ماتعدون الشهداء فيكم قالوا يارسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتى اذا لقليل قالوا فمن يارسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات من البطن فهو شهيد قال ابن مقسم اشهد

كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ✡ ومن يولهم يومئذ دبره الامتحرفا لقتال أو متحيزا

(١) وفي نسخة بنفسه بدل بيده (٢) وفي نسخة سمرة بدل سمى

على ابيك يعني ابا صالح أنه قال والغريق شهيد » رواه مسلم ورواه مالك والبخارى والترمذى ولفظهم وهو رواية لمسلم أيضا في حديث ان رسول الله ﷺ قال «الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله» *

٢ – وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال «دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده فأغمى عليه فقلنا رحمك الله ان كنا لنحب أن تموت على غير هذا وان كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهادة فارم القوم وتحرك عبدالله فقال ألا تجيبون رسول الله ﷺ ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة في القتل فقال ان شهداء أمتى اذا لقليل ان في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعا شهادة » رواه أحمد والطبرانى واللفظ له ورواتهما ثقات (ارم القوم) بفتح الراء وتشديد الميم سكتوا وقيل سكتوا من خوف ونحوه .وقوله يقتلها ولدها جمعا مثلثة الجيم ساكنة الميم أى ماتت وولدها في بطنها يقال ماتت المرأة بجمع مثلثة الجيم اذا ماتت وولدها في بطنها وقيل اذا ماتت عذراء أيضا *

٣ – وعن ربيع الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ « عاد ابن أخى جابر الانصارى فجعل اهله يبكون عليه فقال لهم جابر لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهن يبكين مادام حيا فاذا وجب فليسكتن فقال بعضهم ماكنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أوما القتل الا في سبيل الله ان شهداء أمتى اذا لقليل ان الطعن لشهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والنفساء بجمع شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة وذات الجنب شهادة » رواه الطبرانى ورواته محتج بهم في الصحيح (قوله بجمع) تقدم قبله (فاذا وجب) أى اذا مات *

٤ – وعن راشد بن حبيش رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ «دخل على عبادة ابن الصامت يعوده في مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمون من الشهيد من امتى فارم القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله ﷺ ان شهداء امتى اذا لقليل القتل في سبيل الله عزوجل شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة» قال وزاد أبو العوام «سادن بيت المقدس والحرق والسل» رواه أحمد باسناد حسن وراشد

الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) وقال تعالى ذكره في سورة

ابن حبيش صحابى معروف * ارم القوم تقدم (والسادن) بالسين والدال المهملتين هو الخادم (والسل) بكسر السين وضمها وتشديد اللام هو داء يحدث في الرئة يؤل الى ذات الجنب وقيل زكام أوسعال طويل مع حمي عادية وقيل غير ذلك *

٥ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد» رواه النسائي *

٦ ـ وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يارسول الله قال اذا مات قالت ابنته والله اني لارجو أن يكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أوقع أجره على قدر نيته وماتعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد » رواه أبوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه *

٧ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الطاعون شهادة لكل مسلم » رواه البخاري ومسلم *

٨ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال « كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين مامن عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لايخرج صابرا محتسبا يعلم أنه لايصيبه الاماكتب الله له الاكان له مثل أجر شهيد » رواه البخاري *

٩ ـ وعن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورجز على الكافر » رواه أحمد والطبراني في الكبير ورواة أحمد ثقات مشهورون (الرجز) العذاب *

الانفال ايضا (ياأيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون*

١٠ – وعن أبي منيب الأحدب قال «خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال انها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبدالرحمن بن معاذ فقال عبدالرحمن (الحق من ربك فلا تكن من الممترين) فقال معاذ ستجدني ان شاء الله من الصابرين» رواه أحمد باسناد جيد ¤

١١ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحرة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم اللهم ان كنت تعلم ان معاذا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه هو وأهل بيته الحظ الاوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم احد فطعن في اصبعه السبابة فكان يقول ما يسرني ان لي بها حمر النعم» رواه احمد عن اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ ولم يدركه ¤

١٢ – وعن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فناء أمتي بالطعن والطاعون فقيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة» رواه احمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبراني (الوخز) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي هو الطعن ¤

١٣ – وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضى الله عنه قال ذكر الطاعون عند ابي موسى فقال سألنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «وخز أعدائكم الجن وهو لكم شهادة» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ¤

١٤ – وعن ابي بردة بن قيس أخي ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون» رواه احمد باسناد حسن والطبراني في الكبير ورواه الحاكم من حديث ابي موسى وقال صحيح الاسناد ¤

١٥ – وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان أشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم» رواه النسائي ¤

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ¤

١٦ — وعن عتبة بن عبد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك » رواه الطبرانى في الكبير باسناد لا بأس به فيه اسمعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها ويشهد له حديث العرباض قبله *

١٧ — وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تفنى أمتى الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف » رواه احمد وأبو يعلى والطبرانى . وفي رواية لابى يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « وخزة تصيب أمتى من اعدائهم من الجن كغدة الابل من اقام عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن فر منه كان كالفار من الزحف » ورواه البزار وعنده قلت « يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة » (قال المملى) رضى الله عنه أسانيد الكل حسان *

١٨ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون « الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد » رواه احمد والبزار والطبرانى واسناد احمد حسن *

١٩ — وعن أبى اسحق السبيعى قال قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد بن سليمان أما سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال احدهما لصاحبه نعم » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه وقال خالد بن عرفطة من غير شك (عرفطة) بضم العين المهملة والفاء جميعا بعدهما طاء مهملة *

٢٠ — وعن سعد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد » رواه أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

٢١ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قتل دون ماله فهو شهيد » رواه البخارى والترمذى . وفي رواية للترمذى وغيره قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد » وفي رواية

للنسائي «من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد» ❁

٢٢ – وعن سويد بن مقرن رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قتل دون مظلمته فهو شهيد» رواه النسائي ❁

٢٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالى قال فلا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلنى قال قاتله قال ارأيت ان قتلنى قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار» رواه مسلم والنسائى ولفظه قال «جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ارايت ان عدى على مالى قال فانشد بالله قال فان ابوا على قال فانشد بالله قال فان أبوا على قال فانشد بالله قال فان ابوا على قال فقاتل فان قتلت ففى الجنة وان قتلت ففى النار» ❁

كتاب قراءة القرآن

(الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة)

١ – عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم ❁

٢ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لاأقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب ❁

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مااجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم وأبو داود وغيرهما ❁

ماورد في القرآن من الترغيب والترهيب

(من القرآن الحكيم)

قال الله تعالى اسمه في سورة البقرة (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدي للناس وبينات

٤ — وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو الى العقيق فيأتى منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يارسول الله كلنا يحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الابل » رواه مسلم وابو داود وعنده « كوماوين زاهراوين بغير اثم بالله عز وجل ولا قطع رحم قالوا كلنا يارسول الله قال فلأن يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وان ثلاث فثلاث مثل اعدادهن » (بطحان) بضم الباء وسكون الطاء موضع بالمدينة (والكوماء) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد هى الناقة العظيمة السنام *

٥ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة» رواه احمد عن عبادة بن ميسرة واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبى هريرة والجمهور على ان الحسن لم يسمع من أبى هريرة *

٦ — وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى «من شغله القرآن عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب *

٧ — وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر » وفي رواية « مثل الفاجر بدل المنافق » رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه *

٨ — وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه

من الهدي والفرقان) وقال الله تبارك وتعالى في سورة فاطر (ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا

شئ اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه » رواه ابو داود ﷺ

٩ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران »وفي رواية«والذى يقرؤه وهو يشتد عليه له اجران » رواه البخارى ومسلم واللفظ له وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ﷺ

١٠ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله اوصنى قال عليك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء » رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل ﷺ

١١ ــ وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار » رواه ابن حبان في صحيحه(ماحل) بكسر الحاء المهملة اى ساع وقيل خصم مجادل ﷺ

١٢ ــ وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه »الحديث رواه مسلم ويأتى بتمامه ان شاء الله ﷺ

١٣ ــ وعن سهل بن معاذ عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا » رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن زبان عن سهل وقال الحاكم صحيح الاسناد ﷺ

١٤ ــ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « ماأذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على رأس العبد مادام في صلاته وماتقرب العباد الى الله بمثل ماخرج منه يعنى القرآن » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ﷺ

١٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق وزداد (١) بكل

الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم

---

(١) وفي نسخة وزاد بدل يزداد

آية حسنة» رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد.

١٦ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال «لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها» رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح. قال الخطابي جاء في الاثر أن عدد آى القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقارىء ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من اى القرآن فمن استوفي قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ومن قرأ جزأ منه كان رقية في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة *

١٧ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاحسد الا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل اعطاه الله مالا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار» رواه البخاري ومسلم *

١٨ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «لاحسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى أوتيت مثل ماأوتي فلان فعملت مثل مايعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ماأوتي فلان فعملت مثل مايعمل» رواه البخاري (قال المملى) والمراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمنى مثل مال المحسود لا تمنى زوال تلك النعمة عنه فان ذلك الحسد المذموم *

١٩ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لايهولهم الفزع الاكبر ولاينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله ورجل أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه» رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لابأس به ورواه في الكبير بنحوه وزاد في أوله قال ابن عمر لولم أسمعه من رسول الله ﷺ الا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به *

٢٠ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «بعث رسول الله ﷺ بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعنى مامعه من القرآن قال فاتى على رجل من أحدثهم سنا فقال مامعك يافلان قال معى كذا كذا وسورة البقرة فقال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم فقال رجل من اشرافهم والله مامنعنى أن أتعلم البقرة الاخشية

من فضله انه غفور شكور) اى الذين يواظبون على تلاوة القرآن على اعتقاد كونه كتاب

أن لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشومسكا يفوح ريحه في كل مكان ومن تعلمه فيرقد وهو في جوفه فثله كمثل جراب أوكيء على مسك رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث» حسن وابن ماجه مختصرا وابن حبان في صحيحه ٭

٢١ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لايوحى اليه لاينبغى لصاحب القرآن أن يجدمع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٢٢ ـ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب انى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان» رواه احمد وابن ابى الدنيا في كتاب الجوع والطبرانى في الكبير والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم ٭

٢٣ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن اسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده اذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا قال اسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسى فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ماأراها قال فغدوت على رسول الله ﷺ «فقلت يارسول الله بينما أنا البارحة في جوف الليل أقرأ في مربدى اذ جالت فرسى فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت ايضا فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ماأراها فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة تستمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ماتستتر منهم» رواه البخارى ومسلم واللفظ له ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه فالتفت فاذا امثال المصابيح مدلاة بين السماء والارض فقال يارسول الله ما استطعت أن امضى فقال تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن اما انك لومضيت لرأيت العجائب» وقال صحيح على شرط مسلم (الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام هي الغاشية وقيل السحابة ٭

وفضله على كلام الخلق كفضل الله جل ثناؤه : وقوله واقاموا الصلاة ليشاهدوا فيها المتكلم

٢٤ ـ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن » رواه الحاكم وصححه ورواه ابو داود في مراسيله عن جبير بن نفير ✽

٢٥ ـ وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول لكم الم حرف ولكن ألف ولام وميم » رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن ابراهيم الهجرى عن ابى الاحوص عنه وقال تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح ✽

٢٦ ـ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان لله اهلين من الناس قالوا من هم يارسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته » رواه النسائى وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدى حدثنا عبدالرحمن بن بديل عن ابيه عن انس وقال الحاكم يروى من ثلاثة اوجه عن انس هذا اجودها (قال المملى) الحافظ عبد العظيم وهو اسناد صحيح ✽

٢٧ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه مر على قارىء يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس » رواه الترمذى وقال حديث حسن ✽

٢٨ ـ وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ✽

٢٩ ـ وروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار » رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث غريب ✽

٣٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا قال الذين قرأوا القرآن »

ليظهر لهم فوائد كلامه وانفقوا اى مما رزقناهم سرا في صدقة التطوع وعلانية في صدقة الفرض

رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

٣١ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا اباذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به اولم يعمل به خير من ان تصلى الف ركعة» رواه ابن ماجه باسناد حسن ٭

٣٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٭

٣٣ ــ وعنه قال قال رسول الله ﷺ «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين» رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرطهما (قال الحافظ) وقد تقدم في صلاة الليل احاديث نحو هذا ٭

٣٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول ياويله» وفي رواية «ياويلى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فأبيت فلى النار» رواه مسلم وابن ماجه ورواه البزار من حديث انس ورواه الطبرانى عن ابى اسحق عن ابن مسعود موقوفا قال «اذا رأى الشيطان ابن آدم ساجدا صاح وقال ياويله ويل الشيطان أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وامرنى ان اسجد فعصيت فلى النار» ٭

٣٥ ــ وعن ابى سعيد الخدرى انه رأى رؤيا انه يكتب ص فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا قال فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدبها: رواه احمد وروانه رواة الصحيح ٭

٣٦ ــ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يارسول الله انى رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كانى اصلى خلف شجرة فرأيت كأنى قرأت سجدة فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودى فسمعتها وهى ساجدة وهي تقول اللهم اكتب لى بها عندك اجرا واجعلها لى عندك ذخرا وضع عنى بها وزرا واقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثل ماقال الرجل عن كلام الشجرة» رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له (قال الحافظ) رووه كلهم عن محمد بن يزيد

لانهم يرجون من الله في هذه الاعمال تجارة لن تبور اى لن تهلك فتخسر والله اعلم ٭ وقال

ابن خنيس(١) عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابى يزيد عن ابن جريج عن عبد الله بن ابى يزيد عن ابن عباس وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى والحسن قال بعضهم لم يروعنه غير محمد بن يزيد وقال العقيلى لا يتابع على حديثه ورواه ابو يعلى والطبرانى من حديث ابى سعيد الخدرى قال «رأيت فيما يرى النائم كانى تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت فى سجودها اللهم اغفر لى بها اللهم حط عنى بها وزرا واحدث لى بها شكرا وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال سجدت يا أبا سعيد قلت لا قال فأنت احق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم اتى على السجدة فسجد وقال فى سجوده ما قالت الشجرة فى سجودها» وفى اسناده يمان بن نصر لا أعرفه ۞

٣٧ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم «كتبت عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم» رواه البزار باسناد جيد ۞

الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس فى جوفه منه شىء

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب» رواه الترمذى والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال الترمذى حديث حسن صحيح ۞

٢ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال «ان اصغر البيوت بيت ليس فيه شىء من كتاب الله» رواه الحاكم موقوفا وقال رفعه بعضهم ۞

٣ — وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها» رواه ابو داود والترمذى

تعالى ذكره فى سورة آل عمران (من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم

---

(١) هكذا فى نسخة خنيس بالخاء المعجمة وبعدها نون وفى نسخة حبيش بالحاء المهملة بعدها باء موحدة والاولى الصواب ۞

وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس (قال الحافظ) وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد *

٤ ـ وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله أجذم» رواه ابو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد (قال الحافظ) ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم كنيته أبو عبد الله يأتي الكلام عليه ومع هذا فعيسى بن فائد انما روى عمن سمع سعدا قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم وغيره قال الخطابي قال أبو عبيد الاجذم المقطوع اليد وقال ابن قتيبة الاجذم ههنا المجذوم . وقال ابن الاعرابي معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير كنى باليد عما تحويه اليد وقال آخر معناه لا حجة له وقد رويناه عن سويد بن غفلة *

(الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال بأبي أنت تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني أقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في أولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل على واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي

يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في

يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لاترام اسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه لايعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا انت ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يااباالحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أوخمسا أوسبعا تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله مالبث علي الاخمسا اوسبعا حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال يارسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الاأربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا فقال رسول الله ﷺ عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب لانعرفه الامن حديث الوليد بن مسلم ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الا انه قال «يقرأ في الثانية بالفاتحة والم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان» عكس مافي الترمذي وقال في الدعاء «وان تشغل به بدني» مكان «وان تستعمل» وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد وفي بعضها «وان تغسل» (قال المملي) رضي الله عنه طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا والله اعلم ☼

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

١ — عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت» رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية «واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه» ☼

٢ — وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بئسما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها» رواه البخاري هكذا ومسلم موقوفا ☼

٣ — وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل في عقلها» رواه مسلم ☼

الخيرات واولئك من الصالحين) ☼ وقال تعالى في سورة النحل (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من

٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي (قال الحافظ) أذن بكسر الذال أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله الى من تغنى بالقرآن أي يحسن به صوته وذهب سفيان بن عيينة وغيره الى أنه من الاستغناء وهو مردود . وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث باسناد صحيح وقال فيه « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن » وروى الامام احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الله أشد أذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته » وقال الحاكم صحيح على شرطهما (القينة) بفتح القاف واسكان الياء المثناة تحت بعدها نون هي الامة المغنية *

٥ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « زينوا القرآن باصواتكم » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه * قال الخطابي معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة على الحوض أي عرضت الحوض على الناقة وكقولهم اذا طلعت الشعرى واستوى العود على الحرباء أي استوى الحرباء على العود ثم روى باسناده عن شعبة قال نهاني أيوب أن أحدث زينوا القرآن باصواتكم قال ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم حدثنا الدبري عن عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه شعارا وزينة » انتهى *

٦ — وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا » رواه ابن ماجه *

٧ — وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله » رواه ابن ماجه أيضا *

٨ — وعن ابن أبي مليكة قال قال عبيد الله بن أبي يزيد « مر بنا أبو لبابة فاتبعناه

الشيطان الرجيم) اي اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ هكذا فسره الجمهور * وقال الله عز وجل

حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبى مليكة يا أبا محمد أرأيت ان لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع » رواه أبو داود والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبى هريرة *

الترغيب في قراءة سورة الفاتحة وما جاء في فضلها

١ ـ عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال « كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم أتيته فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هى أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته » رواه البخارى وابو داود والنسائى وابن ماجه (قال الحافظ) أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه وقيل اسمه رافع بن أوس وقيل الحارث بن نفيع بن المعلى ورجحه ابو عمر النمرى وقيل غير ذلك والله اعلم *

٢ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج على ابى بن كعب فقال يا ابى وهو يصلى فالتفت ابى فلم يجبه وصلى ابى فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا ابى ان تجيبنى اذا دعوتك فقال يا رسول الله انى كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما أوحى الله الى ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل فى التوراة ولا في الانجيل ولا فى الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ما أنزل الله في التوراة ولا فى الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم باختصار عن أبى هريرة عن أبى وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم *

٣ ـ وعن انس رضى الله عنه قال « كان النبى ﷺ في مسير فنزل ونزل رجل الى

في سورة النساء (أفلا يتدبرون القرآن) * وقال تعالى في سورة ص (كتاب انزلناه اليك ليدبروا

جانبه قال فالتفت النبي ﷺ فقال الا اخبرك بأفضل القران قال بلى فتلا الحمد لله رب العالمين» رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٭

٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل» وفي رواية «فنصفها لي ونصفها لعبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل» رواه مسلم (قوله) قسمت الصلاة يعني القراءة بدليل تفسيره بها وقد تسمى القراءة صلاة لكونها جزء من اجزائها والله اعلم ٭

٥ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته» رواه مسلم والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما (النقيض) بالمعجمة هو الصوت ٭

٦ — وعن واثلة بن الاسقع ان رسول الله ﷺ قال «اعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل» رواه احمد وفي اسناده عمران القطان ٭

الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وماجاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

١ — عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم والنسائي والترمذي ٭

آياته) وقال تعالى في سورة محمد عليه الصلاة والسلام (أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها)

٢ ـ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له» رواه أحمد عن رجل عن معقل وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس ✽

٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «بينما جبرائيل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته» رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم ✽

٤ ـ وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغنى ان البطلة السحرة» رواه مسلم (الغيايتان) مثنى غياية بغين معجمة ويائين مثناتين تحت وهى كل شىء أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما (وفرقان) أى قطعتان ✽

٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لكل شىء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن» رواه الترمذى عن حكيم بن جبير عن أبى صالح عن أبى هريرة وقال حديث غريب ورواه الحاكم من هذه الطريق ايضا ولفظه «سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج منه آية الكرسى» وقال صحيح الاسناد ✽

٦ ـ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لكل شىء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» رواه ابن حبان في صحيحه ✽

٧ ـ وعن عبد الله قال «اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة» رواه الحاكم موقوفا هكذا وقال صحيح على شرطهما ورواه

وقال تعالى في سورة طه (ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم

عن زائدة عن عاصم بن ابى النجود عن ابى الاحوص عن عبدالله فرفعه (قال الحافظ) وهذا اسناد حسن بما تقدم والله اعلم ٭

٨ ـ وعن أسيد بن حضير رضى الله عنه أنه قال «يارسول الله بينما أنا اقرأ الليلة سورة البقرة اذسمعت وجبة من خلفى فظننت أن فرسى انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ أباعتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ أباعتيك فقال يارسول الله فما استطعت أن امضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة أما انك لومضيت لرأيت العجائب» رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخاري ومسلم من حديث ابى سعيد بنحوه وتقدم ٭

٩ ـ وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة امثال مانسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان اوظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما» رواه مسلم والترمذى وقال حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث عند اهل العلم انه يجيء ثواب قراءته كذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث ومايشبهه من الاحاديث انه يجيء ثواب قراءة القرآن وفي حديث نواس يعنى هذا مايدل على مافسروا اذ قال وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ففى هذا دلالة على انه يجيء ثواب العمل انتهى (قوله بينهما شرق) هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء بعدها قاف أى بينهما فرق يضيء ٭

١٠ ـ وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا «تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أوغيايتان او فرقان من طير صواف» رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٭

١١ ـ وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لايقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان» رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم الا أن عنده «ولايقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال» وقال صحيح على شرط مسلم ٭

القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها

١٢ — وعن ابى ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى (قال الحافظ) معاوية بن صالح لم يحتج به البخارى انما احتج به مسلم ويأتي الكلام عليه ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير ☼

١٣ — وعن عبيد بن عمير أنه قال لعائشة رضى الله عنها « اخبرينا بأعجب شيء رايتيه من رسول الله ﷺ قال فسكتت ثم قالت لما كانت ليلة من الليالى قال ياعائشة ذرينى اتعبد الليلة لربى قلت والله انى أحب قربك واحب مايسرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلى قالت فلم يزل يبكى حتى بل حجره قالت وكان جالسا فلم يزل يبكى ﷺ حتى بل لحيته قالت ثم بكى حتى بل الارض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكى قال يارسول الله تبكى وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا لقد انزلت على الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السموات والارض الآية كلها » رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وروى ابن ابى الدنيا عن سفيان يرفعه قال « من قرأ آخر آل عمران ولم يتفكر فيها ويله فعد بأصابعه عشراً » ☼

(الترغيب في قراءة آية الكرسي وماجاء في فضلها)

١ — عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتأخذ منه قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله قال فأخذها فحلفت أن لاتعود فأرسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مافعل أسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهى معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى فحلفت ان لا تعود فأرسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مافعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهى معاودة للكذب فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى ذاكرة لك شيئا آية الكرسى اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مافعل اسيرك قال فاخبره بما قالت قال صدقت وهى كذوب » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وتقدم حديث ابى هريرة فيما يقوله اذا أوى

وكذلك اليوم تنسى) اخبر المولى تعالى ذكره ان من اعرض عن ذكره وهو القرآن فان

الى فراشه وستأتي احاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات ان شاء الله (السهوة) بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشئ وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل هو شيء شبيه بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة (قال المملي) كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ولفظ الحديث يحتمل الكل ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الاول (و الغول)بضم الغين المعجمة هو شيطان يأكل الناس وقيل هو من يتلون من الجن *

٢ ـ وعن ابى بن كعب « ان اباه اخبره انه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذاهو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال فسلم فرد عليه السلام فقلت ماانت جن أم انس قال جن فقلت ناولني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن أن مافيهم من هو اشد منى فقلت مايحملك على ماصنعت فقال بلغنى أنك تحب الصدقة فاحببت أن اصيب من طعامك فقلت ماالذى يحرزنا منكم قال هذه الآية آية الكرسى قال فتركته وغدا ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدق الخبيث » رواه ابن حبان في صحيحه وغيره (الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء هو البيدر *

٣ ـ وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ياأبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال ياأبا المنذر اتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لااله الاهو الحى القيوم قال فضرب في صدرى وقال ليهنك العلم أبا المنذر » رواه مسلم وأبوداود ورواه احمد وابن ابى شيبة في كتابه باسناد مسلم وزاد « والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش »وتقدم حديث أبى هريرة « لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آى القرآن » ولفظ الحاكم « سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لاتقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج منه آية الكرسى »*

الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

١ ـ عن ابى الدرداء رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال » رواه مسلم واللفظ له وابو داود

له معيشة ضيقة شديدة وبعد هذا نحشره يوم القيامة اعمى فاقد البصر فعند ماىرى نفسه

والنسائى وعندهما « عصم من فتنة الدجال » وهوكذا في بعض نسخ مسلم . وفي رواية لمسلم وابى داود « من آخر سورة الكهف » وفي رواية للنسائى « من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف » ورواه الترمذى ولفظه « من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال » ✲

٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة » رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وذكر ان ابن مهدى وقفه على الثورى عن أبى هاشم الرمانى (قال الحافظ) وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة ✲

الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها

١ ـ عن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر الله له اقرؤها على موتاكم » رواه احمد وابوداود والنسائى واللفظ له وابن ماجه والحاكم وصححه ✲

٢ ـ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » زاد في رواية « دون يس » رواه الترمذى وقال حديث غريب ✲

٣ ـ وعن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له » رواه مالك وابن السنى وابن حبان في صحيحه (قال المملى) رضى الله عنه و يأتى في باب مايقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان ✲

الترغيب في قراءة سورة تبارك الذى بيده الملك

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك » رواه

انه اعمى يقول للرب تبارك وتعالى لم حشرتنى اعمى وقد كنت في الدنيا بصيرا فيجيبه

ابوداود والترمذي وحسنه واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٢ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء على قبر وهو لايحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ضربت خبائى على قبر وانا لااحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي ﷺ هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر» رواه الترمذي وقال حديث غريب ❊

٣ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «وددت انها في قلب كل مؤمن يعني تبارك الذي بيده الملك» رواه الحاكم وقال هذا اسناده عند اليمانيين صحيح ❊

٤ — وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم على ماقبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أوقال بطنه فيقول ليس لكم على ماقبلي سبيل كان يقرا في سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ماقبلي سبيل كان يقرأ في سورة الملك فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر واطيب» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وهو في النسائي مختصر «من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة وانها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأبها في كل ليلة فقد أكثر واطاب» ❊

الترغيب في قراءة اذا الشمس كورت ومايذكر معها

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت» رواه الترمذي وغيره (قال المملى) رضى الله عنه لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة واسناده متصل ورواته ثقات مشهورون ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

الترغيب في قراءة اذا زلزلت ومايذكر معها

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يأيها الكافرون تعدل ربع

الرب تبارك وتعالى كذلك اتتك آياتنا فلم تحفظها وتداوم عليها بل نسيتها وتركتها ترك

القرآن» رواه الترمذى والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزى حدثنا عطاء عن ابن عباس وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يمان بن المغيرة وقال الحاكم صحيح الاسناد *

٢ ــ وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه « هل تزوجت يافلان قال لا والله يارسول الله ولا عندى ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل ياأيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القرآن تزوج تزوج » رواه الترمذى عن سلمة بن وردان عن أنس وقال هذا حديث حسن انتهى وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز وسلمة يأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى *

(الترغيب في قراءة الهاكم التكاثر)

١ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايستطيع احدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع احدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر » رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر ورجال أسناده ثقات الا أن عقبة لا أعرفه *

الترغيب في قراءة قل هو الله أحد

١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال « أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يارسول الله فقال الجنة فقال ابو هريرة فأردت أن أذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت أن يفوتنى الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب» رواه مالك واللفظ له والترمذى وليس عنده قول ابى هريرة فاردت الى آخره وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد (فرقت) بكسر الراء أى خفت *

٢ ــ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل

المنسى الذى لايذكر اصلا فكذلك اليوم تنسى اى تترك في العمى جزاء وفاقا فنسأل الله

فقال بعضنا لبعض انا نرى هذا خبرا جاءه من السماء فذلك الذى ادخله ثم خرج نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال انى قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن» رواه مسلم والترمذى ☆

٣ ـ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «أيعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن» وفي رواية قال «ان الله عز وجل جزأ القرآن بثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من اجزاء القرآن» رواه مسلم ☆

٤ ـ وعن ابى أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن» رواه الترمذى وقال حديث حسن ☆

٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى النبى ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده أنها لتعدل ثلث القرآن» رواه مالك والبخارى وأبو داود والنسائى (قال الحافظ) والرجل القارىء هو قتادة بن النعمان أخو أبى سعيد الخدرى من أمه ☆

٦ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه هل تزوجت قال لا والله يارسول الله وما عندى ما أتزوج به قال اليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن» رواه الترمذى وقال حديث حسن وتقدم ☆

٧ ـ وروى عن معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذاً نستكثر يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب» رواه احمد ☆

٨ ـ وعن عائشة رضى الله عنها «أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأى شىء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وأنا أحب ان اقرأ بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه ان الله يحبه» رواه البخارى

ان يوفقنا للعمل بكتابه وتدبره وتلاوته ليلا ونهارا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ☆

ومسلم والنسائى ورواه البخارى أيضا والترمذى عن انس اطول منه وقال في آخره «فلما أتاهم النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يافلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال أنى احبها فقال حبك اياها أدخلك الجنة» (قال الحافظ) وفي باب مايقوله دبر الصلوات وغيره احاديث من هذا الباب وتقدم أيضا احاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة *

الترغيب في قراءة المعوذتين

١ — عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قل أعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس» رواه مسلم والترمذى والنسائى وأبو داود ولفظه قال «كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر فقال ياعقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا فعلمنى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس» فذكر الحديث وفي رواية لابى داود قال «بينما أنا اسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول ياعقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة» ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه «قلت يارسول الله اقرئنى آيا من سورة هود وآيا من سورة يوسف فقال النبى ﷺ ياعقبة بن عامر انك لن تقرأ سورة أحب الى الله ولا ابلغ عنده من أن تقرأ قل اعوذ برب الفلق فان استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل» ورواه الحاكم بنحو هذه وقال صحيح الاسناد وليس عنده اذكر قل اعوذ برب الناس *

٢ — وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «اقرأ ياجابر فقلت وما اقرأ بأبى انت وامى قال قل أعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقرأتهما فقال اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما» رواه النسائى وابن حبان في صحيحه وسيأتى ذكرها في غير هذا الباب ان شاء الله تعالى *

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الاكثار من ذكر الله تعالى سرا وجهرا والمداومة عليه وماجاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

١ ـ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يقول الله انا عند ظن عبدى بى وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشى اتيته هرولة » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه احمد بنحوه باسناد صحيح وزاد في آخره قال قتادة « والله اسرع بالمغفرة » *

٢ ـ وعن معاذ بن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال « الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الملأ الأعلى » رواه الطبراني باسناد حسن *

٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى « يا ابن آدم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم » رواه البزار باسناد صحيح *

٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله عز وجل يقول انا مع عبدى اذ هو ذكرني وتحركت بى شفتاه » رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه *

٥ ـ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه « ان رجلا قال يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على فاخبرني بشيء اتشبث به قال لايزال لسانك رطبا من ذكر الله » رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (اتشبث) به اى اتعلق *

ماورد من الآى القرآنية

(في ترغيب الذكر والترهيب من تركه)

قال الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب (يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) امر الله المؤمنين بان يذكروا الله ذكرا كثيرا واختلف

٦ ــ وعن مالك بن يخامر ان معاذبن جبل رضى الله عنه قال لهم «ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ ان قلت اى الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله» رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى واللفظ له والبزار الا انه قال اخبرنى بأفضل الاعمال واقربها الى الله» وابن حبان في صحيحه *

٧ ــ وعن ابى المخارق قال قال النبى ﷺ مررت ليلة اسرى بى برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا املك قيل لا قلت نبى قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه» رواه ابن ابى الدنيا هكذا مرسلا *

٨ ــ وعن سالم بن ابى الجعد قال قيل لابى الدرداء «ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله» رواه ابن ابى الدنيا موقوفا باسناد حسن *

٩ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ألا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله قال معاذ بن جبل ماشىء انجى من عذاب الله من ذكر الله» رواه احمد باسناد حسن وابن ابى الدنيا والترمذى وابن ماجه والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه احمد ايضا من حديث معاذ باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا *

١٠ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه كان يقول «ان لكل شىء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله ومامن شىء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع» رواه ابن ابى الدنيا والبيهقى من رواية سعيد بن سنان واللفظ له *

١١ ــ وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «سئل اى العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قال قلت يارسول الله ومن الغازى في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله أفضل درجة» رواه الترمذى وقال حديث غريب ورواه البيهقى مختصرا قال «قيل يارسول الله اى الناس اعظم درجة قال الذاكرون الله» *

العلماء في الذكر الكثير ليس هنا محل بسطه والله اعلم * وقال تعالى في سورة الكهف

١٢ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله» رواه الطبراني والبزار واللفظ له وفي سنده أبو يحيى القتات وبقيته محتج بهم في الصحيح ورواه البيهقي من طريقه ايضا *

١٣ – وعن جابر رضى الله عنه رفعه الى النبي ﷺ قال «ما عمل آدمى عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع» رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح *

١٤ – وعن الحارث الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان الله أوحى الى يحى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بنى اسرائيل ان يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأتاه عيسى فقال ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بهن وتأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فاما ان تخبرهم واما ان اخبرهم فقال يا أخي لا تفعل فاني اخاف ان سبقتنى بهن أن يخسف بى أو أعاب قال فجمع بنى اسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله أوحى الى بخمس كلمات أن اعمل بهن وآمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن اولهن لا تشركوا بالله شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم اسكنه دارا فقال اعمل وارفع الى فجعل يعمل ويرفع الى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فان الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده مالم يلتفت وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة من مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وان الصيام اطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم ان افدى نفسى منكم وجعل يعطى القليل والكثير حتى فدى نفسه وامركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله» الحديث رواه الترمذى والنسائى ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم قال الترمذى حديث حسن صحيح *

(واذكر ربك اذا نسيت) * وقال تعالى في سورة آل عمران في وصف المؤمنين (الذين

١٥ — وعن ثوبان رضى الله عنه قال «لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أى المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه» رواه الترمذى واللفظ له وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن *

١٦ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال « أربع من اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لاتبغيه حوبا في نفسها وماله » رواه الطبرانى باسناد جيد *

١٧ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى» رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابى الهيثم وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم «مثل الذى يذكر الله ربه والذى لايذكر الله مثل الحى والميت» رواه البخارى ومسلم الا انه قال « مثل البيت الذى يذكر الله فيه» *

١٨ — وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون» رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

١٩ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤن » رواه الطبرانى ورواه البيهقى عن ابى الجوزاء مرسلا *

٢٠ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال الذاكرون الله كثيرا » رواه مسلم واللفظ له والترمذى ولفظه «يارسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا» (المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء (المستهترون) بفتح التاء بين المثناتين فوق هم المولعون بالذكر المداومون عليه لايبالون ماقيل فيهم ولا مافعل بهم *

٢١ — وروى عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسى التقم قلبه» رواه

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا

ابن ابى الدنيا وابو يعلى والبيهقى (وخطمه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة هو فمه ¤

٢٢ – وروى عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «مامن يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده ومامن الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكره» رواه ابن ابى الدنيا ¤

٢٣ – وروى عن معاذ رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان رجلا سأله فقال أى المجاهدين أعظم اجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا قال فأى الصالحين أعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل» رواه أحمد والطبرانى ¤

٢٤ – وعن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل» وفى رواية «ماصدقة أفضل من ذكر الله» رواهما الطبرانى ورواتهما حديثهم حسن ¤

٢٥ – وعن أم أنس رضى الله عنها أنها «قالت يارسول الله أوصنى قال اهجرى المعاصى فانها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فانها أفضل الجهاد واكثرى من ذكر الله فانك لاتأتين الله بشىء أحب اليه من كثرة ذكره» رواه الطبرانى باسناد جيد. وفى رواية لهما عن أم أنس «واذكرى الله كثيرا فانه أحب الاعمال الى الله أن تلقاه بها» قال الطبرانى أم أنس هذه يعنى الثانية ليست أم أنس بن مالك ¤

٢٦ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها» رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن ابراهيم الصورى ولايحضرنى فيه جرح ولاعدالة وبقية اسناده ثقات معروفون ورواه البيهقى بأسانيد أحدها جيد ¤

٢٧ – وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من لم يكثر ذكر الله فقد برىء من الايمان» رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وهو حديث غريب ¤

٢٨ – وروى عنه أيضا عن النبى ﷺ قال «ان الله يقول يابن آدم انك اذا ذكرتنى شكرتنى واذا نسيتنى كفرتنى» رواه الطبرانى فى الاوسط ¤

ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) ¤ وقال الله تعالى فى سورة الحديد

٢٩ — وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة» رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى وقال فى هذا الاسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم (قال الحافظ) وسيأتى باب فيمن جلس مجلسا لم يذكر الله فيه ان شاء الله تعالى *

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون لا والله يارب ما رأوك قال فيقول كيف لو رأونى قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألونى قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» رواه البخارى واللفظ له ومسلم ولفظه قال «ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاء يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فما يسألونى قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتى قالوا لا أى رب قال وكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونى قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا نارى قالوا لا يارب قال فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» *

(ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) * وقال تعالى في

٢ ــ وعن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ماهدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما أجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال أما انى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة » رواه مسلم والترمذي والنسائي ۞

٣ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يارسول الله قال أهل مجالس الذكر » رواه احمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم ۞

٤ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم « يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة » رواه احمد باسناد حسن ۞

٥ ــ وعنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه ألا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيآتكم حسنات » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ميمون المرائى بفتح الميم والراء بعدها ألف نسبة الى امرئ القيس وابو يعلى والبزار والطبرانى . ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل . ورواه الطبرانى عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماجلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم و بدلت سيآتكم حسنات » ۞

٦ ــ وروى عن انس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم و يسئلونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لايشقى بهم جليسهم » رواه البزار ۞

٧ ــ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انكم الملأ

سورة الانفال (انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا

الذين امرني الله أن اصبر نفسي معكم ثم تلاهذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله وكان امره فرطا) اما انه ماجلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله تعالى سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو اعلم بهم فيقولون ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله ياملائكتي اشهدكم انى قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم » رواه الطبراني في الصغير ۞

٨ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قلت يارسول الله «ماغنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة» رواه احمد باسناد حسن ۞

٩ — وعن جابر رضي الله عنه قال « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأيها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا اوروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه » رواه ابن أبي الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد (قال المملى) رضي الله عنه في اسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه وبقية اسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم والحديث حسن والله أعلم (الرتع) هو الاكل والشرب في خصب وسعة ۞

١٠ — وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولاشهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه » رواه الطبراني واسناده مقارب لابأس به (جماع) بضم الجيم وتشديد الميم أى اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة (ونوازع) جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا الذكر الله لاغير ۞

١١ — وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم النـاس ليسوا بأنبياء

وعلى ربهم يتوكلون) ۞ وقال تعالى في سورة الاحزاب في وصف الذاكرين الله والذاكرات

ولاشهداء قال فجثا اعرابى على ركبتيه فقال يارسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه » رواه الطبرانى باسناد حسن ☆

١٢ — وعن أبى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال « لايقعد قوم يذكرون الله الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم والترمذى وابن ماجه ☆

١٣ — وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ☆

الترهيب من أن يجلس الانسان مجلسا لايذكر الله فيه ولا يصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم » رواه ابوداود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن ورواه بهذا اللفظ ابن أبى الدنيا والبيهقى ولفظ أبى داود قال « من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لايذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة » ورواه احمد وابن أبى الدنيا والنسائى وابن حبان في صحيحه كلهم بنحو أبى داود (الترة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء هى النقص وقيل التبعة ☆

٢ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ « ماقعد قوم مقعدا لم يذكروا فيه الله عزوجل ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب » رواه احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ☆

٣ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ « ما من قوم يقومون من مجلس لايذكرون الله فيه الاقاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة » رواه أبوداود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☆

وما اعد لهم من الخير العظيم (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات

٤ ـ وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح ☆

الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

١ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله الا أنت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك » رواه أبو داود والترمذى واللفظ له والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب ☆

٢ ـ وعن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله الا أنت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يارسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال كفارة لما يكون في المجلس » رواه أبوداود ☆

٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله ﷺ « كان اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا أنت استغفرك واتوب اليك » رواه ابن أبى الدنيا والنسائي واللفظ لهما والحاكم والبيهقي ☆

٤ ـ وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له » رواه النسائي والطبراني ورجالهما رجال الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ابى الدنيا ولفظه قال رسول الله ﷺ « اذا جلس أحدكم في مجلس فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا أنت اغفر لى وتب على فان كان أتى خيرا كان كالطابع عليه وان كان مجلس لغو كان كفارة لما كان في ذلك المجلس » ☆

٥ ـ وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ باخرة اذا اجتمع اليه اصحابه فأراد أن ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب

والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات

الا أنت قال قلنا يا رسول الله ان هذه كلمات أحدثتهن قال أجل جاءني جبرائيل فقال يا محمد هن كفارات المجلس » رواه النسائي واللفظ له والحاكم وصححه ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار باسناد جيد (باخرة) بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعا غير ممدود أي بآخر أمره *

٦ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما انه قال كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس حق أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله له بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا أنت استغفرك واتوب اليك » رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه *

الترغيب في قول لا إله الا الله وماجاء في فضلها

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله « من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله ﷺ لقد ظننت ياأبا هريرة أن لا يسئلني عن هذا الحديث أحد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه » رواه البخاري *

٢ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل زاد جنادة من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء» رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم والترمذي سمعت رسول الله ﷺ يقول « من شهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار » *

٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه «أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال يامعاذ ابن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا قال مامن احد يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبرها معاذ عند موته تأثما» رواه البخاري ومسلم (تأثما) أي تحرجا من الاثم وخوفا منه أن يلحقه ان كتمه (قال المملي) عبدالعظيم وقد ذهب طوائف من اساطين أهل العلم الى أن مثل هذه الاطلاقات التي وردت فيمن قال لا اله الا الله دخل الجنة أو حرم الله عليه النار ونحو ذلك انما كان في ابتداء الاسلام حين كانت

والقائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات

الدعوة الى مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة والزكاة والصيام والحج ويأتي أحاديث أخر متفرقة ان شاء الله والى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم وقال طائفة أخرى لا احتياج الى ادعاء النسخ في ذلك فان كل ما هو من أركان الدين وفرائض الاسلام هو من لوازم الاقرار بالشهادتين وتتمانه فاذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا أو تهاونا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة وهذا القول ايضا قريب وقالت طائفة اخرى التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار بشرط أن يأتي بالفرائض ويجتنب الكبائر فان لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار وهذا قريب مما قبله أو هو هو وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا والله سبحانه وتعالى اعلم ❊

٤ — وروى عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال لااله الاالله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله» رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير الا انه قال «أن تحجزه عما حرم الله عليه» ❊

٥ — وعن رفاعة الجهني رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بالكديد أو بقديد لحمد الله وقال خيرا وقال «اشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد الاسلك في الجنة» رواه أحمد باسناد لا بأس به وهو قطعة من حديث ❊

٦ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما قال عبد لااله الاالله قط مخلصا الافتحت له ابواب السماء حتى يفضى الى العرش ما اجتنبت الكبائر» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ❊

٧ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال لااله الاالله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه» رواه البزار والطبراني ورواته رواة الصحيح ❊

٨ — وعن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال «قال موسى ﷺ يارب علمني شيأ اذكرك به وادعوك به قال قل لااله الاالله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لااله الاالله قال انما اريد شيأ تخصني به قال ياموسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولااله الاالله في كفة مالت بهم لااله الاالله» رواه النسائي

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) ❊ وقال تعالى في سورة البقرة (فاذكروني اذكركم

وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من طريق دراج عن ابى الهيثم عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد ۞

٩ — وعن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله» رواه ابن ماجه والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد ۞

١٠ — وعن يعلى بن شداد قال حدثنى ابى شداد بن اوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبى ﷺ فقال «هل فيكم غريب يعنى اهل الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتنى بهذه الكلمة وامرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وانت لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم» رواه احمد باسناد حسن والطبرانى وغيرهما ۞

١١ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «جددوا ايمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله» رواه أحمد والطبرانى واسناد احمد حسن ۞

١٢ — وعن عبد الله رضى الله عنه «من جاء بالحسنة قال من جاء بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال من جاء بالشرك» رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما ۞

١٣ — وعن عمرو رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله» رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وروياه بنحوه ۞

١٤ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله قبل أن يحال بينكم وبينها» رواه ابو يعلى باسناد جيد قوى ۞

١٥ — وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله» رواه احمد والبزار ۞

١٦ — وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة من ليل أو نهار الا طمست ما في الصحيفة من السيآت حتى تسكن الى مثلها من الحسنات» رواه أبو يعلى ۞

واشكروا لى ولا تكفرون) ۞ وقال تبارك اسمه في سورة النساء (فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا

١٧ ــ وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان لله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لااله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول انى قد غفرت له فيسكن عند ذلك» رواه البزار وهو غريب *

١٨ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس على أهل لااله الا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني أنظر الى أهل لااله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن» وفي رواية «ليس على أهل لااله الا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر» رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي متنه نكارة *

١٩ ــ وعن عبد الله بن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه قالوا بلى قال اوصى نوح ابنه فقال لابنه يابني انى اوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أوصيك بقول لااله الا الله فانها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والارض في كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص الى الله» فذكر الحديث رواه البزار ورواته محتج بهم في الصحيح الا ابن اسحق وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه الى سليمان بن يسار الى رجل من الانصار لم يسمه ورواه الحاكم عن عبد الله وقال صحيح الاسناد ولفظه قال «وآمركما بلااله الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة ووضعت لااله الا الله في الكفة الاخرى كانت أرجح منهما ولو أن السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لااله الا الله عليهما لقصمتهما وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء» *

٢٠ ــ وروى الترمذى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه» وقال الترمذى حديث غريب *

٢١ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الله يستخلص رجلا من امتى على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفلك عذر فيقول لا يارب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لاظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد ان لااله الا الله واشهد

الله) * وقال تعالى في سورة البقرة (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله) * وقال تعالى

ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لاتظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم *

الترغيب في قول لااله الا الله وحده لاشريك له

١ – عن ابى أيوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق أربعة انفس من ولد اسمعيل » رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه أحمد والطبراني فقالا « كن له عدل عشر رقبات أو رقبة » على الشك فيه وقال الطبراني في بعض ألفاظه « كن له كعدل عشر رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام » من غير شك *

٢ – وعن يعقوب بن عاصم عن رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول « ماقال عبد قط لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه ناطقا بها لسانه الا فتق الله عز وجل له السماء فتقا حتى ينظر الى قائلها من الارض وحق لعبد نظر الله اليه أن يعطيه سؤله » رواه النسائي *

٣ – وعن ابى ايوب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان كعدل محرر أو محررين » رواه الطبراني ورواته ثقات محتج بهم *

٤ – وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا فهو كعتاق نسمة ومن قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة » رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الترمذي باختصار التهليل وقال حديث حسن صحيح وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة في موضع والتهليل في آخر *

٥ – وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من

في سورة الزخرف (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) * وقال

قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة » رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وسليم بن عثمان الطائى ثم الفوزى يكشف حاله *

٦ ــ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن النبي ﷺ قال « خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ماقلت أنا والنبيون من قبلي لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (قال المملى) وفي اذكار المساء والصباح وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب ومايقوله اذا دخل السوق وغير ذلك احاديث كثيرة من هذا الباب *

٧ ــ (نوع منه) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحى الذى لايموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير لايريد بها الا وجه الله ادخله الله بها جنات النعيم » رواه الطبرانى من رواية يحيى بن عبدالله البابى *

٨ ــ (نوع آخر منه) وروى عن عبدالله بن ابى أوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قال لااله الا الله وحده لاشريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله له ألفى ألف حسنة » رواه الطبرانى *

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف انواعه

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٢ ــ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الا اخبرك بأحب الكلام الى الله قلت يارسول الله أخبرنى بأحب الكلام الى الله فقال ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده » رواه مسلم والنسائى والترمذى الا انه قال « سبحان ربى وبحمده » وقال حديث حسن صحيح . وفي رواية لمسلم « ان رسول الله ﷺ سئل أى الكلام أفضل قال مااصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده » *

٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لااله الا الله

تعالى في سورة ق (واذكر ربك كثيرا وسبحه بالعشى والابكار) *

كان له بها عهد عنـد الله يوم القيامة » رواه الطبراني باسـناد فيه نظر زاد في رواية له عن ايوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه « فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يارسول الله قال ان الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكادان تستنفد ذلك كله الاان يتطاول الله برحمته » ورواه الحاكم من حديث اسحق ابن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده ولفظه قال رسول الله ﷺ « من قال لااله الاالله دخل الجنة أووجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة واربعا وعشرين ألف حسنة قالوا يارسول الله اذا لايهلك منا أحد قال بلى ان أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته » قال الحاكم صحيح الاسناد ❊

٤ ـ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة » رواه البزار باسناد جيد ❊

٥ وعن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة » رواه الترمذى وحسنه واللفظ له والنسائي الا انه قال « غرست له شجرة » وابن حبان في صحيحه والحاكم في موضعين باسنادين قال في أحدهما على شرط مسلم وقال في الآخر على شرط البخاري ❊

٦ ـ وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أوجبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها أحب الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل » رواه الفريابي والطبراني واللفظ له وهو حديث غريب ولا بأس باسناده ان شاء الله ❊

٧ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » رواه مسلم والترمذى والنسائي في آخر حديث يأتي ان شاء الله تعالى . وفي رواية للنسائي « من قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر » لم يقل في هذه في يوم ولم يقل مائة مرة واسنادها متصل ورواتهما ثقات ❊

٨ ـ وعن سليمان بن يسار عن رجل من الانصار أن النبي ﷺ قال « قال نوح لابنه انى موصيك بوصية وقاصر ها لكي لاتنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله أوصيك بلا اله الاالله فان السموات والارض لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانتا في كفة وزنتهما وأوصيك

بسبحان الله وبحمده فانهما صلاة الخلق وبهما يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر» رواه النسائي واللفظ له والبزار والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو وقال الحاكم صحيح الاسناد (الولوج) الدخول ٭

٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لايمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها» رواه البزار ورواته ثقات الا يحيى بن عمر بن مالك النكري ٭

١٠ ـ وعن مصعب بن سعد قال حدثني أبي قال « كنا عند رسول الله ﷺ فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له الف حسنة أو تحط عنه الف خطيئة» رواه مسلم والترمذي وصححه والنسائي قال الحميدي رحمه الله كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو تحط قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا وتحط بغير الف انتهى (قال الحافظ) هكذا رواية مسلم وأما الترمذي والنسائي فانهما قالا وتحط بغير الف والله اعلم ٭

١١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس » رواه مسلم والترمذي ٭

١٢ ـ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أحب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لايضرك بايهن بدأت» رواه مسلم وابن ماجه والنسائي وزاد «وهن من القرآن» ورواه النسائي ايضا وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة ٭

١٣ ـ وعن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال «افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر» رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ٭

١٤ ـ وعن ابي هريرة رضي الله عنه «ان النبي ﷺ مر به وهو يغرس غرسا فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس قلت غراسا قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة» رواه ابن ماجه باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ٭

١٥ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لقيت ابراهيم ليلة أسرى بى فقال يا محمد اقرأ أمتك منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » رواه الترمذى والطبرانى في الصغير والاوسط وزاد « ولا حول ولا قوة الا بالله » روياه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود وقال الترمذى حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضى الله عنه (قال الحافظ) ابو القاسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه وعبد الرحمن بن اسحق هو ابو شيبة الكوفى واه ورواه الطبرانى ايضا باسناد واه من حديث سلمان الفارسى ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ « يقول ان في الجنة قيعانا فأكثروا من غرسها قالوا يا رسول الله وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » ✡

١٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر غرس له بكل واحدة منهن شجرة في الجنة » رواه الطبرانى واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ✡

١٧ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من هلل مائة مرة وسبح مائة مرة وكبر مائة مرة كان خيرا له من عشر رقاب يعتقهن وست بدنات ينحرهن » وفي رواية « وسبع بدنات » رواه ابن ابى الدنيا عن سلمة بن وردان عنه وهو اسناد متصل حسن ✡

١٨ ـ وعن ام هانىء رضى الله عنها قالت « مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت أو كما قالت فرنى بعمل أعمله وانا جالسة قال سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد اسمعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللى الله مائة تهليلة قال أبو خلف أحسبه قال تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل مما يرفع لك الا ان يأتى بمثل ما أتيت » رواه احمد باسناد حسن واللفظ له والنسائى ولم يقل ولا يرفع الى آخره والبيهقى بتمامه ورواه ابن أبى الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد ومائة فرس في التسبيح وقال فيه « وهللى الله مائة تهليلة لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل » ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار ورواه الطبرانى في الكبير بنحو أحمد ولم يقل أحسبه ورواه في الاوسط باسناد حسن الا انه قال فيه قالت « قلت يا رسول الله قد كبرت سنى ورق

عظمى فدلني على عمل يدخلني الجنة فقال بخ بخ لقد سألت» وقال فيه «وقولي لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والارض ولا يرفع يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك الامن قال مثل ماقلت أوزاد» ورواه الحاكم بنحو احمد وقال صحيح الاسناد وزاد «وقولي ولا حول ولاقوة الا بالله لايترك ذنبا ولا يشبهها عمل» *

١٩ – وعن ابى امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال سبحان الله وبحمده كان مثل مائة بدنة اذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس مسرج ملجم في سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة كان عدل مائة بدنة تنحر بمكة» رواه الطبراني ورواة اسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فانه لايحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة *

٢٠ – وعن ابى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة» رواه احمد وابن أبى الدنيا والنسائي واللفظ له والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي وفي آخره «ومن أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق» *

٢١ – وعن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ مابين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أوموبقها» رواه مسلم والترمذي والنسائي *

٢٢ – وعن رجل من بنى سليم قال «عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدى او في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ مابين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان» رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ايضا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه وزاد فيه «ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه» *

٢٣ – وعن ابى ذر رضى الله عنه «ان ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم

ماتصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يارسول الله أيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لووضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر » رواه مسلم وابن ماجه (الدثور) بضم الدال جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير (والبضع) بضم الموحدة هو الجماع وقيل هو الفرج نفسه ☆

٢٤ – وعن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لااله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه » رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان وحسن اسناده ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سفينة ورجاله رجال الصحيح ☆

٢٥ – وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين أوشوكة أو عظما عن طريق المسلمين أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة وربما قال يمشي يعني بالشين المعجمة » رواه مسلم والنسائي ☆

٢٦ – وعن ابن ابي أوفى قال قال اعرابي يارسول الله اني قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمني شيئا يجزىء من القرآن قال « قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقالها وأمسكها بأصابعه فقال يارسول الله هذا لربي فمالي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وأحسبه قال واهدني ومضى الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الاعرابي وقد ملأ يديه خيرا » رواه ابن ابي الدنيا عن الحجاج بن ارطاة عن ابراهيم السكسكي عنه ورواه البيهقي مختصرا وزاد فيه « ولا حول ولا قوة الا بالله » واسناده جيد ☆

٢٧ – وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال « جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال علمني كلاما اقوله قال « قل لا اله الا الله وحده لاشريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربي فمالي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني » وزاد من حديث ابي مالك الاشجعي « وعافني » وفي رواية قال « فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » رواه مسلم ☆

٢٨ – وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال « جاء رجل بدوي الى رسول الله

فقال ﷺ «يارسول الله علمني خيرا قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال وعقد بيده اربعا ثم رقب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم رجع فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم وقال تفكر البائس فقال يارسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا كله لله فالى فقال رسول الله ﷺ اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت فتقول اللهم اغفر لى فيقول الله قد فعلت فتقول اللهم ارحمني فيقول الله قد فعلت وتقول اللهم ارزقني فيقول الله قد فعلت قال فعقد الاعرابى سبعاً في يديه» رواه ابن ابى الدنيا والبيهقي وهو في المسند وسنن النسائي من حديث ابى هريرة بمعناه *

٢٩ ـ وعن سلمى ام بنى ابى رافع مولى رسول الله ﷺ انها قالت «يارسول الله اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله اكبر عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي يقول قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت» رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح *

٣٠ ـ وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وماهن يارسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله» رواه احمد وابو يعلى والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٣١ ـ وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «خذوا جنتكم قالوا يارسول الله عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة محنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات» رواه النسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم (جنتكم) بضم الجيم وتشديد النون اى مايستركم ويقيكم (ومحنبات) بفتح النون اى مقدمات امامكم وفي رواية الحاكم «منجيات» بتقديم النون على الجيم وكذا رواه الطبراني في الاوسط وزاد «ولا حول ولا قوة الا بالله» ورواه في الصغير من حديث ابى هريرة فجمع بين اللفظين فقال «ومنجيات ومحنبات» واسناده جيد قوى (ومعقبات) بكسر القاف المشددة اى تعقبكم وتأتي من ورائكم *

٣٢ ـ وعن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهي من كنوز الجنة» رواه الطبراني باسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد وبقية رواته محتج بهم في الصحيح ولا بأس بهذا الاسناد في المتابعات ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضا باختصار *

٣٣ – وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم ان يكون له أولا يزال له من يذكر به» رواه ابن ابى الدنيا وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم *

٣٤ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال «اذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) كذا في نسختي يحيا بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت. ورواه الطبرانى فقال حتى يجيء بالجيم ولعله الصواب *

٣٥ – وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر» رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وروى شعبة هذا الحديث عن ابى بلج بهذا الاسناد نحوه ولم يرفعه انتهى ورواه ابن ابى الدنيا والحاكم وزادا «سبحان الله والحمد لله» وقال الحاكم حاتم ثقة وزيادته مقبولة يعنى حاتم بن أبى صغيرة *

٣٦ – وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ «أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله ﷺ ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ينفضن الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها» رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والترمذى ولفظه «أن النبي ﷺ مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصا فتناثر ورقها فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة» وقال حديث غريب ولا نعرف للاعمش سماعا من أنس الا انه قد رآه ونظر اليه انتهى (قال الحافظ) لم يروه أحمد من طريق الاعمش *

٣٧ – وعن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن أبى عميرة فقال ابن ابى عميرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى

تملأ مابين السماء والارض لااله الا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبى عميرة انت سمعته يقول ذلك قال نعم فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلتان نعلقهما ونألفهما » رواه الطبراني ورواته الى معاذ بن عبدالله ثقات سوى ابن لهيعة ولحديثه هذا شواهد (نعلقهما) أى نحبهما ونلزمهما *

٣٨ — وروى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من قال لااله الا الله والله أكبر أعتق الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين الا أعتق الله شطره من النار وان قالها أربعة أعتقه الله من النار» رواه الطبرانى في الكبير والاوسط *

٣٩ — وعن عمران يعنى ابن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مايستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملا مثل أحد قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولااله الا الله اعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله اكبر اعظم من أحد » رواه ابن ابى الدنيا والنسائى والطبرانى والبزار كلهم عن الحسن عن عمران ولم يسمع منه وقيل سمع ورجالهم رجال الصحيح الاشيخ النسائى عمرو ابن منصور وهو ثقة *

٤٠ — وعن عبد الله يعنى بن مسعود رضى الله عنه قال ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يؤتى المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتى الايمان الا من أحب فاذا أحب الله عبدا أعطاه الايمان فمن ضن بالمال ان ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل ان يكابده فليكثر من قول لااله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله » رواه الطبرانى ورواته ثقات وليس في أصلى رفعه (ضن) بالضاد المعجمه أى بخل *

٤١ — وعن ابى المنذر الجهنى رضى الله عنه قال «قلت يانبى الله علمنى افضل الكلام قال ياابا المنذر قل لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا الا من قال مثل ماقلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانها سيد الاستغفار وانها ممحاة للخطايا أحسبه قال موجبة للجنة » رواه البزار من رواية جابر الجعفى *

٤٢ — وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات» رواه ابن ابى الدنيا باسناد لابأس به *

٤٣ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الله اسلم عبدى واستسلم» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ❊

٤٤ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر» رواه الترمذى وقال حديث غريب (قال الحافظ) وهو مع غرابته حسن الاسناد ❊

٤٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله عز وجل في السراء والضراء» رواه ابن ابى الدنيا والبزار والطبرانى في الثلاثة بأسانيد احدها حسن والحاكم. وقال صحيح على شرط مسلم ❊

٤٦ ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «التأنى من الله والعجلة من الشيطان وما احد اكثر معاذير من الله وما شيء أحب الى الله من الحمد» رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ❊

٤٧ ـ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما انعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه» رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) في اسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفرانى واهى الحديث وهذا الحديث مما انكر عليه ❊

٤٨ ـ وروى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذلك افضل من تلك النعمة وان عظمت» رواه الطبرانى وفيه نكارة ❊

٤٩ ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «كل كلام لايبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم» رواه ابوداود واللفظ له وابن ماجه والنسائى وابن حبان في صحيحه الا انهما قالا «كل امر ذى بال لايبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع» (قال الحافظ) وفي الباب بعد احاديث في الحمد ❊

الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١ ـ عن جويرية رضي الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد

ان أضحى وهي جالسة فقال مازلت على الحال التى فارقتك عليها قالت نعم قال النبي ﷺ لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى . وفي رواية لمسلم « سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته » زاد النسائى في آخره « والحمد لله كذلك » وفي رواية له « سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه وعدد كلماته » ولفظ الترمذى « ان النبي ﷺ مر عليها وهي في المسجد ثم مر بها وهي في المسجد قريب نصف النهار فقال لها مازلت على حالك فقالت نعم فقال اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات وذكر زنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا ثلاثا » وقال حديث حسن صحيح . وفي رواية للنسائى تكرار كل واحدة واحدة ثلاثا ايضا ٭

١ ـ (نوع آخر) عن عائشة بنت سعد بن ابى وقاص عن ابيها رضى الله عنه انه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك » رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب من حديث سعد والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الترمذى والحاكم ايضا عن صفية ان النبي ﷺ دخل عليها وبين يديها اربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال الا اعلمك بأكثر مما سبحت به فقالت بلى علمنى فقال قولى سبحان الله عدد خلقه » وقال الحاكم قولى « سبحان الله عدد ما خلق من شئ » قال الترمذى حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من هذا الوجه من حديث هاشم ابن سعيد الكوفي وليس اسناده بمعروف ٭

١ ـ (نوع آخر) عن ابى امامة رضى الله عنه قال « رآنى النبي ﷺ وانا احرك شفتى فقال لى باى شئ تحرك شفتيك يا أبا امامة فقلت أذكر الله يا رسول الله فقال ألا اخبرك بأكثر وافضل من ذكرك بالليل والنهار قلت بلى يا رسول الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض سبحان الله ملء ما في الارض والسماء سبحان الله عدد ما احصى كتابه سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان الله عدد كل شئ سبحان الله ملء كل شئ الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في

الارض والسماء والحمد لله ملء ما في الارض والسماء والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله ملء ما احصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء» رواه احمد وابن ابي الدنيا واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبراني باسنادين احدهما حسن ولفظه قال «افلا اخبرك بشيء اذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما احصى خلقه والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وارضه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك» ◉

١ ـ (نوع آخر) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ حدثهم «أن عبدا من عباد الله قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لاندري كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يارب انه قد قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها» رواه احمد وابن ماجه واسناده متصل ورواته ثقات الا انه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة (عضلت) بالملكين بتشديد الضاد المعجمة أي اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها ◉

١ ـ (نوع آخر) وروى عن ابن عمر أيضا عن رسول الله ﷺ قال «من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة ربنا لانحسن كنه ما قدس عبدك هذا وحمدك وماندري كيف نكتبه فيوحي الله اليهم أن اكتبوه كما قال» رواه البخاري في الضعفاء ◉

١ (نوع آخر) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد لم يحمده بها أحد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه فاذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي مامضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني أعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فأتى رسول الله ﷺ فقص عليه فقال «ذاك جبرائيل عليه السلام» رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر ولم يسم تابعيه ◉

٢ ـ وعن مصعب بن سعد عن أبيه «أن أعرابيا قال للنبي ﷺ علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به قال قل اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الامر كله» رواه البيهقي من رواية ابي بلج واسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ◉

٣ – وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى ﷺ أى الدعاء خير أدعو به في صلاتى قال نزل جبرائيل عليه السلام فقال ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله واليك يرجع الامر كله أسئلك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله » رواه البيهقى أيضا *

١ – (نوع آخر) روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قال الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شىء لعزته والحمد لله الذى خضع كل شىء لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شىء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة» رواه الطبرانى *

١ – (نوع آخر) عن أبى أيوب رضى الله عنه قال قال رجل عند رسول الله ﷺ «الحمد لله حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شىء يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل أنا قلتها يارسول الله أرجو بها الخير فقال والذى نفسى بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى» رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى باسناد حسن واللفظ له والبيهقى *

٢ – وعن أنس رضى الله عنه قال كنت مع النبى ﷺ جالسا في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبى ﷺ والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبى ﷺ عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغى له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبى ﷺ والذى نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى» رواه احمد ورواته ثقات والنسائى وابن حبان في صحيحه الا أنهما قالا « كما يحب ربنا ويرضى » *

١ – (نوع آخر) عن سلمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عزوجل فقال اكتبها كما قال عبدى» رواه الطبرانى باسناد فيه نظر وروى أبو الشيخ بن حبان من طريق عطية عن أبى سعيد مرفوعا أيضا «اذا قال العبد الحمد لله كثيرا قال الله تعالى اكتبوا لعبدى رحمتى كثيرا » *

١ – (نوع آخر) عن على رضى الله عنه « أن النبى ﷺ نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد اذا سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته أو يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له

دون مشيئتك ولك الحمد حمدا لاأجر لقائله الا رضاك » رواه البيهقي وقال لم أكتبه الا هكذا وفيه انقطاع بين علي ومن دونه ۞

الترغيب في قول لاحول ولاقوة الا بالله

(قال المملي) رضي الله عنه قد تقدم قريبا في أحاديث كثيرة ذكر لاحول ولاقوه الا بالله منها حديث أبي هريرة وحديث أم هانيء وحديث أبي سعيد وحديث عبدالله بن عمرو وحديث أبي المنذر وغيرها فاغنى قربها من اعادتها ۞

١ ـ وعن أبي موسى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له « قل لاحول ولاقوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة » رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ۞

٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ « أكثروا من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة » قال مكحول فمن قال « لاحول ولا قوة الا بالله ولامنجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر » رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بمتصل مكحول لم يسمع من ابي هريرة . ورواه النسائي والبزار مطولا ورفعا « ولا ملجأ من الله الا اليه » ورواتهما ثقات محتج بهم ورواه الحاكم وقال صحيح ولا علة له ولفظه ان رسول الله ﷺ قال « ألا اعلمك أو الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة يقول لاحول ولا قوة الا بالله فيقول الله أسلم عبدي واستسلم » وفي رواية له وصححها ايضا قال « يا أبا هريرة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال تقول لاحول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ ولا منجأ من الله الا اليه » ذكره في حديث ۞

٣ ـ وعنه عن رسول الله ﷺ قال « من قال لاحول ولاقوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم » رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد (قال الحافظ) بل في اسناده بشر بن رافع أبو الاسباط ويأتي الكلام عليه ۞

٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « ألا ادلك على باب من ابواب الجنة قال وما هو قال لاحول ولا قوة الا بالله » رواه احمد والطبراني الا انه قال « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » واسناده صحيح ان شاء الله فان عطاء بن السائب ثقة وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ۞

٥ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة أن اباه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال « فأتى على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين فضربني برجله وقال

الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لاحول ولاقوة الابالله » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ✡

٦ — وعن ابى أيوب الانصارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على ابراهيم عليه السلام فقال «من معك يا جبرائيل قال هذا محمد فقال له ابراهيم عليه السلام يا محمد مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قال ماغراس الجنة قال لاحول ولا قوة الا بالله » رواه أحمد باسناد حسن وابن أبى الدنيا وابن حبان فى صحيحه ورواه ابن ابى الدنيا فى الذكر والطبرانى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غراسها قالوا يارسول الله وماغراسها قال ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله » ✡

٧ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال « كنت امشى خلف النبى ﷺ فقال لى يا أبا ذر ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لاحول ولاقوة الا بالله » رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا وابن حبان فى صحيحه ✡

٨ — وروى عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ « من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة الابالله» رواه الطبرانى ✡

٩ — وعن محمد بن اسحق قال جاء مالك الاشجعى الى النبى ﷺ فقال «أسر ابنى عوف فقال سارسل اليه ان رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول لاحول ولاقوة الابالله فأتاه الرسول فاخبره فأكب عوف يقول لاحول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فأقبل فاذا هو بسرح القوم فصاح بهم فاتبع آخرها أولها فلم يفجأ ابويه الا وهو ينادى بالباب فقال أبوه عوف ورب الكعبة فقالت أمه واسوأتاه وعوف كئيب بألم مافيه من القد فاستبق الاب الباب والخادم اليه فاذا عوف قد ملأ الفناء ابلا فقص على أبيه أمره وأمر الابل فاتى ابوه رسول الله ﷺ فاخبره بخبر عوف وخبر الابل فقال له رسول الله ﷺ اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعا بابلك ونزل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) » رواه آدم بن ابى اياس فى تفسيره ومحمد بن اسحق لم يدرك مالكا ✡

الترغيب فى اذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء

١ — عن ابى مسعود رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ «من قرأ بالآيتين من

آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة (كفتاه) أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه مايكون من الآفات تلك الليلة وقيل كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته وقيل معناه حسبه بهما فضلا واجرا وقال ابن خزيمة في صحيحه باب ذكر اقل ما يجزىء من القراءة في قيام الليل ثم ذكره وهذا ظاهر والله اعلم *

٢ - وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له » رواه ابن السني وابن حبان في صحيحه *

٣ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين » رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وروى الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ اربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرا الف آية اصبح له قنطار والقنطار الف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والارض اوقال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ الفي آية كان في الموجبين » *

٤ - وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ « أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن » رواه البخاري ومسلم والنسائي *

٥ - وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد محا عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين » رواه الترمذي وقال حديث غريب من حديث ثابت عن انس *

٦ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عزوجل بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة وانها في كتاب الله عزوجل سورة من قرأ بها في ليلة فقد أكثر واطاب » رواه النسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٧ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ في ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) كان له نورا من عدن أبين الى مكة حشوه الملائكة » رواه البزار ورواته ثقات الا ان ابا قروة

الاسدى لم يروعنه فيما اعلم غير النضر بن شميل ٭

٨ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسبحات آية كالف آية » ذكره رزين في جامعه ولم أره في شيء من الاصول وذكره ابو القاسم الاصبهاني في كتابه بغير اسناد ٭

٩ – وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون الف ملك » رواه الترمذى والدار قطنى. وفي رواية للدارقطنى « من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفورا له ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا له » ٭

١٠ – وعن ابى المنذر الجهنى رضى الله عنه قال « قلت يانبي الله علمنى أفضل الكلام قال ياأبا المنذر قل لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا الا من قال مثل ماقلت » الحديث رواه البزار من رواية جابر الجعفى ٭

١١ – وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من قال لاحول ولاقوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا » رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواته ثقات الا أسدا ٭

١٢ – وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وزاد مسلم والترمذى والنسائى « ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » ٭

١٣ – وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتى مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولم يدركه أحد بعده الا من عمل بأفضل من عمله » رواه أحمد باسناد جيد والطبرانى ٭

١٤ – وروى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس من عبد يقول لااله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم

يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أوزاد» رواه الطبراني *

١٥ – وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنه نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا مما لا منتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين أو تنفس نفس» رواه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ بن حبان ولفظه قال « يا محمد ان سرك أن تعبد الله ليلا حق عبادته أو يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لاجزاء لقائله الارضاك ولك الحمد عند كل طرفة عين أو تنفس نفس» وفي اسنادهما علي بن الصلت العامري لا يحضرني حاله وتقدم بنحوه عند البيهقي والله أعلم *

الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم قال وماذاك قال يصلون كما نصلي و يصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد أفضل منكم الا من صنع مثل ماصنعتم قالوا بلى يارسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر أربعا وثلاثين قال فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين» رواه البخاري ومسلم واللفظ له. وفي رواية لمسلم أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر » ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه الا أن مالكا قال « غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » ورواه ابو داود ولفظه قال أبو هريرة قال ابوذر « يارسول الله ذهب أصحاب الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يتصدقون بها وليس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يا أبا ذر ألا اعلمك كلمات تدرك بها من سبقك ولا يلحقك من خلفك الا من اخذ بمثل عملك قال بلى يارسول الله قال تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر» ورواه الترمذى وحسنه والنسائى من حديث ابن عباس نحوه وقالا فيه «فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم» (الدثور) بضم الدال المهملة جمع دثر وهو المال الكثير ☼

٢ — وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «معقبات لايخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة» رواه مسلم والترمذى والنسائى ☼

٣ — وعن على رضى الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال على رضى الله عنه لفاطمة رضى الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله اباك بسبى فاذهبى فاستخدميه فقالت وانا والله لقد طحنت حتى مجلت يداى فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماجاء بك أى بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال على مافعلت قالت استحييت أن أسأله فأتيا جميعا النبى ﷺ فقال على يارسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداى وقد جاءك الله بسبى وسعة فأخدمنا فقال والله لاأعطيكم وادع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لاأجد ماانفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبى ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما تكشفت أقدامهما واذا غطت أقدامهما تكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتمانى قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبرائيل فقال تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا فاذا اويتما الى فراشكما سبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال على فوالله ماتركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله ياأهل العراق ولا ليلة صفين» رواه احمد واللفظ له ورواه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى وتقدم فيما يقول اذا أوى الى فراشه بغير هذا السياق وفي هذا السياق مايستغرب واسناده جيد ورواته ثقات وعطاء بن السائب ثقة وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل

اختلاطه والله أعلم (الخميلة) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم كساء له خمل يجعل غالبا وهو القطيفة ايضا (من ادم) بفتح الالف والدال أى من جلد وقيل من جلد أحمر (رحيين) بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء مثنى رحى وقوله (سنوت) بفتح السين المهملة والنون أى استقيت من البئر فكنت مكان السانية وهى الناقة التى تسقى عليها الارضون وقوله (فاستخدميه) أى اسأليه خادما وكذلك قوله (فاخدمنا) بكسر الدال أى اعطنا خادما وقولها (مجلت يداى) بفتح الجيم وكسرها أى تقطعت من كثرة الطحن *

٤ — وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «خصلتان لا يحصيهما عبد الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله أحدكم دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فتلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان واذا أوى الى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان قال رسول الله ﷺ وأيكم يعمل فى يومه وليله ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن بيده قال قيل يا رسول الله كيف لا يحصيهما قال يأتى أحدكم الشيطان وهو فى صلاته فيقول له اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه» رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه واللفظ له (قال المملى) رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله *

٥ — وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت» رواه النسائى والطبرانى باسانيد أحدها صحيح وقال شيخنا ابو الحسن هو على شرط البخارى وابن حبان فى كتاب الصلاة وصححه وزاد الطبرانى فى بعض طرقه «وقل هو الله أحد» واسناده بهذه الزيادة جيد أيضا *

٦ — وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الاخرى» رواه الطبرانى باسناد حسن *

٧ — وعن أبى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أبا ذر الغفارى صاحب رسول الله ﷺ يقول «كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن» رواه احمد وهو موقوف *

٨ — وروى عن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن النبى ﷺ قال «من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال

بالجريب الاوفى من الاجر » رواه الطبرانى *

٩ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم و بحمده لاحول ولاقوة الابالله قام مغفورا له» رواه البزار عن أبى الزهراء عن انس وسنده الى ابى الزهراء جيد وأبو الزهراء لاأعرفه *

١٠ ــ وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «من دعا بهؤلاء الكلمات والدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة منى يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله في المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره» رواه الطبرانى وهو غريب *

١١ ــ وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف» رواه الطبرانى في الصغير والاوسط *

١٢ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوما ثم قال يامعاذ والله انى لاحبك فقال له معاذ بأبى أنت وأمى يارسول الله وأنا والله أحبك قال اوصيك يامعاذ لاتدعن دبر كل صلاة أن تقول اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واوصى بذلك معاذ الصنابحى وأوصى به الصنابحى أبا عبدالرحمن واوصى به عبدالرحمن عقبة بن مسلم » رواه ابوداود والنسائى واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين *

الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه مايكره

١ ــ عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن مكانه الذى كان عليه» رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه *

٢ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولايذ كرها لاحد فانها لاتضره» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *

٣ وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ « الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيأ يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لاتضره » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه. وفي رواية للبخارى

ومسلم عن ابى سلمة « واذا رأى مايكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان وليتفل عن يساره ثلاثا ولايحدث بها أحدا فانها لن تضره » ورواه أيضا عن ابى هريرة وفيه « فمن رأى شيأ يكرهه فلايقصه على احد وليقم فليصل » (الحلم) بضم الحاء وسكون اللام وبضمها هو الرؤيا وبالضم والسكون فقط هو رؤية الجماع في النوم وهو المراد هنا (وقوله) فليتفل بضم الفاء وكسرها أى فليبزق وقيل التفل أقل من البزق والنفث أقل من التفل *

الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال « اذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره قال وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها في صك ثم علقها في عنقه » رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وليس عنده تخصيصها بالنوم وفي رواية للنسائي قال « كان خالد بن الوليد رجلا يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم « اذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة » فذكر مثله وقال مالك في الموطأ بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم « انى أروع في منامى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل « فذكر مثله » ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال يارسول الله انى أجد وحشة قال « اذا أخذت مضجعك فقل » فذكر مثله ومحمد لم يسمع من الوليد *

٢ - وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال « حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخالد بن الوليد ألا أعلمك كلمات تقولهن لاتقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يارسول الله بأبى انت وامى فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قالت عائشة فلم ألبث الاليالى حتى جاء خالد بن الوليد فقال يارسول الله بأبى انت وأمى والذى بعثك بالحق ماأتممت الكلمات التى علمتنى ثلاث مرات حتى أذهب الله عنى ما كنت أجد ماأبالى لو دخلت على اسد في خيسته بليل » رواه الطبرانى في الاوسط (خيسة الاسد) بكسر الخاء المعجمة هو موضعه الذى يأوى اليه *

٣ ـ وعن ابى التياح قال قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي وكان كبيراً أدركت رسول الله ﷺ قال نعم قلت كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن قال « ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ فهبط اليه جبريل ﷺ فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ماخلق وذرأ وبرأ ومن شر ماينزل من السماء ومن شر مايعرج فيها ومن شر فتنة الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى » رواه احمد وابو يعلى ولكل منهما اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى ابن سعيد مرسلا ورواه النسائى من حديث ابن مسعود بنحوه (خنبش) هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة ﷺ

٤ ـ وعن خالد بن الوليد رضى الله عنه أنه اصابه أرق فقال رسول الله ﷺ « الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر خلقك أجمعين أن يفرط على احد منهم أو يطغى عز جارك وتبارك اسمك » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط واللفظ له واسناده جيد الا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد وقال في الكبير « عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك » ورواه الترمذى من حديث بريدة باسناد فيه ضعف . وقال في آخره « عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت » ﷺ

(الترغيب فيما يقول اذا خرج من بيته الى المسجد وغيره واذا دخلهما
قال الحافظ كان الاليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشى الى المساجد لكن
حصل ذهول عن املائه هناك وفي كل خير)

١ عن انس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان » رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان في صحيحه ورواه ابو داود ولفظه قال « اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة الا بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل هدى وكفى ووقى » ﷺ

٢ ـ وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم

يخرج من بيته يريد سفرا اوغيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لاحول ولاقوة الابالله الارزق خير ذلك المخرج » رواه احمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات *

٣ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم انى اسألك بحق السائلين عليك وبحق خروجى اليك انك تعلم انه لم يخرجنى اشر ولا بطر ولاسمعة ولارياء خرجت هربا وفرارا من ذنوبى اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقا من عذابك خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك أن تنقذنى من النار برحمتك وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له واقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته » ذكره رزين ولم أره في شيء من الاصول التى جمعها انما رواه ابن ماجه باسناد فيه مقال وحسنه شيخنا الحافظ ابو الحسن رحمه الله ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم انى اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا فانى لم اخرج أشرا ولا بطرا ولارياء ولاسمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك أن تعيذنى من النار وان تغفرلى ذنوبى انه لايغفر الذنوب الاانت اقبل الله اليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك » *

٤ ــ وعن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغنى أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاصى « أن رسول الله ﷺ كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط قلت نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ منى سائر ذلك اليوم » رواه ابو داود *

٥ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته الى المسجد فقال اعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ربى الله توكلت على الله فوضت أمرى الى الله لاحول ولاقوة الابالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت » ذكره رزين *

٦ ــ وعن جابر رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول «اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٧ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يابنى اذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة عليك وعلى أهل بيتك» رواه الترمذى عن على ابن زيد عن ابن المسيب عنه وقال حديث حسن صحيح غريب *

٨ ـ وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من سره أن لايجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه» رواه الطبرانى *

٩ ـ وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة بمانال من أجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أويرده بمانال من اجر أوغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عزوجل» رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه ولفظه قال «ثلاثة كلهم ضامن على الله ان عاش رزق وكفى وان مات دخل الجنة رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله» فذكر الحديث *

(الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه» رواه أحمد باسناد جيد وأبويعلى والبزار ورواه الطبرانى في الكبير والاوسط من حديث عبد الله بن عمرو ورواه أحمد أيضا من حديث خزيمة بن ثابت رضى الله عنه وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الاشعرى وفيه «وآمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لاينجو من الشيطان الابذكر الله» رواه الترمذى وصححه وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما *

٢ ـ وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجينا مما يلقى الشيطان من أنفسنا فقال أبوبكر قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم منه ماأمرت به عمى أن يقوله فلم يقله» رواه أحمد واسناده جيد حسن عبد الرحمن ابن معاويه ابوالحويرث وثقه ابن حبان وله شواهد *

٣ ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأتى

الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته «رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وفى رواية لمسلم «فليقل آمنت بالله ورسوله» وفى رواية لابى داود والنسائى «فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا ويستعذ بالله من الشيطان» وفى رواية للنسائى «فليستعذ بالله منه ومن فتنته»

٤ — وعن ابى زميل سماك بن الوليد قال سألت ابن عباس فقلت «ماشىء أجده فى صدرى قال ماهو قلت والله لا أتكلم به قال فقال لى أشىء من شك قال وضحك قال مانجا من ذلك احد قال حتى انزل الله عز وجل (فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) فقال لى اذا وجدت فى نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم» رواه أبوداود

٥ — وعن عثمان بن العاصى رضى الله عنه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله «ان الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءتى يلبسها على فقال رسول الله ﷺ ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى» رواه مسلم (خنزب) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاى بعدها باء موحدة

الترغيب فى الاستغفار

١ — عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يقول الله عز وجل «يابنى آدم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى اغفر لكم وكلكم فقير الا من أغنيت فاسألونى اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فاسألونى الهدى اهدكم ومن استغفرنى وهو يعلم انى ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له ولا ابالى ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اشقى رجل واحد منكم مانقص ذلك من سلطانى مثل جناح بعوضة ولو ان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب رجل واحد منكم مازادوا فى سلطانى مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألونى حتى تنتهى مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ماسألونى مانقص ذلك مما عندى كمغرز ابرة لو غمسها احدكم فى البحر وذلك انى جواد ماجد واحد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشىء اذا اردته ان

اقول له كن فيكون » رواه مسلم والترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي واللفظ له وفي اسناده شهر بن حوشب وابراهيم ابن طهمان ولفظ الترمذي نحوه الا انه قال ياعبادي ويأتي لفظ مسلم في الباب بعده ان شاء الله ☼

٢ ــ وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « قال الله يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب (العنان) بفتح العين المهملة هو السحاب (وقراب) الارض بضم القاف مايقارب ملأها ☼

٣ ــ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « قال ابليس وعزتك لاابرح أغوي عبادك مادامت ارواحهم في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي لاأزال اغفر لهم مااستغفروني » رواه احمد والحاكم من طريق دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد ☼

٤ ــ وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار » رواه البيهقي وقد روى عن قتادة من قوله وهو أشبه بالصواب ☼

٥ ــ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لايحتسب » رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد ☼

٦ ــ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير » رواه ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي ☼

٧ ــ وعن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من احب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار » رواه البيهقي باسناد لابأس به ☼

٨ ــ وعن أم عصمة العوصية قالت قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك ثلاث ساعات فان استغفر من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه الله يوم القيامة » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☼

٩ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » رواه الترمذي

وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ☼

١٠ ــ وروى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ان للقلوب صدا كصدأ النحاس وجلاؤها الاستغفار» رواه البيهقى ☼

١١ ــ وعن على رضى الله عنه قال «كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله منه بما شاء أن ينفعنى واذا حدثنى أحد من أصحابه استحلفته فاذا حلف لى صدقته قال وحدثنى أبو بكر وصدق أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم) » الى آخر الآية رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وليس عند بعضهم ذكر الركعتين وقال الترمذى حديث حسن غريب وذكر ان بعضهم وقفه ☼

١٢ ــ وعن بلال بن يسار بن زيد قال حدثنى أبى عن جدى أنه سمع النبى ﷺ يقول «من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف» رواه أبو داود والترمذى وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه (قال الحافظ) واسناده جيد متصل فقد ذكر البخارى في تاريخه الكبير ان بلالا سمع من ابيه يسار وان يسارا سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ وقد اختلف في يسار والد بلال هل هو بالباء الموحدة أو بالياء المثناة تحت وذكر البخارى في تاريخه أنه بالموحدة والله اعلم ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرطهما الا انه قال «يقولها ثلاثا» ☼

١٣ ــ وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في مسيره فقال «استغفروا فاستغفرنا فقال أتموها سبعين مرة يعنى فأتممناها فقال رسول الله ﷺ ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد او أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب» رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى والاصبهانى ☼

١٤ ــ وعن انس ايضا رضى الله عنه في قوله عز وجل (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) قال قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسى فارحمنى انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبى صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه رواه البيهقى وفي اسناده من لا يحضرني حاله ☼

١٥ – وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال واذنوباه واذنوباه فقال هذا القول مرتين او ثلاثا فقال له رسول الله ﷺ «قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم قال قم فقد غفر الله لك» رواه الحاكم وقال رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح ٭

١٦ – وعن البراء رضي الله عنه «قال له رجل يا ابا عمارة ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة اهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله» . رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما ٭

الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

١ – عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل أنه قال «ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ياعبادى كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى اهدكم ياعبادى كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعمونى أطعمكم ياعبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم ياعبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى اغفر لكم ياعبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك في ملكى شيئا ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكى شيئا ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر ياعبادى انما هى اعمالكم أحصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس الخولانى اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه» رواه مسلم واللفظ له ورواه الترمذى وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه ولفظ ابن ماجه قال رسول الله ﷺ «ان الله تبارك وتعالى يقول ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيته فاسألونى المغفرة اغفر لكم ومن علم منكم انى ذو قدرة على المغفرة واستغفرنى بقدرتى غفرت له وكلكم ضال الا من هديت فاسألونى الهدى أهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فاسألونى ارزقكم ولو ان حيكم وميتكم واولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب اتقى عبد

من عبادى لم يزد في ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب اشقى عبدمن عبادى لم ينقص من ملكى جناح بعوضة ولو ان حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم و يابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم مابلغت امنيته مانقص من ملكى الا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد عطائى كلام اذا اردت شيئافانما اقول له كن فيكون » ورواه البيهقى بنحو ابن ماجه وتقدم لفظه في الباب قبله (المخيط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمةوفتح الياءالمثناة تحت هوما يخاط به الثوب كالابرة ونحوها *

٢ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله يقول أناعند ظن عبدى بى وانا معه اذا دعانى » رواه البخارى ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى وابن ماجه *

٣ — وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) » رواه ابو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء » رواه الترمذى والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان وقال في كل منهما صحيح الاسناد *

٥ — وعنه قال قال رسول الله ﷺ « ليس شىء اكرم على الله من الدعاء » رواه الترمذى وقال غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد *

٦ — وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « قال الله يا ابن آدم انك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى » الحديث رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وتقدم بتمامه في الاستغفار *

٧ — وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ماعلى الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله تعالى اياها او صرف عنه من السوء مثلها مالم يدع باثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر » رواه الترمذى واللفظ له والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الجراحى يعنى الله اكثر اجابة *

٨ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مامن مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة الا اعطاها اياه اما ان يعجلها له واما ان يدخرها

له في الآخرة » رواه احمد باسناد لا بأس به ☆

٩ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « مامن مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر » رواه احمد والبزار وابو يعلى باسانيد جيدة والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٠ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدى انى امرتك ان تدعونى ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول نعم يارب فيقول اما انك لم تدعنى بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك في الدنيا ودعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتنى في حاجة اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول فانى عجلتها لك في الدنيا ودعوتنى يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم تر قضاءها فيقول نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله ﷺ فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا بين له اما أن يكون عجل له في الدنيا واما أن يكون ادخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام ياليته لم يكن عجل له شيء من دعائه » رواه الحاكم ☆

١١ - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

١٢ - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابو يعلى من حديث على ☆

١٣ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وماسئل الله شيئا يعنى احب اليه من ان يسأل العافية وقال قال رسول الله ﷺ ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء » رواه الترمذى والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن ابن ابى بكر المليكى وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه وقال الترمذى حديث غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد ☆

١٤ - وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله حى كريم يستحى اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين » رواه ابو داود والترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين

(الصفر) بكسر الصاد المهملة واسكان الفاء هو الفارغ ٭

١٥ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان الله رحيم كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي ذلك نظر ٭

١٦ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » رواه ابو داود والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ثابت (يوشك) بكسر الشين المعجمة أى يسرع وزنه ومعناه ٭

١٧ ــ وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه » رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ٭

١٨ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ « لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة » رواه البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد (يعتلجان) أى يتصارعان ويتدافعان ٭

١٩ ــ وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ٭

٢٠ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج » رواه الترمذي وابن ابى الدنيا وقال الترمذي هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وحماد بن واقد ليس بالحافظ . وروى ابو نعيم هذا الحديث عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ وحديث ابى نعيم اشبه ان يكون اصح ٭

٢١ ــ وروى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « الدعاء مخ العبادة » رواه الترمذي وقال حديث غريب ٭

٢٢ ــ وروى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « ألا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن » رواه ابو يعلى ٭

الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ماجاء في اسم الله الاعظم

١ ــ عن عبد الله بن بريدة عن ابيه « أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول اللهم

انى أسألك بأنى أشهد أنك انت الله لااله الاانت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذى اذا سئل به أعطى واذا دعى به اجاب » رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال فيه « لقد سألت الله باسمه الاعظم » وقال صحيح على شرطهما (قال المملى) قال شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسى واسناده لامطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث اجود اسنادا منه *

٢ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمع النبى ﷺ رجلا وهو يقول « ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل » رواه الترمذى وقال حديث حسن *

٣ – وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل » رواه الحاكم *

٤ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « مر النبى ﷺ بأبى عياش زيد ابن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول اللهم انى اسألك بأن لك الحمد لااله الاانت ياحنان يامنان يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام فقال رسول الله ﷺ لقد سألت الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى » رواه احمد واللفظ له وابن ماجه ورواه ابو داود والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد هؤلاء الاربعة « ياحى ياقيوم » وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد الحاكم في رواية له « اسألك الجنة واعوذ بك من النار » *

٥ – وعن السرى بن يحيى عن رجل من طيىء واثنى عليه خيرا قال « كنت اسأل الله عز وجل أن يرينى الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب فرأيت مكتوبا في الكواكب في السماء يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام » رواه ابو يعلى ورواته ثقات *

٦ – وعن معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا الا اعطاه لااله الا الله والله اكبر لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لااله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله » رواه الطبرانى في الكبير والاوسط باسناد حسن *

٧ – وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها ان النبى ﷺ قال « اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين (والهكم اله واحد لااله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران) الله لااله الا هو الحى القيوم » رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح (قال المملى عبد العظيم) رووه كلهم عن عبيد الله بن ابى زياد القداح عن شهر بن

حوشب عن اسماء ويأتى الكلام عليهما *

٨ ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «اللهم انى اسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت قالت فقال يوما ياعائشة هل علمت ان الله قد دلنى على الاسم الذى اذا دعى به اجاب قالت فقلت بأبى انت وأمى يارسول الله فعلمنيه قال انه لاينبغى لك ياعائشة قالت فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يارسول الله علمنيه قال انه لاينبغى لك ياعائشة ان اعلمك فانه لاينبغى أن تسألى به شيئا للدنيا قالت فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم انى ادعوك الله وأدعوك الرحمن وادعوك البر الرحيم وأدعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها ومالم اعلم ان تغفر لى وترحمنى قالت فاستضحك رسول الله ﷺ ثم قال انه لفى الاسماء التى دعوت بها» رواه ابن ماجه *

٩ ــ وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال «بينا رسول الله ﷺ قاعدا اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفرلى وارحمنى فقال رسول الله ﷺ عجلت ايها المصلى اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبى ﷺ فقال له النبى ﷺ أيها المصلى ادع تجب» رواه أحمد وابو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن والنسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما *

١٠ ــ وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «دعوة ذى النون اذ دعاه وهو فى بطن الحوت لااله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له» رواه الترمذى واللفظ له والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد فى طريق عنده «فقال رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله ﷺ الا تسمع الى قول الله عزوجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين» *

١١ ــ وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «اذا قال العبد يارب يارب قال الله لبيك عبدى سل تعط» رواه ابن ابى الدنيا مرفوعا هكذا وموقوفا على أنس وروى الحاكم وغيره عن ابى الدرداء وابن عباس انهما قالا «اسم الله الاكبر رب رب» *

الترغيب فى الدعاء فى السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الاخير

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اقرب مايكون العبد من ربه عزوجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء» رواه مسلم وابو داود والنسائى *

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فأستجيب له من يسألنى فأعطيه من يستغفرنى فأغفر له » رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى وغيرهم . وفى رواية لمسلم « اذا مضى شطر الليل أوثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح » ۞

٣ ــ وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « اقرب مايكون العبد من الرب فى جوف الليل فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن » رواه ابو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ۞

٤ ــ وعن ابى امامة قال « قيل يارسول الله أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات المكتوبات » رواه الترمذى وقال حديث حسن ۞

الترهيب من استبطاء الاجابة وقوله دعوت فلم يستجب لى

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لى » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه . وفى رواية لمسلم والترمذى « لايزال يستجاب للعبد مالم يدع باثم او قطيعة رحم مالم يستعجل قيل يارسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء » (فيستحسر) أى يمل ويعى فيترك الدعاء ۞

٢ ــ وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لايزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا يانبى الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى » رواه احمد واللفظ له وابو يعلى ورواتها محتج بهم فى الصحيح الا أباهلال الراسبى ۞

الترهيب من رفع المصلى رأسه الى السماء وقت الدعاء وان يدعو الانسان وهو غافل

١ ــ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء فى الصلاة الى السماء اوليخطفن الله ابصارهم » رواه مسلم والنسائى وغيرهما ۞

٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال « القلوب أوعية

وبعضها اوعى من بعض فاذا سألتم الله عزوجل ياأيها الناس فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة فان الله لايستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل» رواه أحمد باسناد حسن *

٣ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لايستجيب دعاء من قلب غافل لاه » رواه الترمذى والحاكم وقال مستقيم الاسناد تفرد به صالح المرى وهو أحد زهاد البصرة (قال الحافظ) صالح المرى لاشك في زهده لكن تركه أبو داود والنسائى *

الترهيب من دعاء الانسان على نفسه وولده وخادمه وماله

١ ــ عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لاتدعوا على انفسكم ولاتدعوا على اولادكم ولاتدعوا على خدمكم ولاتدعوا على اموالكم لاتوافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم» رواه مسلم و ابو داود وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم *

٢ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاث دعوات لاشك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده » رواه الترمذى وحسنه *

٣ ــ وروى ابن ماجه عن ام حكيم عن النبى ﷺ أنه قال « دعاء الوالد يفضى الى الحجاب » ويأتي في باب دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد *

الترغيب في اكثار الصلاة على النبي ﷺ
والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيرا دائما

١ عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا» رواه مسلم وأبو داود والنسائى والترمذى وابن حبان في صحيحه وفي بعض ألفاظ الترمذى «من صلى على مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات» *

٢ ــ وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة صلى الله عليه عشرا» وفي رواية « من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات» رواه احمد والنسائى واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظه قال رسول الله ﷺ «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات» * والطبراني

في الصغير والاوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء» وفي اسناده ابراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي لا اعرفه بجرح ولا عدالة ✿

٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال «خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت اوخشيت أن يكون الله قد توفاه اوقبضه قال فجئت أنظر فرفع رأسه فقال مالك ياعبد الرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال ان جبريل قال لى ألا يسرك ان الله عزوجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه» زاد في رواية «فسجدت لله شكرا» رواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد. ورواه ابن ابى الدنيا وابو يعلى ولفظه قال «كان لايفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة أواربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار» قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاشراف فصلى فسجد فأطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع رأسه فدعانى فقال مالك فقلت يارسول الله اطلت السجود قلت قبض الله روح رسوله لا أراه ابدا قال سجدت شكرا لربى فيما ابلانى في امتى من صلى على صلاة من امتى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات» لفظ ابى يعلى وقال ابن ابى الدنيا «من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا» وفي اسنادهما موسى بن عبيدة الربذى (قوله فيما أبلانى) أى في ما انعم على والابلاء الانعام ✿

٤ ـ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من صلى على مرة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب» رواه ابن ابى عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمه عنه ✿

٥ ـ وعن ابى بردة بن نيار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى على من امتى صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات» رواه النسائى والطبرانى والبزار ✿

٦ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول «اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لاتنبغى الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة» رواه مسلم وابو داود والترمذي ✿

٧ ـ وعنه قال «من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة» رواه احمد باسناد حسن *

٨ ـ وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يارسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل أتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها» رواه احمد والنسائي * وفي رواية لاحمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا يارسول الله انا لنرى السرور في وجهك فقال انه أتاني الملك فقال يامحمد أما يرضيك ان ربك عزوجل يقول أنه لايصلي عليك احد من أمتك الاصليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من أمتك الاسلمت عليه عشرا قال بلى» ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه. ورواه الطبراني ولفظه قال «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تبرق فقلت يارسول الله مارأيتك أطيب نفسا ولااظهر بشرا من يومك هذا قال ومالي لاتطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يامحمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ماقال لك قلت ياجبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك الى أن يبعثك لايصلي عليك أحد من أمتك الا قال وأنت صلى الله عليك» *

٩ ـ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ماعلى الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الاصليت أنا وملائكتي عليه عشرا» رواه الطبراني عن ابي ظلال عنه وأبو ظلال وثق ولا يضر في المتابعات *

١٠ ـ وروى عن ابي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى على صلى الله عليه عشرا ملك موكل بها حتى يبلغنيها» (١) رواه الطبراني في الكبير *

١١ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه *

١٢ ـ وعن الحسن بن على رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني» رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن *

(١) هكذا لفظ الحديث في الاصول كلها وهو غير مستقيم والله اعلم *

١٣ ــ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى على بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات » رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به ☆

١٤ ــ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن أحد يسلم على الا رد الله الى روحى حتى اردعليه السلام » رواه احمد وأبوداود ☆

١٥ ــ وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله وكل بقبرى ملكا أعطاه الله اسماء الخلائق فلا يصلى على احد الى يوم القيامة الا ابلغنى باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك » رواه البزار وابو الشيخ ابن حبان ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله تبارك وتعالى ملكا اعطاه أسماء الخلائق فهو قائم على قبرى اذا مت فليس احد يصلى على صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلى الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا » ورواه الطبراني في الكبير بنحوه قال الحافظ رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميرى ولا يعرف ☆

١٦ ــ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اولى الناس بى يوم القيامه أكثرهم على صلاة » رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعى ☆

١٧ ــ وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول « من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلى عليه ماصلى على فليقل عبد من ذلك أو ليكثر » رواه احمد وابو بكر بن أبى شيبة وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيدالله عن عبد الله بن عامر عن أبيه وعاصم وان كان واهى الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذى وهذا الحديث حسن في المتابعات والله اعلم ☆

١٨ ــ وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذ كروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابى بنْ كعب فقلت يارسول الله انى اكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتى قال ماشئت قال قلت الربع قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال قلت ثلثين قال ماشئت فان زدت خير لك قلت النصف قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتى كلها قال اذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك » رواه احمد والترمذى والحاكم وصححه وقال الترمذى حديث حسن صحيح . وفي رواية لاحمد عنه قال « قال رجل يارسول الله أرأيت ان جعلت صلاتى كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك

وآخرتك » واسناد هذه جيد. قوله « اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتى » معناه اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعائى صلاة عليك ☆

١٩ ــ وعن محمد بن يحيى بن حبان عن ابيه عن جده « أن رجلا قال يارسول الله اجعل ثلث صلاتى عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها قال رسول الله ﷺ اذا يكفيك الله ماهمك من امر دنياك وآخرتك » رواه الطبرانى باسناد حسن ☆

٢٠ وروى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من صلى على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة » رواه ابو حفص بن شاهين ●

٢١ ــ وروى عن ابى كاهل رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ « يا أبا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا أو شوقا الى كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم » رواه ابن ابى عاصم والطبرانى في حديث طويل الا انه قال « كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب حول » وهو بهذا اللفظ منكر وابو كاهل أحمسى وقيل بجلى يقال اسمه عبدالله بن مالك وقيل قيس بن عائذ وقيل غير ذلك والله اعلم ☆

٢٢ ــ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال « ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال لايشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة » رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابى الهيثم ●

٢٣ ــ وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلى على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء عليهم السلام » رواه ابن ماجه باسناد جيد ☆

٢٤ ــ وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اكثروا على من الصلاة في يوم الجمعة فان صلاة امتى تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان اقربهم منى منزلة » رواه البيهقى باسناد حسن الا أن مكحولا قيل لم يسمع من ابى امامة ●

٢٥ ــ وعن أوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعنى بليت فقال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء »

رواه احمد وأبوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه (أرمت) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وروى بضم الهمزة وكسر الراء *

٢٦ — وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قال جزى الله عنا محمدا ماهو أهله أتعب سبعين كاتبا الف صباح » رواه الطبراني في الكبير والاوسط *

٢٧ — وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « مامن عبدين متحابين يستقبل احدهما صاحبه و يصليان على النبي ﷺ الالم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ماتقدم منهما وماتأخر » رواه ابويعلى *

٢٨ — وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى » رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط يعنى اسانيدهم حسن *

٢٩ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال « اذا صليتم على رسول الله ﷺ فاحسنوا الصلاة فانكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه قال فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد » رواه ابن ماجه موقوفا باسناد حسن *

٣٠ — وعن على رضى الله عنه قال « كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ » رواه الطبراني في الاوسط موقوفا ورواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح ورواه الترمذى عن أبى قرة الاسدى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفا قال « ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لايصعد منه شىء حتى يصلى على نبيك ﷺ » *

٣١ — وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يارسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لى فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين » رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد *

٣٢ ـ وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال «صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتانى جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن ادرك والديه أو احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين» رواه ابن حبان في صحيحه ☼

٣٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما «ان النبى ﷺ ارتقى على المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم أمنت قلت الله ورسوله اعلم قال جاءنى جبريل عليه السلام فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله وأسحقه قلت آمين قال ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله وأسحقه فقلت آمين» رواه الطبرانى باسناد لين ☼

٣٤ ـ وروى عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال ان جبريل تبدى لى فى أول درجة فقال يا محمد من أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم قال لى فى الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدى لى فى الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم ابعده فقلت آمين» رواه البزار والطبرانى ☼

٣٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل عليه السلام أتانى فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك أبويه أو احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين» رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له ☼

٣٦ ـ وعن ابى هريرة ايضا قال رسول الله ﷺ «رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة» رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (رغم) بكسر الغين المعجمة أى لصق بالرغام وهو التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابى هو بفتح الغين ومعناه ذل ☼

٣٧ ـ وعن حسين بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من ذكرت

عنده خطىء الصلاة على خطىء طريق الجنة »(١) رواه الطبراني وروى مرسلا عن محمد ابن الحنفية وغيره وهو اشبه . وفي رواية لابن ابى عاصم عن محمد بن الحنفية قال قال رسول الله ﷺ «من ذكرت عنده فنسى الصلاة على خطىء طريق الجنة »

٣٨ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نسى الصلاة على خطىء طريق الجنة » رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس وهو مختلف في الاحتجاج به وقد عد هذا الحديث من مناكيره

٣٩ – وعن حسين رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه الترمذي وزاد في سنده على بن أبى طالب وقال حديث حسن صحيح غريب

٤٠ – وعن أبى ذر رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الا أخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على فذلك أبخل الناس » رواه ابن أبى عاصم في كتاب الصلاة من طريق على بن يزيد عن القاسم (قال الحافظ المملى) رحمه الله وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة وتأتى ابواب أخر ان شاء الله. فتقدم مايقوله من خاف شيئا من الرياء ومايقوله في باب الرياء بعد الوضوء في كتاب الطهارة. ومايقوله بعد الاذان ومايقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء في كتاب الصلاة ومايقول حين يأوى الى فراشه في كتاب النوافل. وكذلك مايقول اذا استيقظ من الليل. ومايقول اذا أصبح وامسى. ودعاء الحاجة فيه ايضا . ويأتى ان شاء الله وفي كتاب البيوع ذكر الله في الاسواق. ومواطن الغفلة. ومايقوله المديون. والمكروب. والمأسور في كتاب اللباس وما يقوله من لبس ثوبا جديدا . وفي كتاب الطعام التسمية وحمد الله بعد الاكل . وفي كتاب القضاء مايقوله من خاف ظالما وفي كتاب الادب مايقول من ركب دابته ومن عثرت به دابته . ومن نزل منزلا . ودعاء المرء لاخيه بظهر الغيب . وفي كتاب الجنائز الدعاء بالعافية . ومايقوله من رأى مبتلى. ومايقوله من آلمه شيء من جسده . ومايدعى به للمريض. ومايدعو به المريض. ومايقول من مات له ميت. وفي كتاب صفة الجنة والنار سؤال الجنة والاستعاذة من النار من الله نسأل التيسير والاعانة

(١) قوله خطىء ضبطه بعض الفضلاء بفتح فكسر وهمزة في آخره . اى الاعمال الصالحة طرق الى الجنة والصلاة من جملتها فتركها كانه ترك لطريق الجنة والله اعلم

تم الجزء الثاني والحمد لله ويتلوه الجزء الثالث وأوله كتاب البيوع
ونسأل الله تعالى ان يعصمنا من الحسدة والحاسدين

فهرست الجزء الثاني من الترغيب والترهيب

تمت